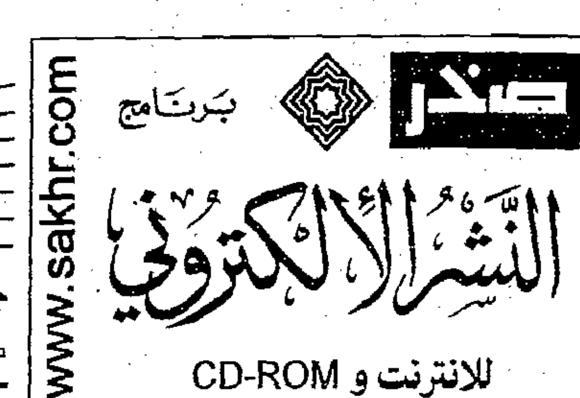


الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 14 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6690

London - Sunday - 23 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6690

مرجع سياسي عربي كبير لـ «الشرق الأوسط»

نتنياهو يخطط للنزوح الثالث ودفع مليوني فلسطيني للعراق

بيروت: من فؤاد مطر

تكونت لدى مرجع سياسي عربي كبير، في ضوء زيارات واتصالات ولقاءات عربية ودولية، صورة لما ستكون عليه احوال المنطقة في السنوات الثلاث المقبلة وقد اوردها امام «الشرق الاوسط» على النحو الآتي:

- يواصل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو التملص من عملية السلام.

- تواصل الادارة الاميركية الحالية - اذا هي بقيت ولم تتعرض الى مفاجأة الاقالة على نحو ما جرى للرئيس نيكسون اثر فضيحة «ووترجيت» - التغاضي عن المماطلة الاسرائيلية واستمرار التملص من عملية السلام، ولا تتدخل في اي مواجهة اسرائيلية - فلسطينية وتحمل حكومة نتنياهو مسؤولية معنوية فقط.

- تحول الادارة الاميركية دون مرور اي مشروع قرار في مجلس الامن يدين اسرائيل حتى انها اضطرت الى استعمال الفيتو مرة اخرى. وفي الوقت نفسه تنصح هذه الادارة وتضغط على الدول العربية الصديقة كي لا تذهب بعيدا في موضوع اعادة النظر في الموقف العربي الاخير المتمثل بقمة القاهرة (من 21 الى 23 يونيو/حزيران 1996). وتفعل الادارة الاميركية الشيء نفسه لدى الدول الاوروبية كي لا تشجع الدول العربية على التطلع نحو موقف آخر اكثر تشددا.

- تواصل حكومة نتنياهو سياستها الاستيطانية وتواصل احتلالها لمناطق من جنوب لبنان وتتحمل تبعات الآمرين وتعتبر ان الثمن الذي تدفعه هو اقل بكثير من المردود الذي ستجنيه. اما الثمن فهو بمعدل مائة قتيل والف جريح سنويا في عمليات «حزب الله» في جنوب لبنان والعدد نفسه او اقل في عمليات فدائية انتحارية داخل فلسطين نفسها على نحو ما حدث قبل امس في تل ابيب. واما المردود فهو تحقيق النزوح الفلسطيني الثالث (الاول 1948 والثاني 1967) وذلك باجبار الفلسطينيين على اخلاء مناطق كثيرة في مدن الضفة الغربية وداخل فلسطين نفسها ودفعهم في اتجاه الاردن وبذل سعي دولي تقوم الادارة الاميركية بدور مهم فيه لاقناع العراق او اجباره او مقايضة الحصار بما تريد، باستقبال مليوني فلسطيني يقيمون في مناطقه من الشمال الى الجنوب وتجنيسهم. ويتم ذلك تحت مظلة الحاجة الى العمالة التي تساهم في اعادة بناء ما دمرته الحرب في العراق، وعلى اساس انه سبق للعراق ان استقدم بضعة ملايين مصري ومغربي في السبعينات والثمانينات وباتت لديه خبرة التعايش مع الوافدين العرب ومن دون اي حساسية.

- في الوقت نفسه تساعد الادارة الاميركية لبنان على توطين الفلسطينيين الذين يعيشون فيه ونقلهم من خانة اللجوء الى خانة المواطن العادي وتحويل المخيمات التي يسكنونها الى مدن سكنية لائقة بعض الشيء وصحية وذلك لامتصاص غضبهم وبقايا حنينهم الى العودة. وفي تقدير الادارة الاميركية ان جيل النزوح الاول قد تلاشى، وجيل النزوح الثاني تقطعت أوصال افراده، اما الجيل الفلسطيني الحالي فباتت لديه بعد تصفية المقاومة مشاعر لبنانية وهذا يسهل عملية التوطين.

- تقوم حكومة نتنياهو في خط مواز باستقدام عدد مماثل من يهود العالم وهؤلاء سياتون هذه المرة من دون مخاوف وتحقق باستقدامهم التوازن السكاني الذي يخيف الدولة العبرية باستمرار.

وتبدو الخطة المشار اليها وكانما هي آخر الحلقات في المؤامرة الدولية لتصفية القضية الفلسطينية. اما الحلقة الاولى فكانت يوم ابرم الرئيس (الراحل) انور السادات صفقة كامب ديفيد عام 1978 ثم توالت الحلقات حلقة بعد اخرى. وما تخشاه الادارة الاميركية هو ان تنعقد القمة العربية التي تخرق بقراراتها ما تحقق في قمة القاهرة الاستثنائية في يونيو (حزيران) 1996 خصوصا ان الاجواء العامة العربية تشجع هذا الاختراق. وما يحدث في مصر حيث بدا الازهر يسجل تحركا ايجابيا ازاء موضوع القدس، وفي لبنان حيث يبتهج الناس بالعمليات الانتحارية داخل اسرائيل، يشير الى ترحيب الرأي العام بانتفاضة عربية على اسرائيل والادارة الاميركية في وقت واحد. والذي يحدث هو غضب ساطع في زمن السلام المتعثر.




لندن: من علي الصالح
مسقط: من سامي حامد

سقط امس اكثر من 80 جريحا في مدينة الخليل، في جولة جديدة من المواجهات الدموية التي فجرتها السياسة الاستيطانية الاسرائيلية في القدس المحتلة. وجاء هذا التصعيد في الوقت الذي اصدرت فيه السلطة الفلسطينية قرارا باعتقال احد زعماء «حماس» في غزة.

وفي غضون ذلك قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال توقفه في مسقط في طريقه الى اسلام اباد لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي اليوم، انه فوجئ باستخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» في مجلس الامن للمرة الثانية في غضون اسبوعين، ضد قرار يطالب اسرائيل بوقف النشاط الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. واضاف عرفات ان «ما يزيد من دهشتي هو أن الولايات المتحدة اعطت ضمانات في مدريد بانه لن يتم احداث اي تغيير ديموغرافي في الاراضي الفلسطينية وخصوصا في القدس خلال الفترة الانتقالية». واعتبر عرفات الموقف الاميركي خرقا للاتفاقات التي وقعت في البيت الابيض باشراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

الأمير سلطان يستقبل وزير الاقتصاد الألماني

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بعد ظهر امس وزير الاقتصاد الالماني الدكتور جنتر ريكسرودت والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا ليرأس الوفد الالماني لاجتماعات الدورة الثانية عشرة للجنة السعودية - الالمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف وسفير السعودية لدى المانيا عباس فائق غزاوي ووكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني الدكتور عبد العزيز العريعر والسفير الالماني لدى السعودية الدكتور رودولف رابكه. وتم خلال الاستقبال استعراض العلاقات بين البلدين وتبادل الاحاديث الودية.

تفاصيل .... ص الاقتصاد

في الشرق الأوسط

مرسوم تنفيذ الإعدام في قتلة زعيم الأحباش

● قالت مصادر لبنانية ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي وقع مرسوم تنفيذ الاعدام بقتلة رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي. (ص 5)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الأمير عبد الله يترأس الوفد السعودي نيابة عن الملك فهد

قمة إسلام أباد الإسلامية تناقش تحديات القرن الـ 21

الأمير عبد الله لدى وصوله الى اسلام اباد امس حيث استقبله الرئيس فاروق ليغاري ورئيس الوزراء نواز شريف (رويتر)

إسلام أباد: «الشرق الأوسط» - رويتر - أ.ف.ب
الرياض: واس

تفتتح اليوم في اسلام اباد قمة استثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، تستضيفها باكستان بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلالها. ودعي 1500 موفد يمثلون 54 دولة اعضاء في المنظمة لحضور عرض عسكري تقرر تنظيمه في اسلام اباد قبل يوم من افتتاح الرئيس فاروق ليغاري للقمة.

وادرجت على جدول اعمال القمة مبدئيا نقطة واحدة هي «المسلمون في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين»، لكن وجود ممثلين عن حركة «طالبان» التي تولت السلطة في افغانستان والصعوبات التي تمر بها التسوية السلمية في الشرق الاوسط تضفي طابعا سياسيا على الاجتماع.

ومن المقرر ان يشارك حوالي 20 رئيس دولة او حكومة في القمة، وحتى ظهر امس تاكدت مشاركة عدد من القادة المسلمين يتقدمهم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وقد وصل فعلا

التتمة .... ص 4

آيت أحمد لـ «الشرق الأوسط»

لا مفر من المشاركة في الانتخابات

طنجة: من منصف السليمي

اكد حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية، أن الاتحاد العام في قواعد وقيادة حزبه يرى بانه «لا مفر من مشاركة الحزب في الانتخابات التشريعية يوم 5 يونيو (حزيران) المقبل، وانه لابديل عن هذا الخيار سوى التهميش» مشيرا الى «جملة من تدابير التضييق وقانون الاحزاب الجديد».

وكان آيت احمد يتحدث امس لـ «الشرق الأوسط» في طنجة على هامش مؤتمر الاحزاب الاشتراكية المتوسطية الذي اختتم اعماله امس وتضمن بيانه الختامي توصية بشان الوضع في الجزائر. واعتبر آيت احمد أن تأخير اعلان حزبه قرار المشاركة في الانتخابات «نابع من رغبته في منح المجموعة الدولية الوقت اللازم لايجاد شروط امنية وسياسية ودولية لتمر الانتخابات في جو من النزاهة والحرية» ويأتي كلام آيت احمد قبل أربعة ايام من اجتماع المجلس الوطني لحزبه (يضم 120 عضوا) في الجزائر لدراسة موقفه النهائي من الانتخابات.

ووضع آيت احمد جملة من «الشروط» التي اعتبرها أساسية لضمان نزاهة وحرية الانتخابات ابرزها: ارسال أكبر عدد ممكن من المراقبين الدوليين لمراقبة ما يناهز 33.5 الف مكتب تصويت. والسماح لكافة الاحزاب المعارضة بالمشاركة في الانتخابات وان تتاح لها نفس الفرص لاستعمال وسائل الاعلام وحرية التعبير وحرية التنقل.

واضاف آيت أحمد انه من «الشروط الأساسية لتمر الانتخابات في جو من الحرية والنزاهة هو تحقيق السلم وايقاف دوامة العنف والارهاب في البلاد»، مبرزا أن هذا الشرط يتطلب «العمل من أجله قبل واثناء وبعد الانتخابات» وحمل «الحكم الجزائري مسؤولية الاستمرار في سياسة الاقصاء وحرمان الجزائريين من حقوقهم الأساسية».

واكد آيت أحمد أن مشاورات تجري بين الأحزاب الموقعة على «عقد روما» «بهدف تقديم مرشح واحد باسم الأحزاب للانتخابات» لكنه أشار بان «ذلك

التتمة .... ص 4

مسؤول يمني: شائعات بن لادن تحريض ضدنا

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»
إسلام أباد: وكالات الأنباء

وصف غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية ما رددته مصادر دبلوماسية عربية واستخبارات غربية من ان المنشق السعودي اسامة بن لادن حصل على موطئ قدم في اليمن وبدأ يشكل منه خلايا بانها ضرب من ضروب التحريض ضد بلد يدين الارهاب بكل اشكاله.

وقال غالب جميل في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان اليمن يؤكد من جديد ان امن جيرانه جزء اساسي من امنه، واشار الى ان اعدادا كبيرة «ممن كانوا يقيمون بشكل غير قانوني» خرجوا من اليمن في العام الماضي، وذلك حفاظا على امنه وسلامة مواطنيه.

واكد جميل قوة العلاقات السعودية - اليمنية ونفى بشدة تكهنات بامكان تأزم علاقات البلدين بسبب ملف الحدود قائلا ان هناك بعض العقبات، ولكن ترشيح العلاقات للتأزم يأتي من قبيل تمنيات الذين يحرضون على الخصام بين الاشقاء. (نص الحديث ص 6).

وقال مسؤول يمني آخر لرويتر ان بلاده لن تسمح اطلاقا بجعل اراضيها منطلقا لأي نشاط

التتمة .... ص 4

كندا تعتقل سعوديا يشتبه في تورطه في انفجار الخبر

اوتاوا - رويتر: اعلنت وزارة الداخلية الكندية امس ان موظفي الهجرة الكنديين القوا القبض على رجل سعودي. وذكرت صحيفة صادرة في مدينة تورونتو انه من المشتبه في تورطهم في الانفجار الذي وقع في الخبر بالمملكة العربية السعودية العام الماضي وأسفر عن مقتل 19 جنديا اميركيا.

واوضح متحدث باسم الوزارة انه القي القبض على المواطن السعودي واسمه رحيم الشيخ صايغ بموجب مذكرة من المدعي العام ووزير الهجرة، لكنه اردف انه لا يستطيع تقديم المزيد من التفاصيل حتى عرض القضية على المحكمة.

التتمة .... ص 4

وزراء الخارجية يجتمعون الثلاثاء في الرياض

دول التعاون تعيد النظر في تعاملها مع إسرائيل

الرياض: من حاسن البنيان

بعد تاجيل 4 مواعيد مقترحة خلال الشهر الحالي نتيجة ارتباطات مسبقة يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اول اجتماع لهم في دورة الانعقاد الجديدة الـ 62 في الرياض يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين، وهو اول اجتماع للمجلس الوزاري منذ القمة الخليجية الـ 17 التي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الدوحة. وقالت مصادر خليجية امس ان الوزراء الخليجيين اتفقوا على هذا الموعد اثر التطورات والمستجدات السياسية اقليميا وعربيا ودوليا، مشيرة الى ان ملف الاجتماع يتناول استعراض عدد من القضايا السياسية والامنية والاقتصادية خاصة التطورات الايجابية في المصالحة القطرية - البحرينية اضافة الى تقييم نتائج الجولة الاخيرة التي قام بها لدول المجلس وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي على صعيد مستقبل تطوير وتحسين علاقات الدول الاعضاء بايران.

وسيتشاور الوزراء ايضا خلال الاجتماع في امكانية بلورة موقف موحد لدول المجلس من الصعوبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب

التتمة .... ص 4

150 مليار دولار سربت إلى خارج موسكو

المافيا تحكم سيطرتها على نصف الاقتصاد الروسي

واشنطن: من جون اوميسينسكي*

قال تقرير اصدره البنك الدولي امس ان المافيا الروسية باتت تسيطر على نصف الاقتصاد الروسي، خلافا لما جاء في كل التقديرات السابقة.

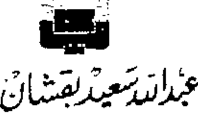
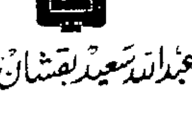
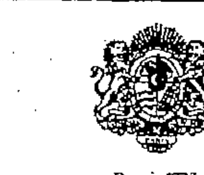
وحسب الاستاذة الجامعية لويس شيلي، المختصة بالحقوق، في كتابها الجديد «سرقة الدولة الروسية»، فان المافيا الروسية ساهمت بشكل رئيسي في «تدمير الديمقراطية الوليدة والرأسمالية المهتزة تدميرا كاملا».

وتذكر المؤلفة ان المافيا الروسية استثمرت حركة الخصخصة السريعة عقب انهيار الشيوعية، بسبب وضع يدها على كميات كبيرة من النقود المتاحة (خلافا لحال معظم المواطنين) وعلاقاتها الوثيقة مع المسؤولين الشيوعيين الذين اثروا في فترة ما بعد الاتحاد السوفياتي.

وتقول الكاتبة «ان المافيا كسبت ملكيات خاصة ضخمة قبل انهيار الدولة السوفياتية، وهي الآن تسيطر على اكثر من 40% من اجمالي الاقتصاد». وتشير الى «ان دور المافيا اكبر من ذلك في

التتمة .... ص 4



Price List

المسؤول العراقي ينفي أي توتر بين البلدين

الأردن يرحب بحرارة بطارق عزيز في أول مرور له في ظل حكومة المجالي

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب الاردن امس بطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في اول مرور له بالعاصمة الاردنية عمان خلال تولي الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي الحكم. وقال عزيز انه لا يوجد اي توتر في العلاقات بين العراق والاردن ووصف العلاقات خلال العام الماضي بانها كانت افتعالاً للتوتر. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان المجالي اعرب عن حرصه وحرص الاردن على تعزيز العلاقات مع العراق.

وبدا طارق عزيز منشرحاً لدى استقباله بحفاوة امس في مقر رئاسة الوزراء بعمان، حيث عقد اجتماعاً مطولاً مع رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي قبيل توجهه الى الديوان الملكي للقاء الامير حسن بن طلال ولي العهد ونائب الملك خلال غياب العاهل الاردني الملك حسين في زيارته الحالية لواشنطن.

وكان عزيز قد توجه من بغداد الى بروكسل عن طريق الأردن الاسبوع الماضي إلا انه لم يقابل أحداً من المسؤولين في حكومة عبد الكريم الكباريتي، الامر الذي اختلف خلال عودته ومروره بعمان واستقباله بترحاب وحرارة حسب مصادر اردنية مسؤولة.

وقال عزيز عقب لقائه مع الامير حسن والرئيس المجالي ان التوتر في العلاقات بيننا كان مفتعلاً، وهناك فرق بين التوتر وافتعاله، وعلاقتنا مع الأردن اخوية وطيبة وكنا دائماً على اتصال مع القيادة. وانا اشعر الآن بان الرئيس المجالي لما له من خبرة عميقة في العمل المشترك بين العراق والأردن سيرعى العلاقات ويحقق المزيد من التقدم لمصلحة البلدين.

واضاف المسؤول العراقي انه بحث مع الأمير حسن العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع في المنطقة، معرباً عن سروره بهذا اللقاء ومؤكداً ان الجانبين العراقي والأردني عازمان على السير بعلاقاتهما في إطار الأخوة والود الذي يحقق المصلحة المشتركة بين البلدين، كما كانت عليه منذ عشرات السنين.

ووصف عزيز المجالي بانه صديق وزميل قديم، عملنا معاً لفترة طويلة.

وكانت العلاقات بين الأردن والعراق قد شهدت توترا طوال العام الماضي وهي فترة تولي عبد الكريم الكباريتي رئاسة الحكومة إذ اتهم الكباريتي العراق بانه وراء اضطرابات الجنوب التي نشبت اثر قرار رفع الدعم عن الخبز، كما سبق أن أدلى بعدة تصريحات ضد النظام العراقي، وصفتها مصادر اردنية بانها كانت استفزازية.

واعلن عزيز ان العراق سيقوم خلال الأيام القليلة المقبلة بنشاط واسع ومكثف لشرح الموقف العراقي في مختلف الدول وقطاعات الرأي العام العالمي، مشيراً إلى أن رحلته لبروكسل وحضوره ندوة في البرلمان الأوروبي جاءت في هذا الإطار. وطالب بجهد عربي لتعزيز النشاط الدبلوماسي من أجل رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي.

وحول العقود المبرمة مع الأمم المتحدة أنحى عزيز باللائمة على الولايات المتحدة قائلاً ان تنفيذ هذه العقود يعتمد على موقف واشنطن. وأوضح هناك نوعان من العقوبات احدهما بيروقراطي. وقال ان وزير الخارجية محمد أحمد الصحاف توجه الى نيويورك وعمل مع الأمانة العامة للأمم المتحدة لحل هذه القضية بشكل جدي. اما العقبة الأهم فهي سياسية اذ عطلت أميركا الكثير من العقود ولم ينجز مما اتفق عليه مع الدول الأخرى سوى 10 في المائة، وإذا تغير الموقف الأميركي من هذه القضية تسير الأمور نحو الأفضل.

وبشأن الدور الروسي والأوروبي قال ان الكثير من دول العالم ومنها روسيا واوروبا الغربية تضررت من فرض العقوبات على العراق، وهذه الدول ترى انه ليس لها مصلحة في أن تستمر العقوبات على العراق بشكل أو بآخر، لذا تساعد هذه الدول في العمل من اجل رفع العقوبات عن العراق.

حدود العراق وتركيا مفتوحة والتجار يتنقلون بحرية

انقرة: من معد فياض

اكد تاجر عراقي ان العلاقات التجارية بين العراق وتركيا عادت الى ما كانت عليه في السابق وعلى المستوى غير الحكومي، حيث توفر سلطات البلدين سبل العمل والحركة امام تجار العراق لاستيراد مختلف البضائع التركية للعراق.

وقال هذا التاجر وهو محمد ابراهيم الذي التقته «الشرق الأوسط» في انقرة ان تجار العراق يصلون تركيا عبر طريقين: الاول عبر شمال العراق ومن خلال نقطة ابراهيم الخليل الحدودية العراقية، وهناك تسهل السلطات الحدودية التركية موضوع منح التاشيرات للتجار العراقيين، كما يقوم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يسيطر على هذه النقطة الحدودية بتقديم مساعداته لهؤلاء التجار الذين يصلون الى (ديار بكر) برا والى انقرة او اسطنبول جوا من مطار (ديار بكر) او عن طريق عمان - انقرة بعد الحصول على التاشيرة من بغداد.

واشار الى ان التجار الاتراك يقدمون اقصى التسهيلات لتجار العراق الذين يفضلون استيراد المواد الغذائية والملابس التركية وشحنها برا عن طريق شمال العراق، اذ يفرض الحزب الديمقراطي الكردستاني رسوما جمركية على تلك البضائع، وتقدر الايرادات الجمركية للديمقراطي باكثر من 800 الف دولار يوميا لكن مصدرا في الديمقراطي اعتبر هذا الرقم مبالغا فيه.

ورحب تاجر تركي بعودة التجار العراقيين في انقرة واسطنبول مشيرا الى ان تجارتهم تعرضت لاضرار كبيرة بسبب الحصار على العراق، والذي منع تدفق البضائع التركية للعراق، وتدفق النفط العراقي الى تركيا. وقال: ان التعامل مع تجار العراق سهل ومريح وان السوق العراقية تستوعب اليوم المزيد من البضائع التركية سواء كانت صناعات غذائية او نسيجية.

وشكا التاجر العراقي من غلاء المعيشة بالنسبة للاجانب في تركيا، فاسعار الفنادق والمطاعم مرتفعة للغاية، لكنه في الوقت ذاته امتدح معاملة التجار الاتراك مع التاجر العراقي، وتقديمهم حسومات كبيرة في الاسعار، مشيرا الى ان التاجر التركي يريد ان يبيع بضاعته باسعار مخفضة افضل من ان لا يبيع اي شيء.

واعرب هاقان بني وهو كردي تركي يعمل سائق شاحنة بين انقرة والعراق عن سعادته لعودة العلاقات التجارية بين العراق وتركيا، وقال انه كان امضى في السابق وقبل حرب الخليج خمس سنوات يتنقل ما بين انقرة والمدن العراقية، وصولا الى البصرة لنقل بضائع تركيا للعراق، واعاد هاقان بني الى عمله بنقل البضائع منذ ان تم فتح الحدود بين البلدين على مصراعيها، خاصة بعد ان تم انشاء جسر آخر للعبور بين البلدين الى جانب جسر (ابراهيم الخليل).

ويفضل التجار الاتراك عدم الحديث في الجوانب السياسية الخارجية كونها مسألة لا تهمهم لا من قريب ولا من بعيد، وان ما يهمهم هو عودة العلاقات التجارية بين البلدين.

موجز

وفد فرنسي يطلع على احتياجات بغداد

● تزور العراق حاليا ماري لوسان رئيسة جمعية نجدة اطفال العراق الانسانية الفرنسية.

وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان لوسان ستزور مع الوفد الذي رافقها عددا من المستشفيات والمؤسسات الصحية في بغداد ومدنا عراقية اخرى للاطلاع على احتياجاتها من الادوية والمعدات والعلاجات في ظروف الحصار التي يعيشها العراق حاليا.

دعوة لإطلاق سراح 87 صحافيا تركيا

● قالت جمعية الصحافيين في اسطنبول امس ان هناك 87 صحافيا يرقدون في السجون بسبب كتاباتهم او مسؤوليتهم المباشرة عن كتابات لزملاء لهم. وحسب نبأ لوكالة الانباء القطرية فان الجمعية دعت الحكومة التركية الى اطلاق سراح جميع الصحافيين المسجونين وضمان حرية الصحافة والرأي دستوريا وقانونيا. ويوجد في تركيا 536 صحيفة والف اذاعة و250 محطة تلفزيونية.

محادثات لتطوير التعاون بين العراق وإسبانيا

● بحث عبد الجبار الدوري وكيل وزارة الخارجية العراقية مع اجناتو روبيريت القائم بالاعمال الاسباني ببغداد الخطوات لعودة فتح السفارة الاسبانية ببغداد رسميا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان اللقاء يأتي في اطار الاتصالات التي يجريها القائم بالاعمال الاسباني في العراق لمناسبة فتح السفارة الاسبانية ببغداد ابوابها لتباشر مهماتها الدبلوماسية لتعزيز العلاقات وتعميقها بين العراق واسبانيا.

اتفاق بين حزبي البعث العراقي والنمور الهندي

● وقع حزب البعث الحاكم في العراق وحزب النمور الهندي ببغداد اتفاقا للتعاون بينهما.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الاتفاق تبادل زيارات الوفود والمطبوعات والخبرة. ووقع الاتفاق عن حزب البعث العراقي سعد قاسم حمودي، فيما وقعه عن حزب النمور الهندي بيهم سنغ.

منع من دخول بغداد واعتمد في تقاريره على مسافرين ومنظمات دولية

محقق دولي يهاجم النظام العراقي ويتهمه بتعذيب المعارضين وقتلهم

جنيف - وكالات الانباء: اعلن فان دير ستويل محقق الامم المتحدة الخاص لحقوق الانسان في العراق ان السلطة في العراق مازالت في يد النظام الدكتاتوري للرئيس العراقي صدام حسين الذي تعذب اجهزته الامنية المعارضين وتقتلهم دون اي قيود. وكان ستويل قد منع من زيارة بغداد لذلك استقى معلومات تقاريره من مسافرين ومن منظمات دولية.

وقال ستويل وهو وزير الخارجية الهولندي السابق الذي يعمل محققا خاصا للمنظمة الدولية بشأن العراق في تقريره السنوي للجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية انه لم يحدث تحسن في الوضع خلال العام الماضي.

واشار ايضا الى تقارير عن اعتقال المئات وعن عمليات اعدام كثيرة لها صلة بمحاولة قتل عدي الابن الاكبر لصدام في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ودعا بغداد الى تطبيق الديمقراطية والغاء كل القرارات التي تقمع حرية التعبير وجعل قوات الامن العراقية تخضع لحكم القانون وتحديد مصير 607 اسرى كويتيين ورعايا اخرين مازالوا مفقودين منذ حرب الخليج.

واعرب عن امله في ان تتسم عملية توزيع المواد الغذائية والطبية بموجب خطة النفط مقابل الغذاء للأمم المتحدة بالانصاف.

وكان ستويل قد منع من دخول العراق ولكنه اعتمد في تقريره على معلومات حصل عليها من مصادر تشمل منظمات غير حكومية وموظفي مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان الذين سافروا الى الاردن وايران والكويت.

واضاف ان المحقق الخاص لاحظ انه بناء على المعلومات التي حصل عليها لم يحدث بشكل جوهري تحسن في وضع حقوق الانسان في العراق. وقال: باختصار فان العراق دولة دكتاتورية وشمولية لا تسمح بالمعارضة السياسية. ولا توجد حرية رأي وتعبير وتكوين اتحادات وتجمع في العراق.

وادان ستويل ايضا عمليات الاعدام والقتل العشوائي للمدنيين على يد قوات الجيش والامن العراقية في الشمال ابتداء من اغسطس (آب) عام 1996. وتلقى تقارير تزعم ان اجهزة الامن العراقية وعملاءها مازالوا نشطين في المناطق الكردية الشمالية. واضاف انه بالاضافة الى ذلك قيل ان 30 ضابطا في الجيش على الاقل اعدموا في نهاية يونيو (حزيران) عام 1996 للاشتباه في تآمرهم لاطاحة نظام الحكم.

وعن عمليات القمع بعد محاولة اغتيال عدي قال محقق الامم المتحدة: افادت تقارير بان عمليات الاعتقال والاحتجاز دون اوامر قضائية بلغ عددها الآلاف وشملت كل القوات المسلحة واجهزة الامن وحزب البعث والزعماء القبليين المقربين للرئيس وامتدت حتى الى داخل عائلة الرئيس.

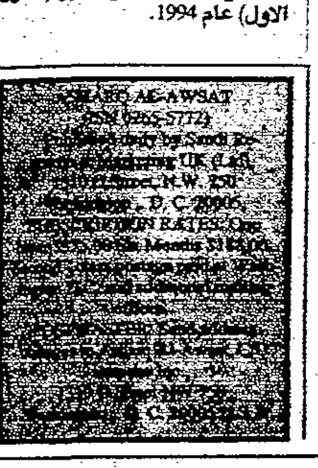
وقالت التقارير ان سوء المعاملة داخل الحجز والذي يشمل الضرب ووسائل التعذيب الاخرى اثناء الاستجواب مازال واسع الانتشار.

وقال المحقق الدولي في تقريره ان من الامور المهمة جداً للحفاظ على النظام السياسي الحالي في العراق جهاز الامن المعقد والواسع والسيئ السمعة والذي يسيطر عليه الرئيس العراقي بشكل مباشر ومن خلال اصغر ابنائه قصي صدام حسين. واضاف ان الحصانة حتى عند ارتكاب الاعتداءات الخطيرة وعمليات القتل شجعت على اساءة استخدام السلطة.

واردف قائلا ان مثل هذه الانتهاكات الخطيرة للسلطة على مدى عقود بالاضافة الى القمع الفعلي للرأي المعارض وحرية التعبير وتكوين اتحادات والتجمع ادت الى تذمر العراقيين بشكل اساسي.

وقال ستويل ان العراق يملك اسوأ سجل في العالم بشأن عدد المفقودين حيث بلغ عدد الاشخاص الذين اختفوا دون ان يعرف مصيرهم على مدى سنوات 16199 شخصا. ولم يعرف مصير نحو 607 كويتيين ومن جنسيات اخرى فقدوا بعد ان احتجزتهم القوات العراقية اثناء احتلالها للكويت عام 1990/1991.

واضاف محقق الامم المتحدة ان العراق قدم معلومات عن 128 حالة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر ولكنه لم يعد سوى رفات شخصين فقط منذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1994.



بغداد تنتقد الجامعة العربية

بغداد - ا.ف.ب: انتقدت صحيفة «بابل» العراقية الرسمية بشدة أمس الجامعة العربية التي ادانت عملية التفجير الانتحارية في تل ابيب.

وقالت الصحيفة التي يشرف على تحريرها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «لم يعد الاعداء وحدهم الذين يعدون اعمال المقاومة الوطنية ضد المحتلين اعمالا ارهابية بل الحكومات والأوساط العربية والفلسطينية كذلك باتت تنظر الى اي عمل فدائي ضد المحتلين على انه عمل ارهابي».

وتساءلت الصحيفة «اليس من الغريب حقا ان تنخرط مؤسسة قومية هي الجامعة العربية في مسلسل التنازلات والاعتذار للمحتلين من دون الرجوع الى اعضائها لأخذ رأيهم في البيان الذي صدر حول عملية تل ابيب».

ونددت الصحيفة «بالصمت العربي على حصار العراق» منذ غزو قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990.

موجز

عرفات يحضر القمة الإسلامية

● يشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تفتتح اليوم في العاصمة الباكستانية اسلام اباد والمخصصة لمناقشة قضية القدس. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث القول ان عرفات سينتقل بعد انتهاء القمة الاسلامية الى الرباط لحضور اجتماعات لجنة القدس المنبثقة عن المنظمة التي ستعقد اجتماعا الخميس المقبل لبحث عملية الاستيطان الاسرائيلية الجديدة في القدس. واوضح شعث ان عرفات سيعود من الرباط الى القاهرة لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب في اطار جامعة الدول العربية اواخر الشهر الحالي.

اتهام «حماس» بتفجير الأرجنتين

● اشار سفير اسرائيل في الامم المتحدة الى بيان اصدره اول من امس ابراهيم المقادمة احد زعماء حركة «حماس» في غزة بوصفه تلميحا الى المسؤولية عن تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992 والذي ادى الى مقتل 29 شخصا وجرح اكثر من 200 اخرين. وكان ديفيد بيليج يعلق بذلك على رسالة بعث بها الى كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة اوضح فيها تفصيلات الهجوم الانتحاري في تل ابيب اول من امس حسب وكالة رويتر.

مظاهرات استنكار بجامعة القاهرة

● اندلعت امس في جامعة القاهرة مظاهرات طلابية، تندد بسياسة اسرائيل الاستيطانية في القدس، والسياسة الاميركية التي تصر على استخدام حق (الفيتو) النقض، لإجهاض اية قرارات تدين الممارسات الاسرائيلية التعسفية في الأراضي المحتلة. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان عددا من طلاب كليات الجامعة نظموا مظاهرة سلمية قبل حوالي 10 ايام، نددوا خلالها بسياسات حكومة بنيامين نتنياهو، وعملية تهويد القدس وبناء المستوطنات، والموقف الاميركي من كل ذلك، واحرقوا العلم الاسرائيلي داخل الحرم الجامعي.

إصابة 85 فلسطينيا في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي في الخليل

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

ازدادت الوضاع الامنية تدهورا في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تواصلت المواجهات الدموية بين المحتجين الفلسطينيين على التحدي الاستيطاني اليهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. واصيب العشرات من الفلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين في انحاء مختلفة من الضفة، لا سيما مدينة الخليل التي اشتعلت فيه الصدامات امس بشكل اعنف عما كانت عليه اول من امس.

ويدل على تدهور الاوضاع الامنية النداءات التي وجهتها السفارات والقنصليات العامة في اسرائيل الى رعاياها بتوخي الحذر. وكان ابرز هذه النداءات البيان الصادر عن السفارة الاميركية في تل ابيب وقنصليتها العامة في القدس الشرقية التي تدعو المواطنين الاميركيين الى عدم البقاء في الاماكن العامة، لا سيما مواقف الحافلات التي عادة ما تكون هدفا للعمليات الانتحارية. وطلب البيان من الاميركيين عدم الوجود في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة الا للضرورة القصوى.

وتركزت الصدامات في مدينة الخليل التي اسفرت عن اصابة حوالي 85 شخصا عند الخط الفاصل بين الجزء الخاضع للسلطة الفلسطينية من المدينة والجزء الخاضع للسيطرة الاسرائيلية، الذي يضم البلدة القديمة والحرم الابراهيمي الشريف.

وفي هذا الاطار عزلت اسرائيل مدن الضفة الغربية عن بعضها واقامت عشرات الحواجز العسكرية بين القرى الواقعة في المنطقة «ب». وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان رئيسي الامن الوقائي في الضفة الغربية والقطاع العقيد جبريل الرجوب والعقيد محمد دحلان اللذين اجتمعا الليلة قبل الماضية برئيس جهاز المخابرات العامة الاسرائيلية عامي ايالون وقادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية في الضفة وغزة، ابلغوا الجانب الاسرائيلي بان الاستمرار في الحصار العسكري سيؤدي الى فقدان السيطرة على الامن وسيجعل الشارع الفلسطيني بدون سيطرة امنية.

واضافت المصادر ان اسرائيل ردت على ذلك بالقول انها مستعدة للطوارئ وان المطلوب من الفلسطينيين هو تقديم الضمانات بعدم تكرار اي عمليات عسكرية في اسرائيل. وحسب المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها فإن اسرائيل طلبت من الرجوب ودحلان ضبط الاوضاع واعادة اعتقال قادة «حماس» خاصة محمد ضيف.

وعلى صعيد المواجهات في الضفة، فقد كانت الاشتباكات اكثر عنفا في الخليل. وقد انطلقت التظاهرات الاحتجاجية من جامعة الخليل في اتجاه شارع الشلالة فباب الزاوية الى البلدة القديمة. ووصف سكان الخليل هذه الصدامات بانها الاعنف منذ انتفاضة نفق القدس في سبتمبر (ايلول) الماضي. واعتبر المواطنون ان جنود الاحتلال والمستوطنين بتوجيه رصاصهم ضد المتظاهرين انما يريدون ارتكاب مجزرة جديدة.

ووصل عدد جرحى المواجهات الى 85 جريحا حسب ما اعده المسؤولون في مستشفى عالية والاهلي. وقال المسؤولون ان 30 من الجرحى اصيبوا بالرصاص الحي، وان حالة كل من جهاد الجعبري وعبد الله الهشلمون وفرج ناصر الدين خطيرة.

واكد شهود عيان من طلاب جامعة الخليل لـ«الشرق الأوسط» ان المستوطنين الذين كانوا يطلقون الرصاص الى جانب الجيش الاسرائيلي عززوا وجودهم الليلة قبل الماضية في الوقت الذي فرض فيه منع التجول على مركز مدينة الخليل المحتلة.

واخترقت التظاهرات الشعبية حواجز القوات الفلسطينية في المنطقة الفاصلة بين حدود الجزء من المدينة الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية والمعرفة، حسب اتفاق الخليل بمنطقة «★★»، والجزء المحتل فيها المعروف بـ«★★». وعلى اثر اختراق هذه الحواجز وفقدان الاجهزة الامنية الفلسطينية للسيطرة استدعيت وحدات اضافية في ساعات الظهر، وتمكنت هذه الوحدات من اعادة السيطرة على الحواجز.

ودعا مستشفى عالية والاهلي في مدينة الخليل مواطني المدينة الى التبرع بالدماء لانقاذ الجرحى.

من ناحية، قال رئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي النتشه ان الجيش الاسرائيلي والمستوطنين صعدوا من استفزازاتهم لمواطني المدينة. وقال ان هذه الاستفزازات وصلت الى ذروتها الليلة قبل الماضية عندما فرض حظر التجول على اكثر من 20 في المائة من المدينة وترك المجال للمستوطنين للتجول بحرية واطلاق السباب والشتائم ضد العرب.

وقال النتشه انه لا يدري الى اين سيصل غضب الجماهير الفلسطينية. واضاف: «ان حكومة بنيامين نتنياهو هي التي دفعت المنطقة نحو العنف باصرارها على استمرار الاستيطان ورفضها تنفيذ الاستحقاقات. واتهم النتشه اسرائيل بالتحضير لتنفيذ مجزرة ضد جميع ابناء المدينة، متسائلا والا فما هو تفسير استخدام الرصاص الحي ضد متظاهرين عزل.



جنود اسرائيليون يعتقلون امس فلسطينيا من قرية بيت صوريف التي تخضع لمنع التجول بعد العملية الانتحارية التي نفذها احد سكان القرية (رويتر)

وفاة امرأة ثالثة في عملية تل أبيب وسط توتر أمني مرشح للانفجار

احتياطات أمنية في المدن الإسرائيلية لتأمين الاحتفالات بـ«يوم المساخر»

تل ابيب: من نظير مجلي

توفيت امرأة ثالثة من جرحى العملية الانتحارية في تل ابيب التي وقعت اول من امس. وبهذا يصل عدد القتلى في العملية الى اربعة اشخاص (المنتحر نفسه وثلاث اسرائيليات) والجرحى 46. والقتيلات الثلاث اليهوديات في سن 31 ـ 32 عاما. اما الشاب الفلسطيني المنتحر واسمه موسى عبد القادر ابو ضيا فيبلغ من العمر 28 عاما.

وكانت الشرطة الاسرائيلية والمخابرات وقوات حرس الحدود قد اعلنت حالة الطوارئ في تل ابيب والقدس، من جراء العملية وعزز امس الوجود العسكري والامني في جميع المدن، خصوصا الكبرى، وذلك من اجل تامين الاحتفالات بيوم المساخر (بو ريم) اليهودي التي بدات امس في تل ابيب وتمتد حتى غدا في بقية البلدات.

ويوم المساخر هو اليوم الذي يحتفل فيه اليهود بمناسبة نجاتهم من بطش هامان. وقد سمي بهذا الاسم، لانهم يسخرون من هامان، وفيه يرتدي الفتية والاطفال الاقنعة والالبسة الغريبة. وقد قررت بلدية تل ابيب الغاء الاحتفالات المقررة في يافا، بسبب حالة الطقس. لكن بسبب الخوف من تفسير الامر على انه «رضوخ للارهاب» قررت البلدية نقل ما يمكن من هذه الاحتفالات الى قاعات مغلقة.

الى ذلك تولت المخابرات الاسرائيلية العامة (الشاباك) مهمة التحقيق في العملية وكيفية وصول منفذ العملية الى اسرائيل علما بانه لا يحمل تصريحا بالعمل فيها. واتضح انه يعمل في اسرائيل منذ فترة طويلة في احد مطاعم ريشون تسيون الى الجنوب من تل ابيب. وقد تنقل في عدة اماكن عمل وورشات. وقد بقي في اسرائيل لعدة ايام على الاقل، قبل تنفيذ عملية. وحسب المعلومات فإن الاجهزة الامنية اعتقلت ابو ضيا مرارا في الماضي بتهمة الانتماء لحركة «حماس». ومشطت قوات الجيش الاسرائيلي، طيلة ليلة الجمعة ـ السبت ويوم امس، قرية بيت صوريف (قضاء الخليل)، التي يعيش فيها الشاب المنتحر، واسفرت العملية عن اعتقال 13 شابا. كما اعتقلت اربعة شبان من قرية نوبا القريبة. وتشتبه المخابرات الاسرائيلية بان لهؤلاء المعتقلين الـ17، او قسم منهم، ضلعا في التخطيط او معرفة نوايا الشاب المنتحر في تنفيذ العملية.

ويشكو ضباط الامن الاسرائيليون من تدهور جديد في العلاقات ما بين رجالهم في المواقع الميدانية وبين رجال الامن الفلسطينيين. فبالاضافة الى وقف الدوريات المشتركة وقطع الاتصالات، يدعي الاسرائيليون ان قوات الشرطة الفلسطينية وقوات جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، لا تفعل شيئا لوقف مد المظاهرات الاحتجاجية في عدة مواقع فلسطينية، حتى حين يهاجم المتظاهرون بالحجارة قوات الجيش الاسرائيلي او المستوطنين بل في بعض الاحيان يشترك رجال الشرطة الفلسطينيون في هذه المظاهرات. وفي يوم امس، قام المتظاهرون في الخليل باجراء جنازة رمزية للشاب المنتحر، معتبرينه شهيدا مقدسا، وحرقوا العلم الاسرائيلي بينما رجال الشرطة الفلسطينية لا يتدخلون. وحتى عندما حاول المتظاهرون مهاجمة الحي اليهودي في الخليل، عند مدخل باب الزاوية، لم تمنعهم قوات الجهاز الوقائي.

اما الفلسطينيون، فقد اشتكوا من جهتهم من اعتداءات قوات الجيش الاسرائيلي على عدد من رجال الشرطة. وقالوا ان رجال الشرطة الاسرائيليين حاولوا الاعتداء حتى على العقيد جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي، عندما كان متوجها من القدس الى الخليل ليهدئ الاوضاع هناك. فقد اعترضه حاجز شرطة اسرائيلي واوقفه بالقوة، رغم انه يحمل بطاقة خاصة بالشخصيات المهمة التي تتيح له المرور عبر كل الحواجز من دون تفتيش. ومع انه اظهر البطاقة وتعرف عليه رجال الشرطة على الحاجز الا انهم عملوا على اعاقة تحركه. وعندما قرر المضي في طريقه، اشهروا السلاح عليه. وبالمقابل اشهر حراسه اسلحتهم. وكاد يقع اشتباك.

ولكن العقيد رجوب ضبط اعصابه، وهاتف رئيس المخابرات الاسرائيلية، عامي ايلول، مباشرة، وتدخل هذا لاطلاق رجوب وحراسه. وتساءل مسؤول فلسطيني مقرب من رجوب: «كيف يريدونه، بعد هذا التعامل، ان يتصرف؟ ان يذهب للخليل من اجل لجم الفلسطينيين الغاضبين؟ وماذا عن غضبه هو؟!».

من جهتها، ردت المخابرات الاسرائيلية في بيان زعمت فيه ان سيارة رجوب بدت مشبوهة، فاوقفها رجال الشرطة. وعندما بداوا يتحققون من هوية ركابها، اشهر الحراس الفلسطينيون اسلحتهم. وكان من الطبيعي ان يرد رجال الشرطة الاسرائيليون بالمثل. واضاف البيان: «لقد وقع الحادث في ظل التوتر المعروف من جراء حادثة تل ابيب. وكان على رجوب ان يتحلى بصبر اكثر ويتفهم تصرف رجال الشرطة الاسرائيليين في هذا الوضع».

من جهة اخرى تواصلت الادانات الدولية للعملية. فقد وجه رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو برقية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عبر فيها عن «غضبه» حيال العملية الانتحارية ودعا الى الاستمرار في الجهود السلمية.

وقال هاشيموتو في برقيته التي نشر نصها امس «ينتابني حزن عميق وغضب حيال هذا الاعتداء. واحرص على ان اعبر لكم عن تعازي بالضحايا». واضاف «يجب الا يؤدي هذا العمل العنيف، في اي حال من الاحوال، الى وقف الجهود الرامية الى السلام والاستقرار. فنحن واثقون من ان الحكومة الاسرائيلية ستتخطى هذه المأساة وتتابع جهودها من اجل السلام». وفي اوتاوا ادان وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي العملية ووجه نداء الى الحوار والتفاوض. وقال في بيان «في هذه اللحظة المؤلمة جدا ترافق عواطفنا وصلواتنا الضحايا البريئة التي سقطت نتيجة هذا العمل الجبان». وقدم تعازيه «الى عائلات الضحايا والى الشعب الاسرائيلي».

واضاف «يتعين علينا الا نسمح ان تقضي اعمال يقوم بها متطرفون على آمال السلام والمصالحة في المنطقة. ولا يمكن حل التباين في وجهات النظر بين اسرائيل وجيرانها إلا بالحوار والتفاوض».

فكرة

مصطفى امين

تخطئ يا صديقي اذا اعتقدت انني اعيش في برج عاجي. انا رجل واقعي اجلس على رصيف الحياة، لحلم وعيناي مفتوحتان، ارى الناس كما هم لا كما اتمنى ان يكونوا، لحس بمتاعب الناس، ابكي مع الباكين، واحيا مع المتعبين المكدودين، اعرف عذابهم ولحس بشقائهم، واسمع انينهم.

ومع ذلك فانا ارى ان متاعبنا وقتية، انها كقطعة الزبد تذوب مع شروق الشمس، وكعود ثقاب ينطفئ في الهواء الطلق، وسيجارة مشتعلة لا يلبث ان يتساقط دخانها وندوسه بالاقدام.

اتصور ان صبرنا اكبر من الامنا، ولحلامنا اكبر من الكوابيس التي نراها، ومستقبلنا المشرق اعظم من ايامنا السوداء، كل ما تراه حولك هو امراض وقتية، هي بثور فوق الجلد، وليست داء عضالا مستعصيا.

مادمنا نرى عيوبنا فهذا دليل على ان عيوننا سليمة، يوم لا نرى هذه العيوب تكون قد اصبنا بالعمى ويوم لا نحس بالضيق بها فهذا دليل على اننا فقدنا الاحساس. فاذا سمعت الشكوى فاطمئن فانت بخير اذا انتقدت نفسك فهذا دليل على انك تتقدم، فالواقفون مكانهم معجبون بانفسهم، والسائرون الى الخلف يتصورون انهم منطلقون كالصاروخ. اما الانسان الذي يبحث عن عيوبه ليتلافاها، او ينقد نفسه ليعالج مواطن الضعف فهو الانسان الذي يهيئ نفسه للنجاح الحقيقي.

اعرف شخصية عظيمة في تاريخ مصر كانت لها عادة غريبة وهي ان تحاكم نفسها مساء كل يوم، فاذا احست بالحسد لامت نفسها على هذا الضعف، ووبخت نفسها كتابة على هذا الضعف البشري الصغير. واذا ظلمت انسانا اتهمت نفسها بالظلم، وسجلت على نفسها كتابة هذا الحكم القاسي. وبهذا النقد اليومي المستمر استطاعت هذه الشخصية ان تهيئ نفسها لتلعب دورا هاما في التاريخ، وهكذا نحن عندما نتحدث عن متاعبنا يجب ان نعلم اننا نستطيع دائما ان نخلص مصر من كل متاعبها، ففي هذا البلد الطين الذي انبت اعظم المفكرين والساسة في هذه المنطقة. هذا الفلاح الاسمر هو الذي حمل حضارة مصر الاف السنين، وهو قادر ان يحمل حضارة اعظم واكبر. اننا لم نستورد العباقرة الى بلادنا بالعملة الصعبة، انهم جاءوا من طمي هذا النيل، ومن صلابة الجرانيت، وهذا الشعب الطيب قادر ان يصنع المستقبل كما صنع الماضي.

ان ايماني بمستقبل بلادي لا يتزعزع ولا يضعف ابدا.

اننا لا نحتاج الا الى الصبر والى العمل والايمان، من هنا تشرق الشمس!

استهدفت «اولاد عنتر» لأنهم «يقفون على الحياد»

مجزرة غير معلنة في الجزائر يذهب ضحيتها 32 شخصا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر امنية بالجزائر امس نبأ الفاجعة التي ضربت قرية اولاد عنتر في منطقة المدية، بعد ظهر الأربعاء الماضي، اثر اغتيال 32 فردا ينتمون الى أربع عائلات نصفهم من النساء.

ونسبت المصادر نفسها هذه العملية الى مجموعة مسلحة دون تحديد هويتها خلافا لحالات سابقة، عندما كانت تسارع الى اتهام «الجماعة الاسلامية المسلحة».

والمعروف عن «عرش اولاد عنتر» بناحية قصر البخاري انه كان دائما في صف المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي، لكنه بقي على «الحياد» في المعركة الجارية بالجزائر منذ اكثر من خمس سنوات. فهل ذهب اولاد عنتر ضحية «حيادهم»؟

ومن جهة اخرى عاش حي المدينة بالعاصمة الجزائرية ليلة الخميس الماضي على وقع الرصاص ودوي القنابل، اثر اشتباك قوات الأمن مع مجموعة مسلحة من خمسة عناصر كانت تتخفى في أحد المساكن في شارع تارتينغ. وحسب مصادر امنية فان الاشتباك الذي استغرق من منتصف الليل حتى الثانية والنصف من فجر الخميس الماضي اسفر عن مقتل عناصر المجموعة التي تنتمي الى منطقة «الفداء» وكان من بين القتلى قدور عبد النور «الضابط الشرعي» للمنظمة والنائب الأول «لأميرها».

ويؤكد هذا الاشتباك في نظر المراقبين بالعاصمة الجزائرية مساعي جناح «الجزارة» في الحركة الاسلامية الرامية الى اعادة تنظيم نفسها عسكريا بالعاصمة الجزائرية والمناطق المتاخمة لها.

وكان رئيس الجناح العسكري للجزارة المدعو احمد ابو الفدا وقع في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي البيان المعلن عن ميلاد «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» في اتفاق مع كل من علي بن حجر «أمير» تنظيم مسلح قريب من «السلفية» بمنطقة المدية، ويوسف بوبرص الذي أشيع اكثر من مرة انه اعدم من طرف «الجماعة الاسلامية المسلحة».

ورأى بعض المراقبين في «الرابطة» نوعا من «الاتحاد السياسي العسكري» بين «الجزارة» و«السلفية». وافادت مصادر متطابقة امس بالعاصمة الجزائرية ان مجموعة مسلحة حاولت ليلة الخميس الماضي تخريب السكة الحديدية ما بين تادمايت والناصرية، مما ادى الى انحراف قاطرة عن السكة دون ان يخلف الحادث ضحايا في الأرواح. لكن العملية تسببت في تعطيل حركة القطار الذي يربط بين العاصمة وتيزي اوزو من صباح الخميس حتى امس السبت.

وذهبت المصادر نفسها الى القول ان القنبلة التي وضعت لتخريب السكة طالت ايضا اصحابها متسببة في مقتل اثنين الى ثمانية منهم.

وغطى بعد ظهر الخميس الماضي غبار كثيف الانحاء الشرقية للعاصمة، تأكد في ما بعد ان مصدره تفجير ورشة لصنع القنابل بحي عين النعجة (القبة) بعد اكتشافها من قبل مصالح الأمن.

وحسب مصادر موثوقة فان الورشة تابعة لجناح عنتر الزوابري من «الجماعة الاسلامية المسلحة» الذي يمثله بالعاصمة الجزائرية فريد البركي المدعو ابو سلمان. وكانت الورشة تحتوي على 25 قنطارا من المواد الأولية المستعملة في صنع القنابل.

يذكر ان حي القبة بالعاصمة شهد الاثنين الماضي ثلاثة انفجارات ضربت حي «الأمل» السكني ومحطة الحافلات في بن عمر وحافلة نقل عسكرية لنقل عمال مستشفى عين النعجة.. وقد خلفت الانفجارات الثلاثة حسب تقديرات غير رسمية زهاء 20 قتيلا اغلبهم من المواطنين.

شرطي فلسطيني يحاول منع متظاهر من قذف الجيش الإسرائيلي بالحجارة في مدينة الخليل امس (أ.ب)

انتخاب عبد الحميد مهري أمينا عاما لمدة 3 سنوات

المؤتمر القومي يدعو لوقف المفاوضات وعقد قمة عربية «لا تستثني أحدا»

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

طالب المؤتمر القومي العربي بوقف مسار التفاوض مع اسرائيل وتصفية كل ما يترتب عن عملية التفاوض من تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية واسرائيل، مشيرا بشكل خاص الى المؤتمرات الاقتصادية الشرق أوسطية والمتوسطية وما ترتب عنها من نتائج.

ودعا المؤتمر في بيان ختامي صدر عقب اختتام أعمال دورته السابعة التي اختتمت أول من امس اعمالها في الدار البيضاء الى تفعيل المقاطعة العربية الشاملة لاسرائيل رسميا من خلال مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية وعبر دعم وتطوير كافة أشكال المقاطعة الشعبية لاسرائيل والتنسيق بينها. وأيد المؤتمر قرار عقد اجتماع عاجل للجنة القدس، وأهاب بها ان تتخذ مبادرات سياسية حاسمة في اتجاه دعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس، وأدانة الموقف الاميركي المؤيد لسياسة اسرائيل مع تحميل الولايات المتحدة الأميركية مسؤولية كل ما يمكن ان يترتب على سياستها من انفجار في المنطقة ومن زعزعة لعلاقات كل الدول العربية والاسلامية بها.

كما دعا البيان الختامي الى عقد قمة عربية عاجلة لا تستثني أي قطر عربي للنظر في اتخاذ اجراءات حازمة تجاه السياسات الاسرائيلية الأميركية الراهنة. ونبه من خطورة حيازة اسرائيل للسلاح النووي.

ودعا الى نزع شامل لهذا السلاح في المنطقة، وفرض رقابة دولية على النشاط النووي الاسرائيلي الى حين تحقيق هذا الهدف.

ونبه المؤتمر الى «الآثار المأساوية والخطيرة الناتجة عن الحصار على العراق لما يقرب من سبع سنوات، وطالب بالرفع الفوري لهذا الحصار» دونما انتظار لقرار دولي وذلك على المستويين الشعبي والرسمي. ودعا المؤتمر الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية لزيارة العراق، الذي لم يزره حتى الآن، «للاطلاع على الأوضاع الجائرة وغير الانسانية للشعب العراقي، مما يساعد الجامعة العربية على القيام بالدور المنتظر منها ازاء العراق وشعبه». كما أدان المؤتمر الحصار المضروب على ليبيا وطالب برفعه فورا وان تبادر الدول العربية الى رفع هذا الحصار. وحذر المؤتمر من «ضلوع الأيادي الأجنبية في مؤامرة تستهدف تقسيم السودان» وطالب الدول العربية بالتصدي لهذه المخاطر، وفي هذا الصدد دعا المؤتمر اطراف النزاع من حكومة ومعارضة الى تغليب المصلحة الوطنية على الصراع حول السلطة ومحاولة الاستئثار بها.

وعبر المؤتمر عن قلقه الشديد ازاء استمرار احتلال ايران للجزر التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، واحتلال اريتريا لجزر حنيش اليمنية، وأكد على الحق العربي في هذه الجزر وعلى حل الخلافات حولها بالطرق السلمية، كما طالب اسبانيا بالدخول في مفاوضات جادة مع المغرب لتحرير مدينتي سبتة ومليلية، بما يصون العلاقات العربية الاسبانية المتميزة.

وعلى صعيد العلاقات العربية ـ العربية دعا البيان الختامي الى بعث التضامن العربي والعمل على تسوية النزاعات العربية ـ العربية والتحقيق الفعلي للمصلحة العربية، والقضاء على كل الرواسب المترتبة على حروب الخليج والصراعات المختلفة التي تمتلئ بها الساحة العربية الرسمية.

وطالب المؤتمر بحل مشكلة المفقودين والأسرى الكويتيين في العراق في اطار من التقاليد العربية وتفويض المنظمة العربية لحقوق الانسان لاجراء حوار مع السلطات العراقية والكويتية للتوصل الى حلول مرضية لهذه القضية.

كما أصدر المؤتمر توصيات في مجال الديمقراطية وحقوق الانسان بالوطن العربي حيث شخص المؤتمر عوائق الانتقال الى الديمقراطية مستعرضا حال الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي من جانب وقضية الحوار والمصالحة الداخلية في الأقطار العربية من جانب آخر.

وفي مجال التنمية العربية استعرض البيان المخاطر التي تواجهها الاقتصاديات العربية من جراء تيار العولمة الاقتصادية وتزايد التبعية الاقتصادية.

وكان المؤتمر القومي قد انتخب بالاجماع عبد الحميد مهري أمينا عاما له لمدة ثلاث سنوات، كما انتخب خمسة وعشرين عضوا للأمانة العامة التي تتشكل منهم ومن الأمين العام السابق وخمسة آخرين يختارونهم من بين أعضاء المؤتمر.

النيابة المصرية تقرر حبس المتهمة الجزائرية في قضية الجهاد

القاهرة: من نجاة احمد
لندن: أ.ف.ب

قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر أمس حبس المتهمة الجزائرية جميلة معالي الفلكي، المتهمة بالتورط في تسهيل الاتصال بين عناصر جماعة الجهاد في الداخل والخارج، احتياطيا لمدة 15 يوما على ذمة التحقيقات. وقال مصدر مسؤول ان نيابة امن الدولة العليا تدرس موقف المحامين الثلاثة، الذين وردت اسماؤهم في التحقيقات مع المتهمة الجزائرية، واشار الى اعترافها بملكية المضبوطات التي وجدت داخل مسكنها اثناء القبض عليها، وتضم قائمة مخطوطات بالاماكن المزمع زيارتها، ومقابلة بعض اعضاء جماعة الجهاد هناك، اضافة الى بعض الاسلحة.

ووجهت النيابة للمتهمة عدة اتهامات، منها الاشتراك في اتفاق جنائي، الغرض منه ارتكاب اعمال اجرامية وتخريبية داخل مصر، والاشتراك والمعاونة ومساعدة اعضاء تنظيم مسلح داخل مصر، لارتكاب اعمال عدائية ضد النظام الحاكم. وجدير بالذكر ان ياسر توفيق على السري ـ الذي اتهمته الحكومة المصرية بتجنيد جميلة الفلكي لتكون همزة وصل مع اعضاء تنظيم «الجهاد» في مصر ـ نفى انه قابلها او جندها، وقال ـ في بيان اصدره في لندن ـ «انفي وأكذب ما ورد في بيان الداخلية (المصرية)، بان تكون السيدة المذكورة تقابلت معي طوال حياتي، او انني قمت بتجنيدها، او ارسلتها الى مصر». واتهم الحكومة المصرية بتلفيق القضية لمحاولة ايجاد المزيد من المبررات للبطش بكل من له صلة بالاسلام.

مشددا على «الأبعاد الثلاثة للمشكلة السودانية»

البشير يفشل في إقناع الشيخ زايد بتوسيع وساطته

ابوظبي: من تاج العين عبد الحق

فشل الرئيس السوداني عمر حسن البشير في اقناع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان توسيع مبادرة الوساطة التي طرحها بشأن الاوضاع في السودان لتشمل ما وصفه «بالابعاد الثلاثة للمشكلة السودانية».

وأكدت مصادر اماراتية مطلعة ان دولة الامارات اكدت للبشير الذي غادر ابوظبي صباح امس بعد زيارة قصيرة التقى خلالها الشيخ زايد انها حريصة على بذل مساعيها لاصلاح ذات البين، وانها لا تنوي توسيع مبادرتها لتشمل خلافات السودان مع جيرانه.

وكان الرئيس البشير قد اعرب في مؤتمر صحافي عقده صباح امس قبل مغادرته ابوظبي عن تقديره وترحيبه بمبادرة الشيخ زايد، لكنه طالب ضمنا بتوسيع مبادرة الوساطة بحيث تشمل ما وصفه «بالعدوان الخارجي الذي يتعرض له السودان». وقال البشير «ان الشيخ زايد مؤهل ومقبول من الجميع سواء داخل الوطن العربي او في الخارج وهو بالمعطيات التي يملكها قادر على التعامل مع قضية السودان بابعادها الثلاثة». واضاف البشير ان هناك ثلاثة وجوه لقضية السودان وهي الخلاف مع المعارضة الشمالية وقضية التمرد في الجنوب والعدوان الخارجي من قبل اثيوبيا واوغندا.

وقال انه اوضح للشيخ زايد هذه الابعاد وطبيعة المشكلة، وردا على سؤال حول امكانية استقبال الخرطوم لوفد اماراتي قال البشير ان السودان يرحب بفكرة استقبال مبعوث اماراتي للتباحث في موضوع الوساطة وقال «نحن ننتظر الخطوة التالية».

وقال البشير في رده على سؤال حول القواسم المشتركة التي يمكن ان تكون اساسا للحوار مع المعارضة «باننا متفقون مع المعارضة الشمالية على التوجه الاسلامي ومتفقون مع الجنوبيين على شكل الحكم الاتحادي الذي يطبق بالفعل حاليا كما اننا متفقون على وحدة السودان، ونقطة الخلاف الوحيدة هي التعددية الحزبية». وتحدث البشير امس لأول مرة عن هجمات تنطلق من الاراضي الزائيرية وقال: «ان السودان تعرض لغزو من حدوده الجنوبية بواسطة قوات اوغندية ومعها بعض المتمردين والمرتزقة، وكان الهجوم بعضه من داخل الاراضي الاوغندية وبعضه من داخل الحدود الزائيرية لمتمردي التوتسي».

لكن البشير اكد ان القوات السودانية استطاعت احتواء الهجوم الذي قال انه «نجح في احتلال بعض المناطق والتقدم نحو جوبا» وقال «لقد تم ايقاف القوات المعتدية ودحرها».

المعارضة تؤكد صدها هجوما وقتل 100 جندي

لندن: «الشرق الأوسط»
الخرطوم: وكالات الأنباء

قال بيان صادر امس عن قوات التحالف السودانية انها وقوات الحركة الشعبية لتحرير السودان صدت هجوما مضادا للقوات الحكومية السودانية على محوري ميتزا وياقورد وقتلت 100 جندي.

ووقع اشتباك في منطقتي بلغوه وود الماحي استخدمت فيه القوات الحكومية كتيبتي مشاة مدعومة بفصيلة مدرعات واسناد جوي مكون من طائرتين هليكوبتر وطائرة انتونوف. وافاد البيان الذي وزع في لندن ان قوات المعارضة اجبرت القوات الحكومية على التقهقر مخلفة ولاعها 100 قتيل، وهربت ثلاث مدرعات من المعركة. واضاف البيان ان القوات الحكومية دفعت كتيبة مشاة اخرى للمعركة التي ما زالت مستمرة.

وفي الخرطوم نفى الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية في تصريحات لصحيفة السودان الحديث استيلاء قوات المعارضة على مواقع في الجنوب واكد ان القوات الحكومية تسيطر على الوضع سيطرة كاملة. وكانت الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها جون قرنق قد اكدت قبل يومين انها استولت على مدينة ياي على الطريق الرئيسية المؤدية الى مدينة جوبا اكبر مدن الجنوب. وشن الزبير محمد صالح هجوما على الولايات المتحدة وقال ان السودان لا يقاتل حركة التمرد وحدها وانما يقاتل الولايات المتحدة كذلك. وناشد المواطنين التوجه الى معسكرات التدريب.

موجز

مبارك يلتقي رئيس وزراء البوسنة

● يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك غدا رئيس وزراء البوسنة والهرسك حارس سيلاجيتش، الذي يصل القاهرة في اول زيارة خارجية لمسؤول رفيع في حكومة البوسنة للاتصال بالمجتمع الخارجي وممارسة مهام السياسة الخارجية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان مصر وقعت مع البوسنة ـ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ـ اتفاقية بشأن التشاور بين البلدين لتنسيق مواقفهما تجاه العديد من القضايا.

صالح يرحب بمراقبين عرب واجانب للانتخابات

● جدد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ترحيبه بالهيئات والشخصيات العربية وغير العربية الراغبة في مراقبة الانتخابات التشريعية التي من المقرر ان تجري في اليمن في السابع والعشرين من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقالت اذاعة صنعاء ان الرئيس صالح اكد لدى استقباله امس وفدا اميركيا من المعهد الوطني الديمقراطي الذي سيرسل فريقا لمراقبة الانتخابات ان «الانتخابات ستجري في مناخات ديمقراطية ونزيهة وامنة».

البنتاجون يتحسب لهجمات في واشنطن

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ليلة اول من امس ان الوزارة تلقت تهديدات بالاعتداء بالقنابل وان الاجراءات الامنية داخل وحول الوزارة قد عززت.

وقال المتحدث جلين فلود «نعتقد ان هذه التهديدات جدية»، واضاف «انه امر غير مألوف بسبب مصداقية المعلومات» التي تصل الى البنتاجون. ولم يوضح فلود مصدر هذه المعلومات.

واوضح ان الاجراءات الامنية عند مدخل البنتاجون عززت واصبحت على مستوى «الفا» الذي يفرض عند حصول تهديد عام او عمل ارهابي لا يمكن توقع طبيعته وحجمه ضد المنشآت والمباني او الطاقم.

وفتشت شرطة البنتاجون المبنى اول من امس بحثا عن طرود مشبوهة كما عززت حماية الاشخاص والطرود.

يلتسين: روسيا مستعدة للانضمام إلى اتحاد أوروبا

هلسنكي ـ رويتر: قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان بلاده «مستعدة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي في اطار مساعيها للاندماج في اوروبا». وقال للصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس الفنلندي مارتي اتيساري ان روسيا «ترمي ايضا الى الاعتراف بها في نهاية الأمر كدولة اوروبية بالكامل، وعليه فنحن ايضا مستعدون للانضمام الى الاتحاد الاوروبي». يذكر ان روسيا والاتحاد الاوروبي وقعا اتفاق مشاركة وتعاون يهدف الى تكوين روابط في مجال التجارة ومجالات اخرى وتحرير التجارة ولكن لم يتم التصديق عليه كلية. ووعد الاتحاد الاوروبي 10 دول اخرى في الكتلة الشرقية السابقة بالعضوية في نهاية الامر، لكنه لا يرى ان الاتفاق التجاري مع روسيا خطوة تقود الى انضمامها للاتحاد الذي يضم 15 دولة.

وكان يلتسين يتحدث بعد يوم من قمته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي اتفق فيها الجانبان على العمل من اجل عضوية موسكو في عدد من المؤسسات الاقتصادية.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

قمة إسلام أباد

امس على رأس الوفد السعودي، وكذلك سيشارك الرئيسان السوداني الفريق محمد عمر البشير والفلسطيني ياسر عرفات، كما سيمثل ايران الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وكان في وداع الامير عبد الله بمطار الرياض الامير محمد بن عبد الله بن جلوي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز والامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامراء والوزراء والامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ويرافق الامير عبد الله وفد رسمي يضم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام والدكتور محمد بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء وناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان ولي العهد ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشارين بديوان ولي العهد وحمد بن صالح الحمودي رئيس الشؤون الخاصة لولي العهد والسفير اسعد الزهير سفير السعودية في باكستان.

الجهات الباكستانية المنظمة للقمة اولت عناية خاصة لاعداد اسلام اباد لهذه المناسبة، وبذلت جهودا ضخمة لتنظيفها وتزيينها وحتى امس كانت فرق العمل منهمكة بآخر الترتيبات واللمسات الاخيرة. وفي الجانب الامني انتشرت قوات الجيش في مختلف نواحي المدينة واغلق المطار امام حركة النقل الجوي المدني تمهيدا لوصول الوفود. وشوهد تمركز وحدات عسكرية عززت بقوات كبيرة ارسلت من الاقاليم الاخرى في النقاط الحساسة وحول مقرات اقامة الوفود وعلى طول الجادة التي سيسير فيها العرض العسكري. ويقوم رجال شرطة يرتدون بزات زرقاء بدوريات في المدينة التي اعدت خطة خاصة لحركة السير فيها من اجل تسهيل تحركات الوفود.

الجدير بالذكر ان رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو كانت قد دعت الى هذه القمة قبل ان تهزم في الانتخابات التي اجريت في فبراير (شباط) الماضي، وقد التزم بها خلفها نواز شريف.

وبالنسبة الى جدول الاعمال المعد هناك مشروعا اعلانين تتداولهما الوفود تقرر عرضهما على اجتماع وزراء الخارجية مساء امس لتأكيد مبادئ «التضامن الاسلامي».

ويدعو احدهما وهو «اعلان اسلام اباد» الى «توحيد الجهود للدفاع عن القضايا الاسلامية وخاصة قضية القدس الشريف وقضية فلسطين». اما مشروع الاعلان الثاني الذي اعد بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس دولة باكستان، فيشيد بمؤسس البلاد محمد علي جناح (جنه) ويعبر عن «التهاني لحكومة وشعب باكستان»، مؤكدا «الدعم الكامل لحماية سيادة باكستان واستقلالها السياسي ووحدة وسلامة اراضيها».

وقالت مصادر مطلعة ان القمة ستستمر يوما واحدا، بحيث تعقد الجلسة الاولى قبل الظهر والثانية بعده، ويصدر عنها البيان الختامي والقرارات.

مسؤول يمني

معاد لأي دولة شقيقة او صديقة، وان اليمن يرفض وينبذ الارهاب والتطرف بكل اشكاله وصوره ايا يكن مصدره وفي اي مكان.

وفي اسلام اباد قال السفير الافغاني مفتي معصوم افغاني وهو عضو في حركة طالبان في مؤتمر صحافي ان طالبان طلبت من بن لادن الا يستخدم افغانستان كقاعدة لأي نشاط ضد اي دولة بما في ذلك السعودية.

وقال السفير، دون ان ينفي وجود بن لادن في افغانستان، «لقد وعد بعدم استخدام اراضينا». وردا على سؤال عما اذا كانت افغانستان ستفكر في ترحيله الى السعودية مقابل حصولها على مقعد في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستجتمع اليوم في اسلام اباد قال ان بلاده لم تتلق اي عرض من هذا النوع، واضاف «يجب الا نفكر في ذلك الآن».

وكان بن لادن يقيم بالقرب من مدينة جلال اباد الافغانية الشرقية قبل استيلاء طالبان على المنطقة في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت رويتر ان مراسلها طلب اجراء حديث معه وقيل له ان ينتظر ردا.

وقال بن لادن امس لصحيفة «اندبندنت» البريطانية من مقره في جبال افغانستان انه وانصاره ما زالوا في بداية نشاطهم العسكري ضد القوات الاميركية. وفرق بين الحكومة الاميركية والشعب الاميركي قائلا انه ليس ضد الاميركيين.

ولم يفرق بن لادن بين اميركا واسرائيل ولكنه اثنى على ابعاد اوروبا نفسها تدريجيا عن السياسة الاميركية في الشرق الأوسط ولكنه استثنى فرنسا التي ادان سياساتها في شمال افريقيا.

وأكد بن لادن لمراسل الصحيفة البريطانية انه يعرف طالبان جيدا وحارب مع رجالها جنبا الى جنب ضد السوفيات في السبعينات، وقال: نحن نعتقد ان طالبان حريصون على تطبيق الشريعة الاسلامية، ورأينا الاوضاع تتحسن بعد سيطرتهم على كابل.

ولكن مراسل «الاندبندنت» لاحظ انه رغم هذه الكلمات فان بن لادن كان حريصا على الا يعود (المراسل) الى جلال اباد ليلا عبر نقاط التفتيش التالية لطالبان. وكان المراسل (روبرت فيسك) قد ذهب الى مقر بن لادن عبر جبال وعرة مع مرافقين عرب يستخدمون معدات امنية حديثة. ووصف احدهم سيارة تويوتا التي كانوا يستخدمونها في رحلتهم في الجبال بأن «تويوتا مفيدة للجهاد».

ونفى بن لادن في مقابلته مع «اندبندنت» ان يكون وراء تفجير الخبر الذي أدى لمقتل 19 اميركيا. لكنه اشاد بهذا العمل وقال انه لم يحصل على «شرف القيام به». وقال انه يحظى بتأييد الاف الباكستانيين في حربه ضد الأميركيين. واعترف لأول مرة بأن انصاره خاضوا قتال شوارع مع القوات الأميركية التي كانت في الصومال ضمن مهمة للأمم المتحدة.

وقال ان الأميركيين لم يتعرضوا الى مقاومة حقيقية ولكن الشعوب الاسلامية الآن تدرك الحقيقة والباكستانيين قرروا التحالف معه في حربه ضدهم، وسيصدر مفكرون اسلاميون باكستانيون فتوى ضد الأميركيين.

وقال ان معركته وانصاره ضد اميركا اسهل من معركتهم ضد الاتحاد السوفياتي في افغانستان لأن بعض اعوانه الذين حاربوا في افغانستان «واجهوا الاميركيين في الصومال، واكتشفوا كيف تدهورت معنويات الاميركيين بسرعة». واشاد في حديثه كذلك بموقف الأوروبيين من التصويت في مجلس الأمن اخيرا مع ادانة اسرائيل لبنائها مستوطنة جديدة في القدس.

عرفات يتهم

وهددت حركة «حماس» بشن المزيد من العمليات ضد اسرائيل اذا ما واصلت بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وقالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه «اذا واصل الاسرائيليون بناء المستوطنة القذرة على جبل ابو غنيم فان هذا سيلزم الحركة بمواصلة هجماتها لضرب الصهاينة».

وهذا اقرب اعتراف من «حماس» بتنفيذ العملية الانتحارية في تل ابيب اول من امس. ولم تعلن اي جهة رسميا حتى الآن مسؤوليتها عن هذه العملية.

وفي غزة اصدر المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة وبناء على طلب من الاجهزة الأمنية الفلسطينية مذكرة اعتقال ضد الدكتور ابراهيم المقادمة احد قادة حركة «حماس» الذي افرجت عنه قبل حوالي الاسبوع في غزة بعد عام كامل في السجن. وداهمت قوة من الاجهزة الامنية منزل المقادمة الواقع في مخيم البريج في وسط القطاع ولكنها لم تتمكن حتى وقت متأخر من امس من اعتقاله بسبب تواريه عن الانظار.

وفسرت مذكرة الاعتقال على انها اتعان من السلطة الفلسطينية لطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عقب عملية تل ابيب الانتحارية، باعادة اعتقال من اسماهم بالقادة العسكريين لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي وخصوصا الدكتور المقادمة. وحمل السلطة الفلسطينية ورئيسها مسؤولية عملية تل ابيب. وقال ان عرفات ووزراءه ومن خلال الافراج عن المقادمة وغيره من قادة الاجنحة العسكرية في «حماس» والجهاد الاسلامي، جعلوا «منظمات الارهاب» تفهم ان لديها الضوء الاخضر لتنفيذ عمليات ارهابية.

لكن القدرة رفض امس هذا التفسير وكذلك الربط بين مذكرة الاعتقال التي اصدرها ضد المقادمة وبين طلب نتنياهو. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «لا يوجد أي ربط او علاقة بين تصريحات نتنياهو وبين مذكرة اعتقال المقادمة الذي اختار الوقت غير المناسب للتبجح وتحدي الامن الفلسطيني والتهديد بارتكاب افعال كثيرة مخلة بالامن».

وردا على سؤال عن الامن الذي اخل به المقادمة هل هو الفلسطيني او الاسرائيلي قال القدرة «اعمال مخلة بالأمن الفلسطيني وليس الاسرائيلي». واضاف قائلا «نحن لسنا حماة للامن الاسرائيلي. ولا علاقة بمذكرة الاعتقال لا بطلب نتنياهو ولا بعملية تل ابيب».

وجاءت مذكرة الاعتقال عقب كلمة القاها المقادمة في مهرجان نظمه حزب الخلاص الاسلامي في خان يونس اول من امس وشارك فيه وزير الاتصالات عماد الفالوجي، اكد فيه ان «المجاهدين وحدهم يمكنهم تحرير القدس». وقال «لن يمنع الاسرائيليين الا المجاهدون الذين يحملون متفجراتهم على اجسادهم ويدمرون اعداء الله». واضاف القول «لا الشعر ولا الهتافات ولا المفاوضات ستحرر القدس، انما الجهاد وحده سيحررها». وقال القدرة ان كلام المقادمة «ينطوي على تحريض لارتكاب اعمال مخلة بالامن والنظام».

وكانت السلطة قد افرجت عن المقادمة الاسبوع الماضي بعد قضاء حوالي العام في السجن، وردا على سؤال عن الاسباب التي دفعت السلطة للافراج عنه اجاب القدرة «لم تتوفر الادلة الكافية لتوجيه التهم اليه فافرج عنه. كان التحقيق معه يدور حول كلام من شركائه وهذا لا يكفي لتوجيه التهم اليه».

لا مفر من المشاركة

يقتصر على الأحزاب الوفية لعقد روما».

واختتم امس في طنجة، مؤتمر الأحزاب الاشتراكية المتوسطية، وكان وفد هام من جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية قد شارك في المؤتمر وضمنها صديق الدبايلي امين عام الحزب.

كندا تعتقل

من ناحية ثانية قال جي تريمبليه الضابط في الاستخبارات الكندية لـ«رويتر» ان المحكمة ربما تعقد جلسة استماع للقضية خلال اسبوع، وبناء على قرار القاضي قد يرحل صايغ عقب جلسة الاستماع المغلقة، ولمتنع عن ذكر مزيد من التفاصيل عن القضية وعن صايغ. بينما قالت صحيفة «صن» نقلا عن مسؤولين كنديين لم تشر الى مناصبهم او هوياتهم ان صايغ اعتقل للشك بتورطه في الارهاب» وفي كونه يمثل خطرا على «الامن في كندا».

ويعتبر صايغ ثاني مشتبه في تورطه في انفجار الظهران يلقى عليه القبض في كندا. وفي السادس من ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعتقلت السلطات الكندية فهد الشهري (21 عاما) في اوتاوا لمزاعم بأنه ابلغ السلطات انه ينتمي الى جماعة على صلة بالانفجار. لكنه نفى تورطه في الحادث الذي وقع في يونيو (حزيران) الماضي.

لكن السعودية اكدت عدم صحة المعلومات التي ابلغها الشهري للسلطات الكندية من انه يسعى للحصول على اللجوء السياسي كونه مطلوبا في حادث الخبر. وقال نائب وزير الداخلية الأمير احمد بن عبد العزيز ان الشهري غير مطلوب في اية قضايا او جرائم وما يدعيه هو كذب وافتراء. وشدد على ان السلطات السعودية لن تطلب تسليمه.

دول التعاون

الاصرار الاسرائيلي على مشروع المخطط الاستيطاني الذي ستنفذه بانشاء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم، وما يمثله هذا الاتجاه وقرار «الفيتو» الاميركي من مخاطر حقيقية تهدد فرص السلام وتنذر بالعودة الى التوتر واعمال العنف.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التطورات قد تدفع دول المجلس لاعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه الكيان الصهيوني في اطار العملية السلمية وهو امر سيتباحث بشأنه وزراء خارجية دول المجلس في اجتماعهم.

ويناقش الوزراء ايضاً سبل التنسيق حول القضايا المطروحة على جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية المقرر عقده نهاية الشهر الحالي في القاهرة. كما سيتناول الاجتماع مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت، مجدداً دعوة النظام العراقي لاستكمال جوانب اساسية في التزاماته الدولية خاصة ضرورة الاسراع في اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى والالتزام بقية التعويضات واعادة كافة الممتلكات الى دولة الكويت والامتناع عن القيام بكافة الاعمال العدوانية او الاستفزازية تجاه دول الجوار التزاما بالقرار 949.

وعلى الصعيد الداخلي، سيستمع المجلس الى تقرير من الامين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان حول مجمل التطورات السياسية والامنية والاقتصادية ومسار تنفيذ مقررات قمة الدوحة الاخيرة.

ويتوقع ان يناقش الاجتماع المذكرة الرسمية التي سبق ان تقدمت بها دولة البحرين الى قمة الدوحة برغبتها في الابقاء على المنصب البحريني لشغل منصب الامين العام المساعد للشؤون السياسية بعد انتهاء فترة عمل السفير عبد العزيز عبد الرحمن بو علي خلال الشهر الحالي، حيث تقدمت الحكومة البحرينية بترشيح مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي في وزارة الخارجية السفير حمد العامر لخلافة بو علي خلال فترة التجديد الثانية والتي تستمر 3 سنوات مقبلة.

المافيا تحكم

قطاعات معينة، مثل اسواق الاستهلاك، والعقارات، وقطاع المصارف».

وترى المؤلفة «ان النسخة الروسية من عالم الجريمة المنظمة اكثر نفوذا من سواها في البلدان الأخرى، نظرا لانها تسيطر على اقسام كبيرة من الاقتصاد المشروع وغير المشروع في آن واحد».

ويذكر ان القسم الاكبر من كتاب شيلي ورد في نشرة البنك الدولي حول الوضع الاقتصادي الروسي التي صدرت هذا الاسبوع في موسكو.

وفي غضون ذلك يردد المسؤولون الروس ان قمة هلسنكي بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين قد تتمخض عن اتفاقية لزيادة المساعدة الاميركية في ضرب رؤوس المافيا، او «العرابين» حسب تعبير يلتسين.

واستنادا الى ما تقوله شيلي فان فوضى المافيا تحبط المستثمرين الأجانب وتعيق قدومهم الى روسيا، كما تؤدي ايضا الى تحويل الأرباح خارج البلاد (كما تفعل المافيا المنظمة في ايطاليا وكولومبيا). وتقول ان اكثر من 150 مليار دولار سربت خارج روسيا منذ عام 1991، حسب تقدير بعض المسؤولين الروس، الامر الذي يدمر فرص اعادة بناء اقتصاد روسيا الجديد برأسمال داخلي. وتضيف ان المافيا «تحرم روسيا من توطيد قاعدتها الضريبية بهيمنتها على قطاع المصارف واسواق المال. وتصاعد مشاكل الفساد المحتدمة اصلا».

وتؤكد الكاتبة «ان زمر المافية تغتصب دور الدولة في جمع الضرائب، وتحرمها من الموارد اللازمة». وتقول «ان المصارف كانت من الأهداف الرئيسية التي سعت المافيا الى السيطرة عليها». وكتبت تقول «ان ملايين المواطنين فقدوا مدخراتهم الشخصية في شركات توظيف الأموال او المؤسسات المصرفية المنهارة».

وتستند شيلي على ارقام رسمية لتؤكد بان الرسوم الجمركية تدفع فقط على ثلث السيارات المستوردة من الخارج. وتضيف «ان الرسوم اما انها لا تدفع او تذهب الى جيوب اصحاب الجريمة المنظمة». وكان يلتسين قد اعترف باستشراء الفساد قائلا انه يعرقل جهود الانماء الاقتصادي.

وعرض أخيراً رئيس جهاز المخابرات الفيدرالية الروسية نيكولاي كوفاليوف خطة لمعالجة المشكلة اطلق عليها اسم «الحرب المفتوحة على الجريمة والفساد».

* خدمة لوس انجليس تايمز

أسف فلسطيني وارتياح إسرائيلي «للفيتو» الأميركي الثاني ضد الاستيطان

نيويورك ـ القدس المحتلة ـ غزة: في حين اعربت اسرائيل امس عن ارتياحها لاستخدام الولايات المتحدة حق الفيتو (النقض) في مجلس الامن الدولي، ضد مشروع قرار حول الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية، عبر الفلسطينيون عن اسفهم لهذا الموقف.

وللمرة الثانية في غضون اسبوعين استخدمت واشنطن حق الفيتو لمنع مجلس الامن من تبني قرار يطلب من اسرائيل وقفا فوريا للاعمال التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي لبناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان «اسرائيل تشكر الولايات المتحدة وتثمن قرارها الذي يعكس موقفا اميركيا متماسكا يقضي بضرورة تسوية الخلافات مباشرة بين الطرفين وليس في اطار دولي».

وفي المقابل اعرب المتحدث باسم مجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «عن اسفه الشديد للجوء الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن» معتبرا ان هذا الموقف سيشجع اسرائيل على مواصلة خرقها لعملية السلام وهذا بدوره سيؤدي الى زعزعة الاستقرار والامن في فلسطين والشرق الاوسط ويضرب مصداقية الولايات المتحدة كراع لعملية السلام كما يؤثر على مكانتها الاقليمية والعالمية».

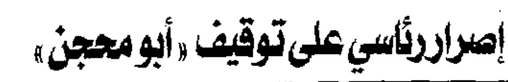
وأيدت مشروع القرار 13 من اصل 15 دولة اعضاء في مجلس الامن ابرزها فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين. وامتنعت كوستاريكا عن المشاركة في التصويت بينما استخدمت واشنطن حق النقض لمنع تبني القرار.

وبررت واشنطن العضو الدائم في مجلس الامن استخدامها للفيتو، بالقول ان اتخاذ اي موقف من مسألة القدس الشرقية «سيزيد من حدة التوتر في المنطقة». وكان المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون قد صرح امام الصحافيين قبل التصويت على القرار انه «من غير المناسب» ان يعبر المجلس عن موقف «بعد الاعتداء الارهابي الرهيب» في اشارة الى العملية الانتحارية التي وقعت اول من امس في تل ابيب.

ورأى ريتشاردسون ان الخلاف حول بناء مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية «لن يحل بتدخل من مجلس الامن الدولي او الجمعية العامة (للامم المتحدة) او اي طرف آخر من خارج» العملية السلمية.

وردا على تصريحات المندوب الاميركي، قال المراقب الدائم لفلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة انه «من الصعب القول ان هذا الفيتو استخدم لحماية عملية السلام وان للمفاوضات الثنائية هي الحل الوحيد عندما يفرض احد الجانبين واقعا جديدا على الارض». واضاف ان «الحقيقة المرة هي ان هذا الفيتو يهدف الى حماية اسرائيل من ارادة الاسرة الدولية واستثنائها من بنود القانون الدولي (المتعلقة بالقدس) ومن ميثاق الامم المتحدة».

واعرب مندوب مصر لدى الامم المتحدة نبيل العربي الذي يشارك حاليا في اجتماعات المجلس عن استيائه الشديد من الموقف الاميركي. وقال ان السياسة التي تتبعها اسرائيل «هي التي تؤدي الى نتائج مدمرة».



الهراوي يوقع مرسوم تنفيذ الإعدام بقتلة زعيم الأحباش

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لبنانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي وقع مرسوم تنفيذ حكم الاعدام بقتلة رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي.

وذكرت المصادر ان الحكم سينفذ غدا في سجن رومية، مشيرا الى ان الامر احيط بإطار من السرية خوفا من مضاعفات محتملة بخصوص الحكم.

وهذا المرسوم ينبغي ان يوقعه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة باعتبار ان توقيعهما عليه لازم ليوقعه رئيس الجمهورية ويصبح نافذا، الا اذا شاء الهراوي تخفيف العقوبة عن المحكومين او العفو عنهم.

وتلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة عن كتاب وجهته «اللجنة المنبثقة عن اجتماع العلماء المسلمين» الى الرئيس الهراوي، جاء فيه: «انه بلغنا ان نداءات العلماء المسلمين اليكم من اجل تخفيف حكم الاعدام عن المتهمين بقتل الشيخ نزار الحلبي لم تلق اذنا صاغية بالنسبة الى فخامتكم، مما دفع الى توقيع حكم الاعدام بحق هؤلاء الشبان دون الاخذ بالاعتبارات الدينية والسياسية التي رافقت هذا الموضوع، والتي يعرف ابعادها علماء الدين».

واعتبرت اللجنة «ان ابرام الحكم على هؤلاء الشبان الذي اتسم بسرعة محاكمتهم وعدم الاخذ برأي المراجع الدينية والعلماء وعدم الاستماع الى اقوالهم يجعلنا نشعر ان هناك تمييزا في التعاطي مع قضيتهم يختلف عن القضايا الاخرى». وتساءلت: «كيف نقيم ذلك على المستوى السياسي والديني والاخلاقي؟ وما هو موقفنا من الرئاسة بعد ذلك؟ وما هو موقف الرئاسة منا؟، وهل نستطيع القول ان الرئاسة تعدل بين الجميع وتعاملهم بالمستوى نفسه من دون تفرقة طائفية او سياسية؟» وقالت: «ان هذا يجعلنا نشعر بالقلق على المستقبل في هذا البلد، وعلى العدالة في هذا البلد! لتكن العدالة للجميع ودون استثناء، ولن نخفي على فخامتكم اننا سنتخذ موقفا دينيا وشعبيا يرضي ضمائرنا ويرضي ربنا اذا تم اعدام هؤلاء الشبان دون النظر الى المعطيات الانسانية التي ذكرت في العرائض السابقة التي وقعها ما يزيد على مائتي عالم من علماء لبنان».

وكان رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ حسام قراقيرة الذي خلف الحلبي في هذا المنصب بعد اغتياله، قد زار امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وقال بعد اللقاء رداً على سؤال حول مطالبة بعض رجال الدين المسلمين الرئيس الهراوي بعدم توقيع حكم الاعدام في حق قتلة الحلبي، «نحن نعتبر ان القضية في يد القضاء والقضاء معني بها، ولن نتدخل في هذا الموضوع».

وذكر ان لقاءه وقباني كان «لقاء ودياً» موضحا ان البحث تناول «قضايا عدة تهم مجتمعنا وامتنا ووطننا».

يذكر ان المحكوم عليهم بالاعدام في جريمة قتل الشيخ الحلبي هم: خالد حامد واحمد الكسم والفلسطيني منير عبود، اضافة الى حكم غيابي بالاعدام صادر في حق رئيس «عصبة الانصار» الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب «ابو محجن» الفار من وجه العدالة والمقيم في مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان.

في المقابل فان المراقبين لمجريات هذه القضية ينقلون عن اجواء قصر بعبدا اصرار الرئيس الياس الهراوي على وجوب توقيف «ابو محجن» لالحاقه ببقية المحكوم عليهم في القضية، باعتباره «الرأس المدبر» الذي خطط للجريمة وحقن نفوس منفذي الجريمة وزودهم بالاسلحة والعتاد، حسبما ورد في حيثيات الحكم المبرم الصادر عن المجلس العدلي (الهيئة القضائية العليا في لبنان).



مسلحون فلسطينيون يرسمون شعارات مؤيدة للرئيس ياسر عرفات على جدران مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان امس وكانت المخيمات الفلسطينية في لبنان قد نفذت اضرابا شاملاً استجابة لدعوة اللجان الشعبية والفاعليات والقيادات السياسية الفلسطينية، استنكارا ورفضا لمشروع الاستيطان الاسرائيلي (رويتر)

لبنان يدرج قضية احتلال الجنوب في جدول أعمال القمة الإسلامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد لبنان ضرورة ادراج قضية الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه على جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامية الذي ينعقد اليوم في باكستان على رغم «تمني» الدولة المضيفة على الوفود المشاركة اقتصار كلماتهم على موضوع المؤتمر وهو «تحضير العالم الاسلامي للقرن الحادي والعشرين».

وفي نبأ من اسلام اباد ان رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يرأس الوفد اللبناني وصل العاصمة الباكستانية في الثانية بعد الظهر وكان في استقباله نظيره الباكستاني نواز شريف.

ويضم الوفد اللبناني وزير الاعلام باسم السبع والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وسفير لبنان لدى المملكة العربية السعودية زهير حمدان والسفير وليد نصر من وزارة الخارجية وينضم الى الوفد سفير لبنان لدى باكستان محمد الحجار. وفي برنامج الرئيس الحريري المقرر حضوره العرض العسكري الذي سيقام صباح اليوم في الساحة العامة في اسلام اباد مع الوفد اللبناني ثم يشارك عند الحادية عشرة في اجتماعات القمة التي سيفتتحها رئيس الجمهورية الباكستانية فاروق ليغاري ثم يلبي عند الثالثة بعد الظهر دعوة الى مأدبة غداء يقيمها رئيس الحكومة نواز شريف على شرف رؤساء الوفود المشاركة.

وقالت مصادر دبلوماسية ان القمة ستستمر يوما واحدا فتعقد الجلسة الاولى قبل الظهر والثانية بعده ويصدر عنها «اعلان اسلام اباد» ويتضمن البيان الختامي والمقررات وقد حدد موعد صدور الاعلان بين الساعة الرابعة والسابعة من بعد ظهر اليوم الاحد.

ويقيم الرئيس الباكستاني عند الساعة الثامنة مساءً مأدبة عشاء في القصر الرئاسي «ايوان الصدر» على شرف رؤساء الوفود المشاركة.

وتوقعت المصادر ان تجري لقاءات ثنائية بين رؤساء الوفود المشاركة في القمة وبين بعض رؤساء هذه الدول والبعثات لعرض مجمل القضايا والمواضيع التي تهمها ومن بينها الوضع في الاراضي المحتلة وتعثر المفاوضات العربية - الاسرائيلية والوضع في جنوب لبنان.

وكان لبنان تقدم الى امانة القمة بورقة طلب فيها ادراج موضوع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي على جدول اعمال القمة ليكون موضع مناقشة بين الاعضاء نظرا لأهمية هذا الموضوع.

وسبق افتتاح القمة اجتماع تمهيدي لوزراء خارجية الدول الاسلامية المشاركة عقد بين السادسة والسابعة مساء ومثل السفير زهير حمدان وزير الخارجية اللبناني في هذا الاجتماع الذي ناقش جدول الاعمال ووضع مسودة البيان الختامي والمقررات. وسيلقي الرئيس الحريري كلمة لبنان في الجلسة الثانية للمؤتمر ويضمنها رؤية لبنان للتحديات التي تواجه العالم الاسلامي، ويركز فيها على الوضع في جنوب لبنان في ضوء استمرار الاحتلال الاسرائيلي وموقف لبنان من المفاوضات المتعثرة مع الجانب الاسرائيلي ويدعو فيها الى مزيد من التنسيق والتضامن مع الموقف اللبناني والعربي.

وقبل ان يغادر اسلام اباد يوم غد الاثنين عائدا الى بيروت يقابل الرئيس الحريري رئيس الحكومة الباكستاني نواز شريف.

منتقدا «تناتش» جسد الدولة وتقاسم اشلائها

نائب لبناني يتهم الحكومة بتدمير المؤسسات وتجاوز القوانين

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد النائب اللبناني المعارض نسيب لحود سياسة الحكومة «التي تمعن في تدمير المؤسسات وتجاوز القوانين في سبيل «تناتش» جسد الدولة وتقاسم اشلاءها».

وقال النائب لحود في تصريح له امس تعليقا على التعيينات في الجامعة اللبنانية: «اظهرت القرارات الأخيرة لمجلس الوزراء استخفافا لدى السلطة بالجامعة اللبنانية وباستقلاليتها وبالدور الوطني والتربوي الرائد المنوط بها، وامعانا في تدمير المؤسسات وتجاوز القوانين في سبيل «تناتش» جسد الدولة وتقاسم اشلاءها.

فبعد ثلاثة اشهر من انتهاء ولاية العمداء السابقين استفاق مجلس الوزراء على هذا التقصير الفادح واصدر مجموعة تعيينات مرفقة بقرار انشاء كلية جديدة، كل ذلك خلافا للقانون، من دون العودة الى مجلس الجامعة، ومن دون احترام الأصول الاكاديمية في الترفيع والتعيين، ومن دون اي دراسة تثبت جدوى انشاء كليات جديدة سيترتب عنها ولا شك نفقات جديدة. في حين عمد مجلس الوزراء نفسه وقبل اسبوع الى التهديد بصرف الأساتذة ونقلهم بذريعة التوفير على الخزينة».

واضاف: «من دون التعرض للكفاية الشخصية والعلمية للعمداء المعينين، ومن دون التشكيك في حاجة الجامعة الوطنية الى الاصلاح، وهذا ما يطالب به اهل الجامعة انفسهم، لا بد من التاكيد ان الاستمرار في سياسة اللامبالاة والتقاسم سيؤدي الى تدمير هذه المؤسسة وتفريغها من الطاقات الهائلة التي تنخر بها».

سورية تجدد مطالبتها بعقد قمة عربية وتجميد التطبيع والعلاقات مع إسرائيل

القاهرة: من احمد ربيع

جدد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع - الذي زار القاهرة نهاية الاسبوع الماضي - دعوة دمشق لعقد قمة عربية، وتجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية العربية مع اسرائيل . وقالت مصادر دبلوماسية ان الرسالة التي تلقاها الرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس السوري حافظ الاسد - ونقلها الشرع - تركزت حول مطالبة مصر بدعم المطلب السوري، والاعداد لعقد هذه القمة في اقرب وقت ممكن، بصفة مصر رئيسا للقمة العربية.

واضاف مصدر مطلع ان «دمشق طرحت مجددا دعوتها الى تجميد كل اشكال العلاقات الدبلوماسية، ووقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل، للضغط ضد سياسة حكومة نتنياهو الإستيطانية في القدس، التي تعوق مسيرة السلام، واشار الى ان مباحثات الرئيس مبارك مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، والشرع، ناقشت جميع البدائل وأوراق الضغط الممكنة على حكومة اسرائيل، بما في ذلك تنفيذ قرارات قمة القاهرة الداعية للربط بين تطبيع العلاقات الاقتصادية ومدى التقدم في عملية السلام.

وكشفت المصادر ان توصية بهذا الخصوص ستعرض على دورة اجتماعات وزراء الخارجية العرب المقبلة في القاهرة، عقب انتهاء المشاورات المتوقعة في اجتماعات لجنة القدس، للتوصل الى موقف عربي واسلامي ضاغط على حكومة اسرائيل.

واكدت المصادر ان القيادة المصرية ابدت تفهما للموقف السوري، الذي عبر عن قلقه حيال تطرف سياسات حكومة اسرائيل، ولم تستبعد امكانية الترتيب لعقد هذه القمة، اذا استمرت حكومة اسرائيل في تلك السياسات ولم تتراجع عنها، واكدت ان الموقف من هذه القمة سيتجدد على ضوء التطورات المقبلة.

«الجماعة الإسلامية» اللبنانية ترحب بعملية تل أبيب

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحبت «الجماعة الاسلامية» في لبنان بعملية تل ابيب «لما تحمله من معان وابعاد ترد على الاستيطان وترسخ مشروع المقاومة وخيارها».

وقال النائب السابق في البرلمان اللبناني فتحي يكن في تصريح له امس: «أن عملية تل ابيب تؤكد استمرار نهج المقاومة ومشروعها، ورسوخ هذا المشروع في الشارع الفلسطيني، وقدرته على مواجهة الضغوط أياً كان نوعها، ومهما كان مصدرها. وهي جاءت رداً مباشراً على التعديات الصهيونية المتواصلة على الشعب الفلسطيني وقضيته وعلى القدس ومكانتها وهويتها العربية الاسلامية، وتحديدا بعد مباشرة الاستيطان اليهودي في منطقة جبل ابو غنيم المقدسية. ووجهت صفعة مباشرة لرئيس وزراء العدو وحكومته، التي رفعت شعار «الامن اولاً» للكيان الصهيوني، واثبتت هشاشة الجدار الاسرائيلي، وامكانية اسقاطه ضمن مشروع المقاومة، استراتيجيا وتكتيكيا».

واشار الى «تزامن العملية الاستشهادية مع انطلاق المواجهات الواسعة بين ابناء الشعب الفلسطيني في الخليل، التي شهدت الاتفاق المجحف الاخير - وفي طولكرم وبيت لحم وغيرها.. مما يعتبر تأسيسا جديدا لانتفاضة جديدة.. تطيح مشاريع الاستسلام والتفريط بالقضية الفلسطينية».

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين ✻ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

يتقدم

الدكتور **عبد الرحمن المشاري** وابنه محمد وعائلته

وجميع أطباء

مستشفى الدكتور عبد الرحمن المشاري

بأحر التعازي والمواساة

في وفاة الأخ الدكتور

إحسان عبد العزيز عبد الحليم بدر

إلى كل من والدته وزوجته وأبنائه

دينا إحسان بدر

عبد العزيز إحسان بدر

خالد إحسان بدر

وإلى إخوته

الدكتور **عبد الحليم عبد العزيز عبد الحليم بدر**

الدكتور المهندس **طلعت عبد العزيز عبد الحليم بدر**

وإلى جميع أخواته وأقاربه

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

قمة هلسنكي تدين الإرهاب لكنها لا تلتفت إلى قضية الشرق الأوسط

كلينتون يواصل زحفه نحو شرق أوروبا ويلتسين يطلب حق الفيتو

تحليل سياسي

هلسنكي: من سامي عماره

انتهت القمة الروسية - الاميركية الحادية عشرة في تاريخ علاقات الرئيسين بوريس يلتسين وبيل كلينتون، وكعادة القمم السابقة بتوقيع سلسلة من الوثائق التي يبدو معظمها اشبه ببروتوكولات النوايا التي لا تحمل طابع الالزام لأي من الطرفين. وكانت المباحثات جملة من الوعود التي تقول الشواهد انها لن ترضي المعارضة القومية المحافظة في روسيا ولن تكفل امن ومصالح الدولة الروسية.

فالرئيسان يلتسين وكلينتون لم يتوصلا في مباحثاتهما، التي كان الرئيس الروسي قد وصفها بانها «الاخطر في تاريخ العلاقات بين البلدين»، الى اتفاق واضح حول القضية الرئيسية في جدول اعمال القمة وهي «توسع حلف شمال الاطلسي في شرق اوروبا»، واوكلا الامر الى يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية وخافيير سولانا الامين العام للحلف الاطلسي لمواصلة البحث والاعداد لتوقيع «الميثاق» الذي ينظم العلاقة بين روسيا والحلف.واذا كان الرئيسان قد وقعا البيان المشترك حول الامن والتعاون الاوروبي، فإن هذا البيان لم ينص على موقف واضح من العديد من النقاط التي طرحها الجانب الروسي كشروط قال انها تكفل أمن ومصالح الدولة الروسية. فلم يوافق كلينتون، مثلا، على منح روسيا حق «الفيتو» واكتفى بالموافقة على منحها حق التصويت في اطار معادلة «19 + 1» ولم يوافق ايضا على الالتزام بعدم ضم دول البلطيق او اي دول اخرى مشددا على حق كل الدول في الانضمام في نفس الوقت الذي اعترف فيه يلتسين بان توسع الناتو «صار امرا محتوما» وان اشار الى انه «خطأ فادح».

اما عما قيل بشأن عدم نشر اي اسلحة نووية او تقليدية وحظر استخدام القواعد والتشكيلات الباقية منذ حلف وارسو في اراضي الدول الاعضاء الجدد، فإن هذا الحديث تداوله الجانبان منذ فترة طويلة. وكان ثمة اتفاق حوله قبل بدء القمة الحادية عشرة بكثير. وحول الشرط الذي اعرب يلتسين عن تمسكه به بشأن الحيلولة دون انضمام اي من الدول السوفياتية السابقة ومنها دول البلطيق، فإن تاريخ الماضي القريب يقول أن الجانب الروسي طالما حصل من الوعود والتطمينات ما يكفي لتاكيد ان الشرط الروسي سيذهب ادراج الرياح شأنما ضاعت مخاوف الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، بل ومطالب يلتسين نفسه في ما بعد.

ومن وقائع الماضي القريب الوعود التي حصلت عليها موسكو لدى توحيد الالمانيتين حول ان حلف الناتو سيلحق بحلف وارسو وسيجري العمل على تحويله الى منظمة سياسية، فيما التزمت المانيا والرئيس الاميركي السابق جورج بوش بعدم نشر اي قوات في اراضي المانيا الشرقية وكذلك الدعوة التي حصل عليها يلتسين من كلينتون في قمة فانكوفر عام 1993، حول ازالة القيود على التجارة مع روسيا وفي مقدمتها تعديل فينيك - جاكسون، وفي قمة هاليفاكس عام 1994 حول ان الناتو لن يتوسع في شرق اوروبا. بل بلغ الامر ان قرار التوسع اتخذ في قمة هاليفاكس نفسها دون التشاور مع روسيا.

اما عن الدعم الاقتصادي «المزعوم» الذي طالما قدمت واشنطن وعودها به لموسكو فقد وقع الجانبان وثيقة المبادرات الاقتصادية التي تعتبر استمرارا للوعود المعسولة التي طالما منحت لجورباتشوف ثم يلتسين. فهي لا تنص مباشرة على اي دعم للاقتصاد الروسي وتبدو مؤشرا نحو منح «المعونات» و«الدعم» للمستثمرين الاميركيين الذين يعتزمون العمل في السوق الروسية شأن نشاط البنوك والصناديق التي ساهمت في دعم سياسة التخصيص في روسيا.

اما عن التهديدات التي لوح بها الرئيس يلتسين و«الصاع» الذي قال انه سيرده «صاعين»، فلم يظهر منها شيء في هلسنكي. بل ان الرئيس الروسي قال انه على يقين من ان مجلس النواب «الدوما» سيصدق على معاهدة «ستارت 2» التي وقعها يلتسين مع بوش في يناير (كانون الثاني) 1993 من اجل التمهيد للاعداد لـ«ستارت 3» التي قال انها سترفع حجم تقليص الاسلحة النووية حتى 85 في المائة من مجملها حتى عام 2007، وقد اقدم الجانب الاميركي، لتسهيل مهمة يلتسين، على الموافقة على اعادة النظر في بعض بنود معاهدة الانظمة الصاروخية المضادة الموقعة عام 1972 حتى يتسنى لمجلس «الدوما» ايجاد المبرر الذي يخدم التراجع عن الموقف وان كانت الشواهد تقول ان المعارضة القومية ما تزال عند موقفها الرافض.

وتبقى قضية الشرق الاوسط التي سبق واكد المتحدث الرسمي باسم الكرملين في حديثه لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيسين مدعوان لبحثها، لكن يلتسين وكلينتون لم يجدا الوقت لبحث هذه القضية. وعوضا عن ذلك وجدا الفرصة للتباحث حول ضرورة العمل من اجل وقف «الارهاب» وادانة حادث تل ابيب.

وتحدث كلينتون، وليس يلتسين، عن هذه القضية من منظور ضرورة ان تلتزم السلطة الوطنية الفلسطينية بادانة الارهاب والعمل من اجل مكافحته.

وتلك كلها نتائج تقول ان يلتسين وشأنه في القمم السابقة يحاول ان يقنع نفسه قبل شعبه بانه حصل على ما يريد وان الولايات المتحدة استجابت للحلول الوسط التي يقترحها وان احدا لن يملي ارادته على روسيا التي لم تبرأ بعد من جراحها في ما بدا مزهوا بالوثائق الخمس التي وقعت والتي لا ترقى لمستوى المعاهدات او الاتفاقات وتبدو في حاجة الى متابعة وجهد لصياغة الموقف النهائي قبل مؤتمر مدريد في يوليو (تموز) المقبل.

أنصار الثوار بقيادة كابيلا يحتلون سفارة بلادهم بباريس

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

احتلت مجموعة تضم 50 شخصا اعلنت انها من انصار زعيم المتمردين لوران - ديزيريه كابيلا مبنى السفارة الزائيرية في باريس منذ صباح امس. وقال مسؤول «تنسيق لجان دعم تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو - زائير»: «قررنا احتلال سفارة زائير لتحويلها الى سفارة الكونغو - زائير». واضاف هذا المسؤول ان المجموعة التي تحتل السفارة مؤلفة من خمسين زائيريا، وان احتلال المبنى سيستمر حتى تحرر قوات كابيلا البلاد بصورة تامة».

وفي واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ليلة امس الأول ان الولايات المتحدة سترسل مئات من الجنود الى غرب افريقيا للتحضير لاجلاء محتمل للاميركيين من زائير. وقالت الوزارة في بيان خطي ان وزارة الدفاع «اصدرت توجيهات للقيادة الاميركية في اوروبا بنشر قوات تضم عدة مئات من الافراد في اطار خطة طارئة لاجلاء محتمل في المستقبل من زائير».

واضاف البيان ان القوات تضم عناصر قيادة وامداد لقوة عمل مشتركة متقدمة وستذهب الى عدة مواقع في دول بغرب افريقيا من بينها برازافيل عاصمة الكونغو وليبرفيل عاصمة الغابون. وقالت الوزارة ان نشر هذه القوات «يمثل خطوة اخرى في التخطيط لاتخاذ اجراءات طارئة لضمان امن الرعايا الاميركيين في زائير اذا اصبحت عملية الاجلاء ضرورية».

واردفت قائلة ان ذلك «لا يعني ان اجلاء الاميركيين اصبح وشيكا». وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الأول ان المسؤولين الاميركيين «يتابعون التمرد في زائير يوما بيوم بل ساعة بساعة لتحديد ما ان كان سيتم اجلاء الرعايا الاميركيين».

واوضح المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان الحكومة الاميركية «لم تتخذ بعد القرار بشأن اجلاء نحو 500 اميركي يقيمون في زائير، منهم 320 في العاصمة كينشاسا». واضاف ان الوضع «هادئ نسبيا في العاصمة كينشاسا وفي لوبومباشي في الجنوب الشرقي، ثاني مدن البلاد والتي تشكل احد اهداف المتمردين الزائيريين»وتطرق الى وصول فريق مؤلف من 30 عسكريا اميركيا الاربعاء الماضي الى برازافيل وليبرفيل فاشار الى ان هذا الرقم «سيزداد الى حد كبير» وان القرار «سيعلن من يوم الى آخر» لكنه لم يعط رقما محددا.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد حذرت امس الأول الرعايا الاميركيين وحثتهم بشدة على مغادرة زائير. واوضح بيرنز ان معظم افراد عائلات موظفي السفارة الاميركية في كينشاسا البالغ عددهم 35 شخصا غادروا كينشاسا.

انفجار قنبلتين في قلب كشمير ومقتل 12 في حادثين آخرين

سريناغار (كشمير) - وكالات الانباء: قالت الشرطة ان 9 اشخاص على الاقل بينهم 5 من القوات شبه العسكرية الهندية اصيبوا بجراح امس في انفجار قنبلتين في قلب كشمير. وكان المصدر نفسه قد اعلن في وقت سابق امس ان 7 من الهندوس وخمسة من الناشطين الاستقلاليين المسلمين قتلوا ليلة امس الأول في حادثين منفصلين في الولاية التي تشهد ثورة اسلامية على الحكم الهندي.

وقالت الشرطة ان ثوارا مشتبها فيهم القوا قنبلة على دورية للجيش في سوق ريغال المزدحمة في قلب سريناغار مما اسفر عن اصابة 3 جنود باصابات بالغة واربع طالبات باصابات طفيفة. واوضحت ان الجنود فتحوا النيران في ذعر ولكن لم يصب اي شخص من جراء اطلاق النيران. ومضت تقول ان اثنين من القوات شبه العسكرية اصيبا بجراح عندما القى ثوار قنبلة اخرى على دورية في شارع مولانا ازاد على بعد 100 متر فقط من ريغال.

وقال ضابط في الشرطة ان مسلحين قتلوا سبعة هندوس في سانغرام بورا التي تبعد 30 كيلومترا شمال سريناغار، بعد ان اخرجوهم من بيوتهم. وارسلت تعزيزات من الشرطة الى المكان. وادى الحادث الى فرار عدد كبير من العائلات الهندوسية من القرية. وكان الاف من الهندوس الذين يشكلون اقلية في وادي كشمير قد غادروا المنطقة منذ بداية الثورة في نهاية عام 1989.

من جهة اخرى قتل الجيش الهندي 5 ثوار ينتمون الى المنظمة الاستقلالية الموالية لباكستان حزب المجاهدين في تبادل لاطلاق النار امس الأول في جنوب كشمير، كما ذكر متحدث عسكري.

وقد قتل اكثر من 10 مقاتلين من حزب المجاهدين من بينهم مسؤولون عسكريون في اشتباكات مع قوات الامن الهندية خلال الاسابيع الاخيرة. وولاية كشمير مقسومة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة عليها منذ استقلال كل منهما.

سجون تيرانا مستعدة للعمل

تيرانا - أ.ف.ب: قال المدير العام للسجون في تيرانا بدري كوكو في تصريح لوكالة «فرانس برس» امس ان سجون تيرانا الثلاثة باتت مستعدة للعمل مجددا بعد ان تعرضت قبل 11 يوما للنهب وفر السجناء منها.

واضاف كوكو انه اعيد الخميس فتح اكبر هذه السجون الذي يضم ثلاثة سجناء «عادوا طوعا». وقال كوكو ان السجناء الثلاثة، المحكوم عليهم بعقوبات بالسجن تراوح بين 28 شهرا و15 عاما لادانتهم بارتكاب سرقات وعمليات اغتصاب، يساعدون الحراس في اصلاح الاضرار الجسيمة التي تسبب فيها السجناء خلال فرارهم الجماعي في 13 مارس (آذار) الماضي.وينتظر كوكو وصول 5 محكومين من ايطاليا كانوا فروا ضمن مجموعة من قرابة 200 الباني اعتبرتهم السلطات الايطالية «غير مرغوب فيهم».

وقال مدير السجون ان السجناء «لن يعيشوا في ظروف الاعتقال الطبيعية اذ من غير الممكن انجاز الاصلاحات على الفور. اننا ننتظر مساعدة طارئة من اوروبا لاعادة تنظيم السجون التي دمرتها اعمال الشغب». وفي البانيا 7 سجون كانت تضم 1300 سجين فروا جميعا خلال الاضطرابات الاخيرة.

حارسان لكل إسرائيلي

أحمد أبو الفتح

نعم حارسان لكل اسرائيلي يصل الى أية دولة عربية. عندما يحضر الاسرائيلي بالطائرة أو بالبحر او عن طريق البر يجب قبل أن تطأ قدماه الأرض العربية، أن يكون في استقباله حارسان يلازمانه حتى يعود إلى اسرائيل.

كان الغرض من السلام أن تفتح الدول العربية الأبواب للاسرائيليين، وذلك رغم ان غالبية الشعوب العربية كانت ترفض الاسراع في تطبيع العلاقات حتى ولو سلمت اسرائيل بكل الحقوق العربية. ذلك لأن الآثار التي خلفها نصف قرن من العداء والعدوان الاسرائيلي ليس من السهل ان تمحوها اسرائيل بالاعتراف حتى بكل الحقوق العربية.

اليوم بعد غزو اسرائيل الأرض العربية في جبل أبو غنيم في القدس الشريف وبعد الفيتو الأمريكي ازدادت الكراهية بعنف يضغط ضغطا شديدا على النفس لدى الانسان العربي.

وكنت قد كتبت مقالا الأسبوع الماضي تحت عنوان (ضياع القدس أكبر سند للارهاب) يوم الخميس الماضي وأرسلته الى مكتب «الشرق الأوسط» ظهر ذلك اليوم وبعد ساعات قلائل من ارساله جاءت أنباء مقتل الفتيات الاسرائيليات برصاص الجندي الأردني ومع اني كنت اتوقع أن عهد انفجار العنف بات قريبا الا انني لم اكن اتوقع أن يبدأ بهذه السرعة.

واذا كانت السلطات الأردنية قد لجأت في تخفيف مسؤوليتها عن الحادث الى الادعاء الذي طالما أشهرته اسرائيل كلما قام اسرائيلي بعمل ارهابي وهو الادعاء بأن الجاني مختل القوى العقلية فإن هذا الادعاء لا يجد تصديقا لدى الناس.

الأمر المؤكد ان الجندي الأردني قد سيطر عليه الغضب من الصلف والتبجح والتعالي الذي يمارسه بنيامين نتنياهو وزاد من عنف الغضب عليه ذلك الفيتو الأمريكي وثالث ضغوط الغضب كان نتيجة قبول الكثير من حكومات الدول العربية القرارات والتصرفات والبذاءات التي يعامل بها نتنياهو العرب، كل هذه الأمور تجمعت وأطلقت الرصاص على أول من يقابل الجندي من دولة اسرائيل.

الأمر المؤكد ان قتل الفتيات البريئات قد تضافر على وقوعه نتنياهو وكلينتون وحكومات عربية ورجال أعمال عرب اما الجندي الأردني فهو أيضا ضحية كل هؤلاء ولو أن نتنياهو لم يصر على أسلوبه في فرض كل ما يريد دون احترام اي حقوق أو مقدسات أو شعور أو كرامة عربية، ولو أن كلينتون امتنع عن مواصلة التأييد الأعمى للاعتداءات الاسرائيلية واتخذ موقف القاضي العادل الذي يسعى باعتباره زعيم أكبر قوة في العالم الى تحقيق السلام الحقيقي الذي لا انحياز فيه، ولو أن الدول العربية ورجال أعمال عربا لم يهرولوا الى اسرائيل بائعين العزة والكرامة والمقدسات الاسلامية والمسيحية مقابل مزيد من الثراء أو ارضاء لواشنطن المتهالكة في حماية الاعتداءات القطيعة على الحقوق والمقدسات.. أقول لو أن هذا كان الموقف لكانت البنات الصغيرات أحياء يضحكن ويلعبن ويتطلعن الى الحياة وكانت أسرهن في أفراح بدل حزن وبكاء وعويل.. يجب على أسر الفتيات أن يحملوا نتنياهو مسؤولية قتل البنات.

وسواء افاق الاسرائيليون وواضح انهم لن يفيقوا ويدركوا أن الشعوب العربية لن تقبل ابدا بالتفريط في القدس وفي العزة الدينية الاسلامية والمسيحية وسواء آفاق الأمريكيون من الاستهتار والصغرنة التي يعاملون بها العرب والمسلمين والمسيحيين في الدول العربية او لم يفيقوا فإن الكراهية التي كانت قد تراكمت في الماضي لدى الانسان العربي قد تضاعفت وازدادت حتى بات العربي لا يستطيع أن يقبل أن تنفتح أبواب وطنه للاسرائيليين مهما كانت مواقف الحكومات العربية ومهما كانت الوعود والمنح العلنية والسرية التي تقدمها أمريكا لحاكم أو حكام عرب.

تستطيع الولايات المتحدة أن تدمر بقنابلها كل الأرض العربية بل وأرض كل الدول الاسلامية او تسند هذه المهمة لاسرائيل فهي تملك من كل الأسلحة النووية والجرثومية والغازية ما تستطيع أن تحقق به دمار دولنا ولكن الشيء الذي لن تستطيع أن تقتلعه وتدمره هو ايماننا بالله وبالأماكن المقدسة وواجب الدفاع عنها واذا تعذر ذلك فإن أي اسرائيلي يدخل احدى الدول العربية سيظل حتى يغادرها في خطر.. خطر الغضب.. الغضب الرهيب. الغضب الذي دفع الجندي الأردني الى اطلاق الرصاص على بنات صغار كن يضحكن عندما اقترب منهن.. ان أي انسان يرى طفلات يمرحن ويضحكن فلا يشاركهن الضحك أو على الأقل يبتسم بل يطلق عليهن النار لا بد أن يكون لديه من أسباب الكراهية والغضب ما يتعدى كل امكانيات السيطرة على النفس.

قد تظن واشنطن ان سلطانها على حكومات عربية يكفي لحماية الاسرائيليين اذا ما وجدوا في تلك الدول وهذا ولا شك غير صحيح فالتجارب اثبتت أن الامريكيين انفسهم تعرضوا للمخاطر في دول عربية بل وداخل بلادهم رغم قوة استخبارات أمريكا وانتشار عملائها في كل مكان.. وقد تظن واشنطن أن الشعوب العربية التي تعيش في عهد قوة المال وسيطرة رغبة الانسان العربي كأي انسان آخر في الحصول على المال ان هذا قد يرخي الأعصاب ويصرف كل العرب عن الاهتمام بالحقوق العربية والمقدسات الدينية وهذا أيضا ظن خاطئ ويكفي أن تدرس امريكا موقف الشعوب في أية دولة عربية لتعرف أن العرب كارهون لاسرائيل وأن هذه الكراهية تتحول الى حقد ويجب أن يكون في الاعتبار أن العمليات التي يسمونها ارهابية لا تحتاج لمئات الآف او عشرات الآف او حتى مئات الأشخاص بل يكفي ثلاثون غاضبا أو ثائرا كي تضطرب الأمور ويضيع الأمن والاستقرار وها هي مصر تطبق قانون الطوارئ منذ سنين طويلة ولا تزال الأعمال الارهابية تقع بين الأسبوع والآخر.

ومعروف أن هناك من الناس والجماعات من يسعون الى زعزعة الأمن في أية دولة من دول العالم وان هناك محترفين لتدريب الشباب على القيام بعمليات ارهابية وان هناك من يتقنون استغلال العواطف خصوصا الدينية لدى الشباب وأن هناك أموالا طائلة تنفق على تنفيذ الارهاب.. كل هذا موجود وتأتي اسرائيل ومن بعدها أمريكا لترتكب أبشع الاعتداءات ضد الحقوق الوطنية العربية واخطر من ذلك على المقدسات الدينية.. أليس في ذلك ما يجعل استجابة الشباب الغاضب للمحرضين على ارتكاب أعمال ارهابية او فدائية أيسر وأسهل.

ما يقوم به نتنياهو في القدس الشرقية هو غزو استعماري يتم والعالم على مشارف القرن الواحد والعشرين.. جرافات ثقيلة ودبابات محتشدة ومدافع منصوبة وطائرات ترعد في السماء والآف من حملة أشد الأسلحة قتلا وفتكا ومتاريس كل هذا لتحقيق اغتصاب أرض ليست لدولة اسرائيل من شعب أعزل من السلاح.. أليست هذه هي الحرب؟.. أليس هذا هو الاستعمار؟.. أليس بناء مساكن على أرض شعب آخر بل دولة أخرى هي الدولة الفلسطينية هو استعمار بكل معاني الكلمة؟.. ان الجرافات الاسرائيلية التي تجرف صخور الجبل العربي تجرف أيضا كل مقومات النظم الدولية.. وليس غريبا أن يضيق الرئيس مبارك ويرد وهو في حالة ضيق وقرف شديدين على سؤال لصحافي مغربي عندما سأله عن رأيه في التصريحات الأمريكية التي ترى «الأمم المتحدة ليست المكان المناسب لفض الخلافات بين الفلسطينيين والاسرائيليين» فيرد مستنكرا «اذا كانت قرارات مجلس الأمن ليست لها أية قيمة وكذلك قرارات الجمعية العامة لهيئة الأمم ليست لها أية قيمة واذا كانت الهيئة ليست المكان المناسب لفض الخلافات والمنازعات بين الدول.. ما يقفلوها».

والرئيس مبارك لا يمكن أبدا اتهامه بضيق الصدر أو بالانفعال السريع بل معروف عنه السيطرة على أعصابه وعلى كلماته وأنه عندما يتكلم يقدر تمام التقدير ما يقول وهو أثناء رحلته الأخيرة المضنية لم تفلت منه كلمة نتيجة انفعال بل كان دائما يشعر بالخطر الذي يغذيه بنيامين نتنياهو بتصرفاته وتغذيه واشنطن بتأييدها المطلق وبالتراخي لكثير من الحكومات العربية وقد استوقفني ما نشرته جريدة «الأهرام» شبه الرسمية اذ تقول ان الرئيس مبارك ضمن برقية شكره للملك الحسن عقب مغادرته دولة المغرب ما يلي:

«ان التحديات لعملية السلام تتطلب يقظة من الجميع لحماية الحقوق العربية في القدس».

ولا شك أن اليقظة العربية قد فاتها الزمن لأن الواجب كان يحتم أن تجتمع القمة العربية او على الأقل لجنة القدس والجامعة العربية قبل بدء الغزو الاسرائيلي للأرض الفلسطينية أما أن تجتمع بعد ذلك فالأمر غير مفهوم والأغرب من ذلك ان اجتماع لجنة القدس الذي اذا انعقد سيكون بعد مضي اسبوعين على العملية الاستعمارية وكذلك اجتماع الجامعة العربية سيكون على مستوى وزراء الخارجية.. واذا كانت القدس وما يتهددها من غزو اجنبي استعماري لا تستحق أن يجتمع للدفاع عنها رؤساء الدول العربية والاسلامية ورؤساء الهيئات الدينية المسيحية فلماذا قامت هذه اللجنة وتلك الجامعة العربية.

ويقول الرئيس مبارك «البلدوزرات لن تحل المشكلة ومستوطنة أبو غنيم ستكون بداية عهد جديد من العنف».

نعم العنف يهدد الجميع، الاسرائيليين والعرب وكل من يساند الاسرائيليين، والرئيس مبارك لا يهوش ولا يخوف ولكن يسجل ما يتوقعه الجميع.

واعود وأقول ان على الدول التي تهرول الى اسرائيل أن تدرب الآف الأقوياء الأشداء على كل ألوان الدفاع استعدادا لحماية كل اسرائيلي يصل إليها.. وسيحتاج الاسرائيلي الى حارسين لأنه عزيز على حكومته التي لا تفرط في حياته ولا في جثته ولا حتى في أظافر قدمه فكلها مقدسة.. كما سيحتاج آخرون الى حراسة وحماية وليتذكر المهرولون أن الحذر لا يمنع القدر وأن كل وسائل الأمن يمكن للغضب أن يخترقها.. ولعن الله الارهاب ومن يتسببون فيه ومن يغذونه ومن ينفقون عليه .. ولنتذكر جميعا أن الفرق شاسع بين الارهاب والفداء.

العلاقات العربية ـ الأفريقية في دائرة الخطر

السيد ولد أباه

في الوقت الذي ما زالت فيه الأزمة الزائيرية مشتعلة، طارحة بحدة مشكل الامن في منطقة البحيرات الكبرى، انفجر النزاع السوداني على حدود التماس الخطيرة بين المجال العربي ومنطقة الجوار الجغرافي الافريقي (اثيوبيا ـ ارتريا ـ اوغندا)، في حين لم يحسم بعد النزاع اليمني ـ الارتري، وظهرت مجددا الاشكالات المتعلقة بالمنابع الاستوائية لنهر النيل، فحملت مختلف هذه المعطيات موضوع العلاقات العربية ـ الافريقية الى واجهة الاحداث الساخنة، مما يستدعي منا وقفة متابعة وتقويم.

ولسنا بحاجة في البدء الى الحديث عن عمق الصلات العربية ـ الافريقية تاريخيا وجيواستراتيجيا، باعتبار ان القسم الاكبر من المجال العربي ينتمي جغرافيا وبشريا الى القارة الافريقية، كما ان الحضور العربي قديم الرسوخ، ثابت التجذر في المواقع غير العربية من القارة السوداء، فتلك حقائق بديهية معروفة، وان كان الوعي بها غالبا ما يكون هشا ضعيفا، الا في فترات التأزم التي تلاحقت بكثافة في الحقبة الاخيرة.

ويجدر الذكر هنا، انه في الحين الذي يشكل السودان وموريتانيا البوابتين العربيتين لافريقيا، فان بلدانا عربية اخرى عديدة توجد على خط التماس الجغرافي والاستراتيجي مع القارة، وترتبط في امنها المائي والجيوسياسي بها، ولعل ابرزها مصر واليمن (فضلا عن الجزائر وليبيا اللتين تجمعهما حدود مشتركة مع اقطار افريقية جنوب الصحراء).

ولئن كانت الجبهة الغرب افريقية اقل سخونة وتوترا من الجبهة الشرق افريقية، حيث يجري حاليا انفجار مريع للاوضاع الامنية، فان تفاعلات النزاع السنغالي ـ الموريتاني الذي تم احتواؤه، خلقت لاول مرة في تاريخ تلك المنطقة الملتحمة بالروابط الاسلامية بذور نزاع كامن له ارضيته الموضوعية (التحكم في مياه نهر السنغال ـ وضع الاقليات والجاليات العربية في مالي والنيجر والسنغال وساحل العاج...).

في هذا السياق تكتسي الازمة الزائيرية اهمية خاصة باعتبار موقع هذا البلد الذي يتوسط شطري القارة، كما هو الحد الفاصل بين افريقيا الفرنكفونية وافريقيا الانغلوفونية، فضلا عن ثرواته المتنوعة وتركيبته الديمغرافية، التي كثيرا ما كانت سبب اشتعال لصراعات عرقية وقومية شتى، وآخرها النزاع الحالي في شرق زائير الذي لا ينفصل عن المشكل القائم في رواندا وبوروندي وجنوب اوغندا، حيث نجد مجموعات التوتسي الساعية الى خلق امبراطورية واسعة في المساحة التي تمتد على طول بوروندي ورواندا وجنوب اوغندا وشرق الزائير. ومن شأن هذا الحلم في حالة تحققه تغيير الموازين جذريا في القارة، وخلق بؤر توتر مشتعلة، باعتبار الحدود المصطنعة الهشة بين الاقطار الافريقية.

وتحرص فرنسا ـ القوة المستعمرة السابقة ـ الى تهدئة الموقف وتجميد المعادلة القائمة، من خلال دعم نظام الرئيس موبوتو في كينشاسا، رغم ان هذا الدعم قد تقلص كثيرا بعد نهاية الحرب الباردة، ومبادرات فرض التغيير الديمقراطي في افريقيا، التي رعتها الحكومة الاشتراكية السابقة في عهد الرئيس الراحل فرانسوا ميتران. بيد أن فرنسا، التي طالما وقفت الى جانب الهوتو في منطقة البحيرات الكبرى، تجد نفسها اليوم في مأزق عصيب بعد الحرب الاهلية في رواندا وبوروندي، وقد بدأت الولايات المتحدة الامريكية استغلال الموقف لصالحها، بغية تكريس حضورها في وسط القارة.

وقد بادرت الادارة الامريكية بدعم قبائل التوتسي الحاكمة في كيغالي، محبذة عرقلة الجهود الفرنسية لحل المشكل الزائيري تحت مظلة الامم المتحدة، في الوقت الذي تقدم المساعدة العسكرية للمنشقين الزائيريين رغم صلاتها القديمة بالرئيس موبوتو، الذي راهنت عليه طويلا في حقبة الخطر السوفياتي.

وكما بين كرستيان توردينى في دراسة مؤخرة بمجلة «شؤون الاوسط» (عدد مارس (آذار) 1997)، فان اسرائيل تلعب دورا محوريا في تسهيل الاختراق الامريكي، من خلال تسليح الهوتو في اقليم كيفو والتوتسي في كيغالي والقوات المسلحة الزائيرية نفسها. وقد عثر الفرنسيون بين حطام الطائرة الاثيوبية التي سقطت مؤخرا على وثائق تكشف مخططات اسرائيلية سرية في البحيرات العظمى ووادي النيل. الغرض منها، كما يقول الباحث الفرنسي المذكور، لا يقتصر على «فتح ثغرة في خطوط الامن القومي والمائي العربيين من خلال اثيوبيا وارتريا بل يتطور ذلك الى جعل ابواب المنطقة مشرعة امام المصالح الامريكية».

ولقد ظهر هذا الاهتمام بقضايا القارة خلال جولة وزير الخارجية السابق وارين كريستوفر في بعض الدول الافريقية، التي صرح فيها بدون لبس «ان زمن تقسيم افريقيا الى مناطق نفوذ قد انتهى»، وهو التصريح الذي قوبل بامتعاض شديد في الاوساط السياسية والدبلوماسية الفرنسية. ان ما يعنينا في هذا السياق، هو ابراز اثر بؤر التصادم الحالية على مقتضيات الامن القومي العربي، حيث يكتسي الموضوع الزائيري اهمية فائقة، لكن تظل منطقة القرن الافريقي ـ ذات الصلة الوطيدة باقاليم البحيرات الكبرى ـ اكثر التصاقا بالمجال الحيوي العربي، لاعتبارات عديدة معروفة، اهمها انتماء بعض هذه الاقطار الى الفضاء الاقليمي العربي، واقترن البعض الآخر بهذا الفضاء من حيث المحددات البشرية والاستراتيجية، فضلا عن المسائل ذات الصلة بالامن المائي القومي. ولقد شكلت الازمة السودانية في مناحيها الداخلية وتفاعلاتها الخارجية، مظهرا بارزا من مظاهر الصراع المحتدم في هذه الساحة الملتهبة بين قوى اقليمية ودولية عديدة، غطت على الازمة الصومالية المزمنة وطرحت في الصميم معضلة العلاقات العربية ـ الافريقية، في احدى مناطق التماس الجغرافي الهامة.

ودون الخوض في مدى انطباق او صحة وجود مؤامرة تقسيمية للسودان وضلوع بعض اطراف المعارضة فيها بدعم من قوى اقليمية واطراف اجنبية (وهي المصادرة التي لا يمكن ان تغطي جوهر الصراع الداخلي)، فان نزاع السودان مع دول الجوار الجغرافي يشكل باعتقادنا خطورة بالغة على مسار العلاقات العربية ـ الافريقية، في الوقت الذي نجحت اسرائيل في توطيد حضورها في منطقة القرن الافريقي.

ولقد استقر في الاذهان اليوم ضلوع الايادي الاسرائيلية في النزاع اليمني ـ الارتري حول جزر حنيش، كما ان التعاون القائم بين أسمرة وتل أبيب في المجال الامني تدل عليه مؤشرات عديدة، فضلا عن ضلوع الدولة العبرية في الصراعات حول منابع النيل، وتعاونها مع اثيوبيا في استراتيجية التحكم فيها (وآخر الخطوات في هذا الصدد هي بناء سدين على النيل الازرق دون الرجوع الى مصر والسودان).

ان ما نريد ان نخلص اليه هو ان الصلات العربية ـ الافريقية تعاني حاليا تحديات جسيمة، لها الاثر الاكبر على الاوضاع الامنية القومية، في الوقت الذي يتزايد تقلص الحضور العربي في المجال الذي يشكل امتداده الاستراتيجي والحضاري الطبيعي.

ولا شك ان اسرائيل قد وفقت في استغلال حالة الانكفاء العربي لتوطد وجودها في منطقة لم تبخل بالتأييد العلني الواضح للحقوق العربية، في العقود الماضية من تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني.

ولذا فان معالجة حالات التأزم الحالية القائمة بين بعض الاقطار العربية وبلدان الجوار الجغرافي تكتسي اولوية عاجلة، لقطع الطريق امام استغلال حاجات الاقطار الافريقية في المستوى الاقتصادي وفي مواجهة التفكك السياسي والاجتماعي، لتكريس نفوذ معاد للعرب، في الوقت الذي يميلون فيه للتنصل من مسؤولياتهم ازاء قارة منكوبة، تظل لها مكانتها الاستراتيجية والاقتصادية مستقبلاً، كما تظل وثيقة بالمجال الحيوي القومي.

حجارة في مواجهة نتانياهو

أحمد الربعي

مشهد السلام في الشرق الأوسط يبدو مثيرا للضحك والبكاء. انه مشهد مأساوي كوميدي يصعب على ذي عقل ان يفهمه.

المشهد الامريكي تلخص في استخدام الفيتو ضد المشروع العربي بادانة اسرائيل لبنائها المستعمرات معتبرة ان هدف الفيتو هو حماية السلام، وهو كلام يعرف قائلوه قبل غيرهم انه كلام بلا طعم ولا لون ولا رائحة. فالحقيقة ان الولايات المتحدة استخدمت الفيتو ضد عملية السلام وليس ضد مشروع القرار العربي.

مشهد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي اتهمه نتانياهو بأنه اعطى الضوء الأخضر للعملية الانتحارية فصدقه عرفات واعطى الضوء الأخضر للأمن الفلسطيني لاعتقال اعضاء حماس ولاستخدام كل اوراقه لتخفيف الغضب الشعبي العارم. مشهد الشرطة الوطنية الفلسطينية التي جاءت لمناطق الحكم الذاتي لحماية الفلسطينيين فاصبحت بين مطرقة حجارة الفلسطينيين وسندان رصاص المطاط الإسرائيلي، وهو مشهد محزن مضحك ان تكون مهمة عسكري ـ أي عسكري ـ ان يشكل حائطا بين ابناء وطنه الذين يدافعون عن ارضهم والمحتلين الذين يحتلون الوطن. وهو دور لا يستطيع جيش الاحتلال القيام به فنجح في وضع الشرطة الفلسطينية في هذا الموقف الذي لا يمكن وصفه.

مشهد الجندي الاردني يطلق النار على بنات اسرائيليات فيصيبهن ويصيب معهن التشكيلة الحكومية الاردنية فتتغير الوزارة. وهو حدث عربي جديد فقد تعودنا ان يقوم الضباط بتغيير الحكومات فقام بالمهمة هذه المرة جندي لا يحمل رتبة عسكرية!

المشهد الأكثر مأساوية ان مسرحية «الشخص الواحد» قد نجحت فالسيد نتانياهو يقرر والعالم يوافق. فالامبراطور يطرح برنامجه المعتمد على تحالفه مع أكثر القوى الإسرائيلية تشددا وعصبية. وينجح في شل الجميع من حركة السلام الإسرائيلية الى وزارة الخارجية الامريكية.

تبقى حقيقة واحدة ربما تكون اقوى من السيد نتانياهو ومن كل التحركات العربية والدولية فالحجر وحده يستطيع فرض شروطه. لقد جرب فلسطينيو الداخل احجارهم فاعادوا فلسطينيي الخارج للداخل. وعليهم الا يسمحوا «للخوارج» بوقف الحجر. فقد اثبت ان فاعليته تفوق كل الاسلحة الإسرائيلية المتطورة والحديثة، وكل الآليات العسكرية المستوردة من الخارج!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

العتيبة أعادنا إلى عصر المتنبي

● من مصطفى كرّت ـ جدة:

اطلعت على قصيدة الشاعر مانع سعيد العتيبة المؤرخة في 1996/12/28م على صفحة 26 من جريدة «الشرق الأوسط» بالعدد 6616 بتاريخ 97/1/8.

قرأت القصيدة مرّة ومرّتين واكثر. واعذروني انني لم اكتب الدكتور مانع أو الوزير مانع، فالحقيقة انه شاعر اكثر منه وزيراً او دكتوراً. هنا الألقاب تمحي وتهون إلى جانب روعة الشعر الجزل.

وقوة القصيدة وروعتها من أولها ومطلعها القوي في قوله:

أهلاً وسهلاً بمن قلبي له المهدُ
أقبلت يا ولدي فاستبشر المجدُ

ما أحلى أن يجعل الأب قلبه مهداً لوليده! ثم نترى القصيدة في قوة حتى البيت الأخير.

لقد أراد اسماً لابنه كاسم خادم الحرمين الشريفين فسمّاه فهداً. فما اروعه في قوله:

سمية ملك تسمو مناقبه
وما لأفضاله حصر ولا عدُّ

أي انه سماه على اسم الملك فهد. وبالفعل، من بالعالم الإسلامي لم تصله يد الفهد المبسوطة؟ والغريب انه، أي الشاعر، رأى البشرى في منامه بالمولود والتسمية. ونسير بالقصيدة حتى يقول:

وكان في حلمي بشرى تقول غداً
يعطيك ربي فتى واسم الفتى فهدُ
ما عشت يوماً كطفل لا هموم له
كأنّ حنان الدهر منسدُ

ويدل هذا البيت على أن الشاعر عاش مسحة حزن في طفولته ولا ندري السبب فربما عاش يتيماً في صغره ويدل هذا البيت على هذا المضمون:

فارقت قبل الأوان المهد محتضناً
هم الكبار وجافى سيفه الغمدُ

ونسير بالقصيدة إلى قوله:

فلا تلمني إذا ما عدت يا ولدي
إلى الطفولة كم يحلو لها العودُ

يريد الشاعر بذلك أن يسترجع بعض ما افتقده في طفولته وصباه بمعنى هذا البيت ويدل على ذلك قوله:

تعال نضحك، نلعب ما نشاء معاً
أما ترى ساعدي بالشوق يمتدُ

القصيدة في خمسة وعشرين بيتاً، لقد قرأت الشعر للكثير من شعراء الجزيرة ولا داعي لذكرهم. فبعضه جيد مقبول والبعض الآخر مختلف، وقرأت للعتيبة قصائد سابقة جيدة وممتازة حتى التي كتبت عن البترول رائعة، لكن هذه القصيدة لم أعهد مثلها في هذا العصر فكأنها قصيدة من المعلقات او الشعراء الفحول، وباختصار ردّ العتيبة للشعر مكانته وهيبته بعد ما اضاعه نفر من مدعي الشعر كالمنثور مثلاً وغيرهم كثر. فالحقيقة أن الشعر العربي يمر الآن في أزمة ويأتينا بعد الحين والآخر شاعر مجيد فحل فيقول الشعر لنا: ها أنذا موجود! ولا أبالغ إذا قلت إن شاعرنا العتيبة وبكل جدارة: «أعادنا لعصر المتنبي!» فهنيئاً للشاعر بهذه القصيدة الخالدة العصماء، وليس لنا إلاّ أن نقول له:

ابقى وحفظك لك ولنا الفهدين!

ممارسات خاطئة وأعمال شائنة

● من سليمان بن صالح اللفي ـ تبوك ـ المملكة العربية السعودية:

الكلمة المنشورة في «الشرق الأوسط» العدد 6619 تاريخ 1997/1/11م بعنوان «تصرفات بعض الادعياء تسيئ الى الاسلام» لعبد الله عبيد الله عطا من المدينة المنورة جاءت معبرة. فقد اجاد بما كتبه من سطور واصاب في كل ما تطرق اليه برغم اقتضاب ما اتى على ذكره، وذلك حول ما آل اليه حال المسلمين في بعض البلدان العربية والاسلامية من واقع بالغ السوء.

ولقد استدل في ما نوه عنه بما يحدث من اقتتال في الجزائر وافغانستان. ويمكنني ان أضيف الى ذلك الاقتتال الحاصل في الصومال بين مختلف التيارات وفي السودان وما يدور بين شماله وجنوبه وبين معارض وموال فضلا عما يحدث من اعمال العنف في بلاد عربية واسلامية اخرى ولو انه على نطاق أضيق تقريبا، ومثال ذلك ما يحدث بجمهورية مصر العربية وباكستان.

وهذه الاعمال من العنف المضاد ترتدي في معظمها رداء الاسلام فما يحدث من صراعات دموية باسم الاسلام او بدوافع حزبية وقبلية وتقاتل هنا وتفجيرات هناك وبمختلف ادوات القتل والتدمير ويذهب ضحية ذلك اناس ابرياء وعزل من السلاح ناهيك عما يحدث في الجزائر ويتخذ طابع العنف ويتكرر يوما بعد يوم وتتردد اصداؤه في ارجاء العالم وذلك من ذبح للرجال والنساء والاطفال في منازلهم وداخل احيائهم كما تذبح النعاج مضاف الى ذلك ما يحدث من تفجير في المقاهي والحافلات ويودي بحياة الكثيرين دونما ذنب ودون شفقة او رحمة فهل هذا من الاسلام؟ قطعا لا، ذلك ان الاسلام بريء من مثل هذه الاعمال الشائنة. اقول ان الاسلام لا يعرف العنف وبث الخوف والرعب ويرفض اسلوب القتل والعدوان حتى مع غير المسلم مهما كان معتقده وما دام انه مسالما ولم يعتد اذاً فلا شيء يبرر قتل المسلم للمسلم فردا او جماعة الا من قبل ولي امر المسلمين.

ان الاسلام هو دين الرحمة والتسامح والوسطية والاعتدال كما هو دين الحكمة والموعظة الحسنة او كما قال الله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن». كما قال لنبيه صلى الله عليه وسلم «لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

ان ما يحدث يصب في اتجاه واحد هو خلق المشاكل وايجاد المتاعب والمواطن العادي المطحون هو من يدفع الثمن.

الإخلال بشروط الشراكة اليمنية

● من سعيد كرشوم بافقاس ـ حضرموت ـ اليمن:

نشرت «الشرق الأوسط» في العدد رقم 6669 الصادر يوم 97/3/2، خبر تعيين عدد من المحامين للدفاع عن القادة الجنوبيين شركاء القادة الشماليين في مشروع الوحدة اليمنية والمتهمين من قبل الحكومة بالاخلال بشروط الشراكة. المحامون من حيث المبدأ لا غبار عليهم لكن المشكلة تكمن في الضمانات التي يتوجب ان يحصل عليها هؤلاء المحامون للقيام بواجبهم على الوجه الاكمل، وهل ستتاح لهؤلاء المحامين فرصة القفز فوق ثوابت الوحدة، لان الطريق لدحض التهم الموجهة لهؤلاء القادة يتطلب منهم القفز فوق تلك الثوابت. المطلوب من هؤلاء المحامين تعديل مسار القضية وتحويلها الى شراكة بين طرفين، ومن الثوابت أن الشركاء يمكن ان يختلفوا وهناك وسائل عدة لحل الخلافات لان قضية فصل جزء من اليمن قضية ركيكة فاليمن لم يكن دولة واحدة، وهؤلاء لم يغتصبوا السلطة في المناطق المعنية بالانفصال، لانهم كانوا قادة لشعبها قبل قيام الوحدة.

نعود الى موضوع الحرب ومن المسؤول عن اشعالها؟ كل الادلة تبين الطرف الآخر، فهو الذي كان يهدد ويتوعد منذ اليوم الاول لقيام الوحدة وبالتالي يستطيع هؤلاء المحامون وضع المتهم الحقيقي والمسؤول عن الحرب ومعاناة الشعب في قفص الاتهام، الامر لا يحتاج سوى الى شجاعة اما الادلة فمتيسرة للغاية.

يكفينا مصارعة على السلطة

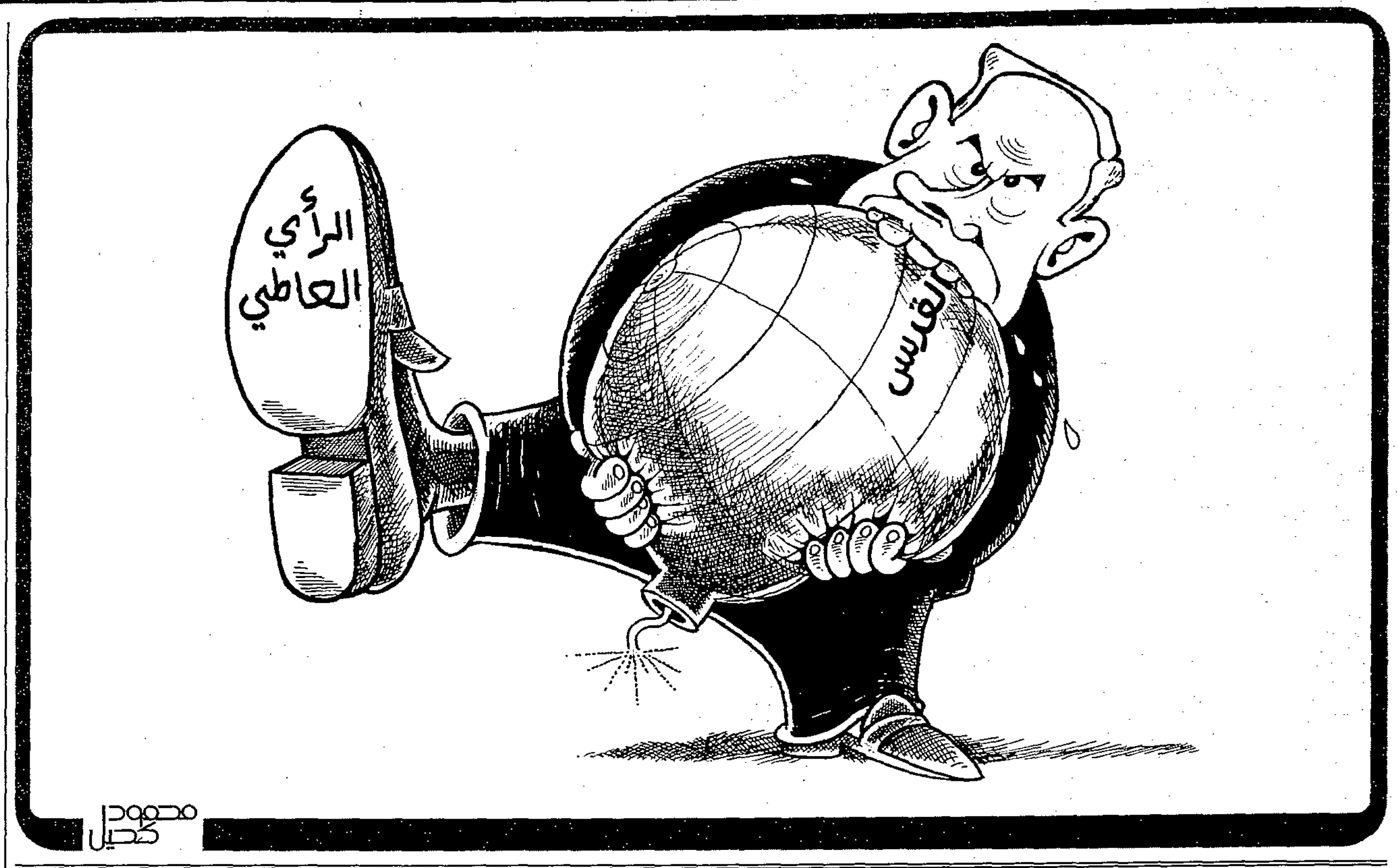
● من عثمان بخيت عبد الله الكتيابي ـ القاهرة:

قرأت في «الشرق الأوسط» العدد 6672 الصادر يوم الأربعاء 1997/3/5م تصريحات المهدي يدعو فيها شباب السودان للهجرة. ولما قاله السيد الصادق المهدي وأنا كمواطن سوداني يعتصر الألم قلبه لما يجري في السودان اقول للسيد الصادق: أي هجرة تدعو اليها شباب السودان؟ أهي هجرة في سبيل الله؟ أم هي هجرة لأحد بيوت الله كما قال المصطفى (صلى الله عليه وسلم) لا تشد الرحال الا لثلاث؟ لا والله انك لا تدعو الى هذه اولئك انما تدعو الشباب للهجرة الى اثيوبيا وأريتريا ليكونوا تحت امرة جون قرنق الذي سلمتموه امركم وقيادتكم، قرنق الذي فترة رئاستكم للحكومة من الد اعدائكم ولولا تدخل قوات شعبنا المسلحة الباسلة لكان قرنق وصل الخرطوم والله اعلم وقتها ماذا كنت تفعل لأنك كنت ستغدو اول ضحاياه.

انني لأتعجب من دعوتك للشباب. لمن تدعوهم ومن يحاربون؟ هل فات عليك اخي الصادق انهم يحاربون لاخوانهم واشقاءهم واهلهم وعشيرتهم؟ ومن المنتصر في النهاية؟ لا والله ما من منتصر. الكل خسران والمنتصر هنا هم الحاقدون الحاسدون الذين لا يريدون للسودان اي تقدم وكل همهم ان يظل السودان طول الازمنة في ذل ومهانة واغاثة وما هو اسوأ من ذلك. وانني لأتعجب ايضا من دعوتك لكي تريق دماء ابناء اهلك وعمومتك وكان الاجدر بك ان تقف مع شعبك وتراب وطنك في وجه كل دخيل يتربص بالسودان. ولكن للأسف كلما مرت الأيام وتوالت الاحداث، واتى نظام حكم في السودان، ما تراك الا جمعت قواتك وأتيت لتسفك دماء اهلك وعشيرتك، وعام 1976م ليس ببعيد عندما دخلت الخرطوم بقواتك وما زلنا الى الآن لنتذوق مرارة اخواننا وابناء عمومتنا الذين سقطوا قتلى في ذلك الوقت؟ وهذا كله من اجل ماذا؟ من اجل ان تصل السلطة؟ انك بالأمس القريب كنت على رئاسة الحكومة في انتفاضة 1985م ماذا قدمت للشعب السوداني الذي التف حولك واتى بك الى السلطة؟ انها كانت اضعف حكومة مرت على السودان حيث اننا فقدنا ابسط مقومات الحياة الا وهو الأمن.. والآن اخي الصادق تدعو الشباب للمنازلة. وحكومة البشير تدعو للتعبئة العامة والاستنفار، وفي النهاية الضحية الشعب السوداني. وأنا لا ادري ما هو الذنب الذي ارتكبه الشعب السوداني لكي يجري له كل هذا؟ انني كمواطن. وليس لي ميول لأحد وكل الذي يهمني هو وطني الحبيب السودان وشعبه الطيب الأبي، اناشدكم جميعا، معارضة وحكومة، ان تحكموا العقل والضمير وتتقوا الله فينا. نحن كشعب تكفينا الحرب وتكفينا المصارعة على السلطة ويكفينا ذل واهانة واغاثات واعانات من العالم ونحن دولة غنية بمواردنا الذاتية. فهيا اخوتي نتكاتف جميعا، حكومة ومعارضة وشعبا، لنبني سودان الغد.. سودان العزة الكرامة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait:
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office:
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت.
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 ـ الرمز البريدي 21493 ـ هاتف (02) 6530909 ـ فاكس (02) 6533191
الفروع: جدة 6530909 فاكس 6533191 الرياض 4779444 فاكس 4779030 الدمام 8416840 فاكس 8413148 مكة المكرمة 5585078 فاكس 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس 8470039 القصيم 3243070 فاكس 3249350 الطائف 7454222 فاكس 7463073 ابها 2270647 فاكس 2270348 الاحساء 5297707 فاكس 5925356 ينبع 3225834 فاكس 3225834 حائل 5321555 فاكس 5320675 تبوك 4231812 فاكس 4231164 الخميس 7671947 فاكس 7662677 الجوف 6251883 فاكس 6251882 جيزان 3220104 فاكس 3220104 الجبيل 3615660 فاكس 3615660 الدوادمي 6422211 فاكس 6422211 نجران 5225098 فاكس 5225098 الجمعة 4323168 فاكس 4323168 القريات 6421296 فاكس 6421296 حفر الباطن 7223293 فاكس 7223293
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663766
فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل ـ فرانكفورت فاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليبكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748.
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL.: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم مخير عينية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الجمعة يوم عمل

لحسن الحظ ان الذي قرر الغاء عطلة الجمعة في باكستان هو نواز شريف وليس بنازير بوتو والا اضطربت شوارع اسلام اباد. فنواز شريف يملك سجلاً حسناً عند الاسلاميين الذين حالفوه، لهذا لم يعبأ بنقد بعضهم عندما قرر اعتبار يوم الاحد المسيحي عطلة لمسلمي باكستان لسبب اقتصادي بحت.

وقبل الشروع في نقاش المسألة لا بد من التذكير ان المسلمين اعتادوا على العمل في كل ايام الاسبوع لأن الزراعة والرعي، ابرز مهنتين مارسوهما، لا تعرف اجازات اسبوعية او سنوية.

والنقطة الثانية ان المسلمين يؤدون في اليوم خمسة فروض في حين أن المسيحيين يؤدون فرضاً واحداً في الاسبوع، وبالتالي هذا يبرر أن الامتناع عن أداء العمل من اجل التعبد يتناسب مع ظرف كل ديانة ومتطلباتها. وفي الاسلام نهي عن العمل في وقت صلاة الجمعة وليس في اليوم كله، بخلاف اليهودية التي حرمت العمل طوال اليوم، بل وحرمت حتى قيادة السيارات والسفر بالطائرات واستخدام كل الآلات الى درجة ان بعض بنايات في نيويورك تقطنها اغلبية يهودية متشددة ابتدعت مصاعد آلية تنقل اصحابها دون حاجتهم الى لمس أزرارها.

ولهذا أعلن رئيس الوزراء الجديد في باكستان ان التحدي الذي امامه هو انقاذ باكستان من ازمتها الاقتصادية التي تمثل ازمة وجود لكل البلاد تهدد كيانها، دون احتساب شكليات تحاول مناظرة الاديان الأخرى وتهمل متطلبات خطيرة.

والتغيير حاجة ملحة تواجه كل الدول بعد ان زاد ترابطها ببعضها قسراً. والحقيقة المعروفة ان نسبة هائلة من المصالح والنشاطات الاساسية هي في الغرب الذي اختار لنفسه يوم الأحد اجازة، وعندما يعطل مصالحه تتعطل معظم مصالح العالم. والحقيقة الجديدة ان الغرب نفسه لم يعد يجد الوقت كافيا كما هو الآن، بايام العمل الخمسة او الستة في الاسبوع. واستثماراً للوقت شرعت الكثير من المؤسسات العالمية في العمل طوال الاسبوع وعلى مدار الساعة لأن ذلك هو الحل الوحيد في عالم لا ينام بسبب الربط الألكتروني والهاتفي والنقل السريع. ويذكر احد خبراء الاستثمار ان المشكلة التي يواجهها الامريكيون في سوق السندات انه عند استيقاظهم في الصباح يكتشفون ان بورصة طوكيو أتت على الحصص الاستثمارية المتاحة، لهذا تضطر بعض الشركات الى العمل المتواصل وتميز بدفع الاغلبية للعمل منذ الرابعة صباحا لتقليص زمن الغياب مع الاسواق الشرقية.

وفي بريطانيا التي اشتهرت انها اكثر الدول الغربية تمسكا بتقاليدها تخلت أخيرا عن الاحد كيوم عطلة قسري، ورضي برلمانها السماح، بعد تمنع طويل، للحركة التجارية ان تنشط في هذا اليوم.

وبالطبع ليس كل دولة مطالبة ان تقلد غيرها من باب التقليد. فالقياس، عند التعامل مع ايام الاسبوع وساعات العمل، يفترض ان يراعي الانتاجية والظروف المناخية ويلتزم بالحدود الضرورية الدينية والاجتماعية. كما انه ليس مهما ان يعمل الباكستانيون يوم الجمعة او يوم الاحد بقدر ما هو مهم ان يفلحوا في انقاذ دولتهم من مأزقها الاقتصادي.

مجرد لحظة...

تركي الحمد

كم هو مثير لو كان بالمستطاع معرفة ما كان يدور بالضبط في ذهن الجندي الاردني، في تلك اللحظة التي قرر فيها أطلاق النار على حافلة الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية. فحتماً لم يكن ذلك اليوم هو اول يوم له في الخدمة في تلك المنطقة حتى يفاجأ بوجود الاسرائيليين، وبالتالي لم تكن الحافلة وطالباتها اول اسرائيليين أو اسرائيليات يراهم. ولكنه في ذلك اليوم بالذات، وفي تلك اللحظة بالذات، قرر فتح النار وليكن ما يكون.

هل كان مجنوناً فعلا، كما قالت السلطات الاردنية في رد فعلها الاول تجاه الحادثة، وكما قالت اسرائيل بعد حادثة الخليل، وكما تقول كل دولة بعد حادثة مفاجئة تريد تفسيراً سريعاً؟ ربما.. ولكن اذا اقررنا بجنون الاردني، فيجب ان نقر بالتالي بجنون جولدشتاين، وذاك الجندي الاسرائيلي الذي اطلق النار عشوائيا في الخليل، ووصفت اسرائيل الجميع بالجنون ايضا. تبرير الجنون لا يكون لمصلحة طرف واحد دون آخر، بل يشمل جميع الاطراف. واذا اخليت مسؤولية طرف معين بدعوى الجنون، فإن مسؤولية الجميع تنتفي، وهنا تختفي حقيقة الحدث، وتغرق في دوامة الجنون المفترض والمريح. ومن الناحية الاخرى، اذا كان هؤلاء من المجانين فلماذا يحقق معهم بداية، ويحاكمون ويتحولون الى قضية، أليس المجنون ممن رفع عنهم القلم؟

والفضول لمعرفة ما كان يدور في ذهن الجندي الاردني لحظة القيام بالفعل، ليس مرده مجرد لذة المعرفة، ولكن لأن معرفة كيف كان يعمل الذهن في تلك اللحظة، يقدم لنا مفاتيح لتفسير كثير من الامور الجارية. فتلك اللحظة الحرجة، اللحظة التي قرر فيها الجندي اطلاق النار، متجاوزا كل انضباط تعلمه في العسكرية، والتزم به حتى تلك اللحظة الحرجة، تعبر عن تراكمات بعيدة ومتتالية، كانت تفعل فعلها بهدوء واستمرارية، جعلته يفقد الثقة في معنى أي شيء، حتى وجدت في تلك اللحظة بالذات متنفساً لها، بعد ان وصلت الى نقطة لا يمكن بعدها لأي تراكم ان يتم فالماء يغلي عند درجة حرارة معينة، لا لأن هناك سحراً في تلك الدرجة بالذات، أو انها تختلف عن بقية درجات الحرارة التي سبقتها، ولكن لأن تراكم الدرجات وصل الى نقطة ليس من الممكن ان يستمر عندها التراكم دون ان يحدث شيء ما، يمثل نوعا من القطيعة مع سلسلة التراكم.

وفي علم السياسة، هناك عتبة معينة THRESHOLD يعتبرونها اللحظة الحرجة التي عندها يتحول، مثلا، عنف الدولة المقبول والمشروع، الى قمع غير مشروع يستثير المجتمع، ويؤدي بالتالي الى تنامي المعارضة. وعند هذه العتبة ايضا، يتوقف مدى امكانية تحول المعارضة الى اعمال العنف، أو البقاء في الاطار المدني بطبيعة الحال نحن لا نستطيع ان نحدد بالضبط أين تقع هذه العتبة، ومتى يكون الوصول اليها، ككل المفاهيم في العلوم الاجتماعية، ولكننا نستطيع ان نحدد ذلك عموما بناءً على مؤشرات معينة.

ومن ناحية اخرى، فانه يمكن القول ان ما قام به الجندي الاردني، ونظيره Counterpart الاسرائيلي سواء كان جولدشتاين او غيره، ليس عملاً فردياً في باطنه، وان كان كذلك في ظاهره. ذاك لا يعني ان هؤلاء جزء من تنظيم اكبر او نحو ذلك، فهذه مسألة ليس لنا ان نبت فيها او نفتي، ولكنه يعني ان ما قاموا به يمثل ظاهرة عامة تجسدت فعلاً وعملاً في مثل اولئك الافراد، وليست مجرد شذوذ لا قيمة له. فالجندي الاردني، ورفاقه من جنود آخرين يقفون يومياً ومباشرة، وجهاً لوجه أمام من ربوا، اي الجنود، وثقفوا ونشأوا طوال عقود على انهم اعداؤهم التاريخيون والدينيون والحضاريون والسياسيون، وكل ما يمكن ان يتصور من انواع العداء، عداء لا يمكن ان ينتهي، وكراهية لا يمكن ان تنقطع. ثم فجأة، وبين عشية وضحاها، تعقد المعاهدات، وتوقع الاتفاقات، وتفتح السفارات، وتخفق الاعلام، وتتبادل الزيارات، ويطلب من الجميع نسيان الماضي، القريب والبعيد، وكأن العقل البشري مجرد ورقة مكتوبة بقلم رصاص من السهل محو ما سطر عليها، او كأن كل احد قادر على التحليل العقلاني والوصول الى ذات النتائج التي توصل اليها هذا القائد او ذاك. هذا المثقف او ذاك. واكاد اجزم ان ما كان يجول بخاطر الجندي الاردني، كان يراود خيال اكثر من جندي اردني وعربي. وكذلك اكاد اجزم ان ما فعله جولدشتاين كان يراود خيال اكثر من مستوطن وجندي اسرائيلي، ولكن حدة الرغبة كانت عند هذا الفرد بالذات او ذاك اكثر الحاحاً، لعوامل نفسية وذاتية ربما، لا مجال لتحليلها هنا. ولكن المهم في الموضوع هو ان هناك ظاهرة لها اسباب ونتائج، وليست المسألة مجرد فعل فردي شاذ.

ليس لنا ان نؤيد ما قام به الجندي الاردني احمد مصطفى الدقامسة ضد الطالبات الاسرائيليات، بنفس القوة والحماس الذي نرفض ما قام به جولدشتاين ومن قبله وبعده. ولكن الرفض والشجب، ولو ان هذه الكلمة اصبحت ممجوجة، لا يعني عدم محاولة فهم ما يجري، وما يحيط بأي حادثة من اسباب ونتائج، ليس من اجل التبرير، ولكن من اجل التفسير. فمن الناحية المبدئية والقيمية، فإن اعمال العنف مهما كانت مبرراتها، مرفوضة تماماً. وانا شخصياً، والمعذرة كل المعذرة لاستخدام ضمير المتكلم، لا اتصور ان يقتل انسان انساناً مهما كانت الدوافع والمبررات. ولكن من الناحية الموضوعية، فان ذلك لا يعني اغفال بحث الاسباب التي تقف وراء اعمال العنف هذه، فليس بالمبادئ والقيم تسير الامور غالباً. كما انه اذا بررنا لهذا الفرد او ذاك ان يفعل ما يراه مناسبا في حالة مثل حالة الجندي الاردني او الاسرائيلي، فمعنى ذلك انتفاء النظام. وانتفاء النظام، مهما كانت نظرتنا اليه من حب او كره أو قبول او رفض، يعني انتفاء كل امكانية لأي حل مقبول جماعياً لأي مشكلة انسانية نواجهها، كبرت هذه المشكلة او صغرت. بناء على هذه التفرقة التي لا بد منها، يمكن القول ان ما قام به الجندي الاردني مرفوض، ولكن لا يسعنا الا ان نقول موضوعياً انه كان ضحية ايضاً بقدر ما كان جانياً.

فكل ذاك التثقيف والتنشئة السياسية والاجتماعية السابقة، يريدون منه ان ينساها بمجرد صدور قرار سياسي فوقي بتغيير الاتجاه، وذاك صعب على النفس، التي قد تجاهد لتقبله، وان كرهته، ولكن ليس دائما تنجح المحاولة. والناحية السياسية هنا تتضافر مع النواحي الثقافية السابقة، لتدفع بالتناقضات الى لحظة الانفجار، متجسدة اولا في فعل فردي هنا، او تنفيس شخصي بحت هناك. فالعربي عموماً يشعر انه قد اعطى كل شيء من اجل السلام. فمجرد الاعتراف باسرائيل كياناً مشروعاً، هو اعطاء لكل شيء، وبالتالي، فان ما يتوقعه العربي من اسرائيل هو الامتنان الكامل. ولكن ما حدث بعد ذلك هو ان اسرائيل في عين العربي البسيط قد اصبح ينطبق عليها المثل المصري الشعبي: «سكتنا له.. دخل بحماره» او ذلك المثل العربي القديم: «اذا انت اكرمت الكريم ملكته، واذا انت اكرمت اللئيم تمردا».

فحكومة نتنياهو تعتقد انها قادرة على لعب ورقة التناقضات العربية، من خلال تصور مسبق للعقلية والبنية السياسية العربية. وللحكومة الاسرائيلية الحق في محاولة اللعب تلك بحثا عن مصلحتها الوطنية. ولكن ما يغيب عن تصور الحكومة الاسرائيلية هو انها غير قادرة على السيطرة على المتغيرات بشكل كامل، حتى ان حاولت ذلك. فهذه المتغيرات من الكثرة والتعقيد بحيث لا يستطيع احد السيطرة عليها تماما، تحقيقا لتصور ذهني معين، أو هدف محدد. والتصور الذي يحمله نتنياهو وكتلة الليكود، هو ان في امكانه تحقيق هدف السلام، وفق التصور الليكودي، وتحقيق اهداف الاستيطان والتوسع في ذات الوقت، بالاضافة الى منع تطور السلطة الفلسطينية الى دولة مستقلة. ويعتقد نتنياهو ومستشاروه، انه لم تعد للعرب اوراقا يلعبونها، كما ان رد الفعل العربي تجاه اي فعل اسرائيلي، لن يكون اكثر من زوبعة في فنجان لا تلبث ان تنتهي، ويتحول الفعل الى واقع ملموس لا بد من التعامل معه. وللأسف فإن هذا التصور صحيح الى حد كبير.

فعندما جاء نتنياهو الى الحكم، تقاطر العرب الى مؤتمر قمة في القاهرة، وخرجوا بنتائج ومقررات في غاية الروعة، ولكن، ثم ماذا بعد ذلك؟ ماذا بقي من مقررات مؤتمر القاهرة؟ ولعلنا نذكر قرار الكونغرس الامريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، وساعتها ضج العرب وتصايحوا، وشجبوا واستنكروا، وهددوا وتوعدوا، ولكن ثم ماذا بعد ذلك؟ وحكاية النفق وما ادراك ما النفق، اين اصبح ذاك الضجيج حوله؟ وها هي مستوطنة «حار حوما» في الطريق الى ان تصبح واقعا، فما الذي يمكن ان يجري؟ بعض الشجب والكثير من النديب، واخيراً لا شيء.. لا شيء..

نعم، ان التصور الاسرائيلي والامريكي ايضا عن العرب صحيح: كثير من الجعجعة، ولا شيء من الطحين. ولكن اذا كان كل ذلك صحيحا، فإن المتغيرات غير المتحكم وغير المتنبأ بها، قد تنفجر في هذه اللحظة او تلك، فتقلب كل شيء رأساً على عقب، سواء بالنسبة للحكومة الاسرائيلية، او الحكومات العربية المعنية. فعندما يطلق جندي اردني النار على طالبات اسرائيليات فمعنى ذلك ان لحظة الانهيار ربما تكون قد بدأت لكل النظام المعمول به هنا وهناك، اذ ربما يكون بعيرنا قد وصل الى «عتبة» انكسار الظهر.

فمن المعلوم مثلا، ان شرارة الحرب العالمية الاولى كانت اغتيال الارشيدوق فرديناند، ولي عهد امبراطورية آل هبسبورغ في النمسا والمجر، على يد قومي صربي متحمس في سراييفو. لم تكن سراييفو لم تكن هذه الحادثة هي سبب الحرب، ولكنها كانت الثقب الذي من خلاله تسربت كل اشكاليات ومتناقضات النظام الدولي آنذاك. والتسع الثقب، ثم تحول الى هوة ابتلعت كل شيء، من الامبراطوريات الى الاشخاص. وعندما جاء غورباتشوف بسياسة الانفتاح والاصلاح، كان يعتقد انه يحقق هدفاً في ذهنه، مع ثقته بالتحكم في كل المتغيرات من حوله. ولكن ما حدث فاق كل تصور، نتيجة متغيرات لم تؤخذ في الاعتبار، فكان انهيار اكبر دولة على وجه الارض آنذاك.

والمتضرر الحقيقي في النهاية من كل ما يجري هو اسرائيل والاسرائيليون بصفة خاصة، وهم من يعتقد انهم قد هيمنوا على المنطقة في النهاية، وتحكموا في كل شيء فيها. فقد تصل الامور، مع سياسات نتنياهو، الى مرحلة من العبث، باعتبار العجز العربي الفعلي عن اللعب السياسي السليم بحيث يصبح الجميع في حالة طبيعية. حيث الكل ضد الكل، في اسرائيل وعالم العرب، ويصبح العنف سيد الموقف من كل الاتجاهات. في مثل هذه الحالة لن يتضرر العرب، فليس هناك ما يمكن ان يخسر كثيراً في هذا المجال. نعم قد تنهار انظمة، ولكن العرب انفسهم مقيمون. ولكن ذات الاسرائيليين سوف يبداون رحلة الهجرة المعاكسة ربما. وساعتها، قد تكون هناك مستوطنات، ولكن دون مستوطنين، وربما صنعنا عندئذ تمثالا لبنيامين نتنياهو الذي خدم العرب اكثر من العرب لانفسهم.

قد يقول قائل: «اكل هذا خوف على اسرائيل وشعب اسرائيل؟.. اذا كانت الخاتمة لصالحنا في النهاية، فليفعل نتنياهو ما يحلو له بل ويجب تأييده». وهو ذات القول الذي يقوله يمين اسرائيل الديني هذه الايام: «طالما اننا اسياد المنطقة، والمهيمنون عليها، فليذهب العرب الى الجحيم».

وكل ذلك يذكرني حقيقة بتلك الفترة التي كنا فيها من الاشتراكيين المتحمسين. فقد كنا نصفق لكل ديكتاتور، وكل يميني متطرف على اساس انه يفاقم الامور، ويزيد الاوضاع سوءاً، وتلك يعجل بالاشتراكية المبتغاة. اما المصلحون والمعتدلون، فكان الرفض والشك هو الموقف منهم، اذ انهم انما يلطفون من قساوة الاوضاع، ويحسنون صورة الانظمة السياسية، وبالتالي هم عوائق امام الحلول الجذرية المتوخاة. نعم، قد تكون الخاتمة في المدى البعيد لصالح هذا الطرف او ذاك، ولكن السؤال يبقى: ما هو السعر البشري اولاً والاقتصادي والحضاري، الذي ينبغي ان يدفع من اجل انتصار نهائي لهذا الطرف او ذاك؟ انه سعر باهظ سوف تدفعه اجيال واجيال، فهل نحن على استعداد لدفع كل هذا السعر، وتحمل كل معاناة، تحت اي شعار ووفق اي مبرر؟ هذا هو السؤال، وعلى اجابته يعتمد مستقبلنا، عرباً ويهوداً على حد سواء..

الحياة الثقافية العربية قبل ثلاثة عقود (6)

معركة وخمس جبهات..

أحمد إبراهيم الفقيه

استكمالاً للصورة التي نقلتها من واقع المعاينة والاتصال الشخصي، احاول اليوم إلقاء نظرة طائر على احداث ووقائع وشخصيات لم اتصل بها اتصالاً عميقاً وحميماً، ولكنني كنت اتابعها من بعيد، متابعة المريد، الحريص على استيعاب كل درس من دروس تلك المرحلة.

ويمكن أن نبدأ بالتحليق فوق المدينة، التي سعت بقوة لأن تكون عاصمة الثقافة العربية، وكادت أن تفلح في ذلك لولا ان داهمتها تلك الامواج العاتية السوداء التي اغرقتها في منتصف السبعينات، في بحر من الآلام والفواجع، واعني بها بيروت. حيث غدت تلك المدينة، وخلال عقد الستينات، المحطة التي يلتقي عندها طلائع المبدعين والمفكرين العرب القادمين بإنتاجهم وافكارهم إليها، للاستفادة من منابرها ومطابعها واجواء الحرية التي يتيحها نظامها السياسي، لم يكن شارع الحمراء، ومنطقة الروشة، او مناطق فردان والرملة البيضاء، كاحياء سكنية، قد صارت موضع استقطاب للكتاب في بداية الستينات، او مكاناً لملتقياتهم ومنتدياتهم. كانت ساحة البرج ما زالت تحظى بالمرتبة الأولى في استقبال الزائرين، وفي فندق من فنادق هذه الساحة، استقر بي المقام لبضعة ايام عندما جئتها زائراً عام 1964.

لم اكن استطيع أن افكر في احد آخر غير الدكتور سهيل إدريس ومجلته «الآداب» لأجعلهما مدخلاً للتعرف على الوجه الأدبي للبنان. وكان الرجل ودوداً، بشوشاً، عندما ذهبت لزيارته، فاهداني روايته التي صدرت حديثاً «اصابعنا التي تحترق»، وطلب مني ان اعود في اليوم التالي حيث سيمنحني وقتاً اطول. وفي صباح اليوم التالي كنت أسرع الخطى للقائه وسألني عندما عرف انني باق لاكثر من اسبوع أن اتدبر وقتاً لمطالعة روايته واخبره برأيي فيها، ولا استطيع أن انسى، حتى هذا اليوم، وبعد مرور اكثر من ثلاثة عقود، نظرة الاستنكار التي حرجني بها عندما قلت له إنني فعلاً قد اكملت قراءة الرواية. كان واضحاً انه لم يصدق ما قلت، وكانت نظرته تقول لي، على الطريقة اللبنانية والشامية، شو؟ فاكرني اجدب؟ لأن الرواية كبيرة الحجم، والوقت كان فعلاً قصيراً بين المدة التي تسلمت فيها الرواية وبين اللقاء الثاني بيني وبينه. ولكنني حرصت في هذا الوقت القصير أن انجز قراءة الرواية، لكي لا التقي بمؤلفها في اليوم التالي، إلا وانا قد فرغت منها. كنت ارغب في إرضائه، فإذا بي اجلب على نفسي سخطه واستنكاره.

كنت فتى قروياً، شديد الحياء والخجل، واردت متلعثما ان ابرهن على صدق قولي، واسرد امامه انطباعي عن روايته، ولكن الرجل بدا زاهداً في سماع اي شيء اقول له عن مرارة الخيبة التي عدت بها من هذا اللقاء لم تنسني، الدور المتميز الذي لعبته مجلة «الآداب» واسرة تحريرها بقيادة سهيل إدريس، في تجديد وتحديث الأدب العربي. وبمثل ما كانت تنشر مساهمات المبدعين في الشعر والقصة واحياناً المسرحية، كانت تتولى ايضاً التعريف بالمناشط الثقافية المختلفة في سائر اقطار الوطن العربي، عن طريق الرسائل والمتابعات النقدية، التي يكتبها نقاد معروفون بانتصارهم للمفاهيم الجديدة مثل محيي الدين صبحي، ورجاء النقاش، وسامي خشبة، وصبري حافظ وغيرهم.

كانت مختلف حقول الإبداع تشهد فترة ازدهار حقيقي، مثل المسرح الذي اسلفنا الحديث عن اهم منجزاته والسينما التي حققت في مصر طفرة مهمة، بسبب الدعم الذي اولته لها الدولة، وكانت الرواية العربية قد بدأت تصنع رصيدها وتحقق انتشارها وإذا كان نجيب محفوظ قد اسهم في تأسيسها منذ الأربعينات، فإنه في الستينات قدم لها أعظم إنجازاته، بدءاً من «اللص والكلاب» مروراً بـ«الطريق» و«الشحاذ»، و«ميرامار»، و«ثرثرة فوق النيل» وصولاً إلى ذروة أعماله «اولاد حارتنا»، التي كان لدار الآداب فضل نشرها في كتاب، بعد أن تعذر على كاتبها نشرها كاملة في مصر، لتتأكد مكانة بيروت في الضمير الأدبي العربي، باعتبارها العاصمة العربية التي تتيح هامشاً من الحرية يساعد على الإبداع والانطلاق. ومع نجيب محفوظ الذي لجأ برواياته إلى بيروت، كان هناك حنا مينا الذي استأنف فيها رحلته الإبداعية بـ«الشراع والعاصفة» والطيب صالح، الذي اطلقته بيروت إلى عالم الشهرة والنجاح عندما نشرت له روايته «موسم الهجرة إلى الشمال» دون أن ننسى سهيل إدريس نفسه وجبرا إبراهيم جبرا، وتوفيق يوسف عواد.

وكان غسان كنفاني يمثل في المشهد الستيني، في بيروت حالة خاصة، فإذا حسبناه على القصة والرواية، فهو مبدع عقد الستينات الذي قدم أعمالاً تأسيسية مثل «رجال في الشمس»، و«عائد إلى حيفا»، و«ما تبقى لكم» و«عالم ليس لنا»، وإذا نظرنا إلى سجله النضالي وارتباطه بحركة المقاومة الشعبية الفلسطينية، وتسخير قلمه للكتابة اليومية ذات الطابع التحريضي لأدركنا لماذا استهدفته يد الموساد التي رأته خطراً على مشروعها الصهيوني، أما إنجازه الخطير الآخر، الذي منح عقد الستينات إحدى لحظات زهوه، فهو تقديمه لأبناء الأرض المحتلة، وبالذات شعر المقاومة الفلسطينية، ورموز هذا الشعر المتفجر كالينابيع داخل الأرض الواقعة تحت الاحتلال، ونعني به طبعاً، احتلال عام 1948. وفي مقدمة هؤلاء المبدعين، شاعر شاب، سيحتل في ما بعد مكانة سابقة في عالم الشعر العربي، وشعر الإنسان في كل مكان هو محمود درويش.

وإذا اردنا الآن، أن نشير إلى اللون الأدبي، الذي منح لونه لعقد الستينات، لقلنا دون تردد، انه الشعر، والشعر الجديد بالذات. نعم، لقد كان عقد الستينات هو عقد تكريس القصيدة الجديدة، وغرسها في تربة الثقافة العربية، ربما لأنها اكثر الوسائط الأدبية قدرة على التعبير عن طبيعة تلك المرحلة، مرحلة الوعد والبشارة، ومشروع الأمل والحلم، الذي انخرط فيه المواطن البسيط بمثل ما التحق به أصحاب الرؤى من كتاب ومبدعين. لحظة تاريخية، شهدت حداً ادنى من التوافق، الذي لم يتوفر في عقود أخرى جاءت، بعد ذلك، بين الطلائع المستنيرة من أهل الفكر، والقيادة السياسية التي طرحت نفسها لقيادة المشروع القومي، والقواعد الشعبية بمختلف فئاتها، وقد بدت جميعها، ورغم التنوع والتعدد والتباين في الاتجاهات والرؤى قادرة على أن يكون لها جدول اعمال واحد.

كان التمرد على التقاليد سمة تلك المرحلة، لا في الوطن العربي فقط ولكن في مختلف مناطق العالم، وكان التطلع إلى الآفاق العالمية وخلق رابطة مع القوى الجديدة فيها، إحدى سمات عقد الستينات الذي احتفى برموز الفكر اليساري العالمي، والفكر الوجودي في فرعه الملتزم والتقدمي كما عبر عنه سارتر، وبالإضافة إلى هذه الجبهة، كانت هناك جبهة على مستوى القضية القومية ومحورها تحرير فلسطين وتحقيق دولة الوحدة.

الجبهة الثالثة هي تلك التي تخوضها النخبة المثقفة على مستوى رفع درجة الفعالية في الاداء القطري، وتمكين كل قطر من التحرر من الإرث الاستعماري وأمراض التبعية والاستلاب.

المعركة الرابعة خاضها المثقفون على المستوى الاجتماعي، بغية الانتصار لقيم العصر وتحديث المجتمع، وجبهة خامسة على مستوى التحقق الذاتي، والحرية الشخصية وانعتاق المواطن الفرد، من قمع المؤسسات الاجتماعية بما في ذلك الكبت العاطفي والجنسي.

ولأن المرأة، كانت اكثر من الرجل، عرضة للأذى، وقهر الأبواب المغلقة، وقمع التقاليد المتوارثة منذ العصور البدائية، فقد كانت الأصوات النسائية هي الأكثر ارتفاعاً في معركة التحرر الذاتي.

وعرف المشهد الثقافي في بيروت ثلاث نساء، من كاتبات القصة، تركزت جهودهن في هذا المجال. أولهن، كوليت خوري، التي اصدرت عام 59، روايتها الجريئة «ايام معه» التي اثارت جدلاً عنيفاً، ولاقت ترحيباً كبيراً من قوى التحرر الاجتماعي، وصدر لها في الستينات روايتان هما «ليلة واحدة» و«كيان».

وواصلت ليلى بعلبكي المعركة إلى مداها الأقصى عندما اصدرت مجموعتها القصصية عام 64، «سفينة حنان إلى القمر» التي رأت معها السلطات اللبنانية، ان هامش الحرية لديها يضيق عن استيعابها، فاصدرت قرارها بمصادرة المجموعة، لتتفجر المعركة، ضارية شرسة، بين انصار القديم والجديد، والتقليد والحداثة، ويتجاوز الامر حدود القصة التي كتبتها ليلى بعلبكي إلى قضايا الأدب والمجتمع والأدب والدولة، وحرية الأديب كحالة من حالات التجلي لحرية المجتمع.

وبموهبة وكفاءة وقدرة على التعامل مع هذه المناطق ذات الحساسية، المتصلة بالتحقق الذاتي والحرية الشخصية ومكانة المرأة في المجتمع، دخلت إلى المشهد الأدبي البيروتي فتاة قادمة من دمشق هي غادة السمان، التي نشرت في منتصف الستينات كتابيها «لا بحر في بيروت» و«ليل الغرباء»، وكانت قادرة على أن تضيء المناطق المعتمة من ذلك الليل وتشعل الحرائق في قلوب المبدعين ايضاً لما كانت تمثله من انطلاق وتمرد وسعي حثيث نحو آفاق الحرية لها، ولأبناء وبنات المجتمع العربي الذي تنتمي إليه.

معارك اخرى كثيرة عرفها عقد الستينات، وكانت بيروت هي ميدانها، مثل تلك التي اثارتها كتابات جريئة، قام بها هذه المرة مفكرون من ذوي الأطروحات المتمردة الثائرة. أولاها، تلك التي اثارها المفكر السعودي عبد الله القصيمي، عندما اصدر في بداية الستينات كتابه الشهير «العالم ليس عقلاً»، ولم يكن جديداً على عقل كبير مثل القصيمي، ان يثير المعارك، ويطرح الأسئلة. وكان هناك ايضا نديم البيطار، الذي اصدر كتاباً، اعتبره بعض النقاد، علامة فارقة في تاريخ الفكر العقائدي هو «الأيديولوجية الانقلابية»، الذي دعا فيه إلى ضرورة ان يخوض الفكر العربي معركة التجديد والابتكار، وان يثور على انماطه وقوالبه القديمة، وكان الكتاب بداية مشروع فكري عكف البيطار على إنجازه في العقود التالية.

كما تفجرت وبدءاً من عام 1963، معركة ضارية اخرى تناثرت فيها كلمات العمالة والخيانة دون حسابه عندما اعلنت بعض المصادر الغربية أن منظمة حرية الثقافة الأمريكية، التي تسهم مع توفيق صايغ، في إصدار مجلة «حوار» متمولة من وكالة المخابرات المركزية، ليكون لهذا الإعلان وقع الصاعقة على الحياة الأدبية العربية، نتيجة لما حققته مجلة «حوار» من نجاح في استقطاب كبار الأدباء والمفكرين من مختلف الساحات العربية، وسرعان ما انهالت اللعنات على رأس مؤسسها، وتدافع الكتاب هاربين من فوق صفحاتها، معبرين عن إحساسهم بالخديعة والخذلان، وقضت مجلة «حوار» بعد أن لمعت كالشهاب في افق الحياة الأدبية العربية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

إسرائيل تتحدى العالم

● سياسات نتنياهو تحرض على العنف، وعندما يحدث فإنه يسارع الى الشكوى منه!

مرة اخرى صوت مجلس الامن بالاجماع ضد بناء المستوطنة اليهودية في القدس الشرقية ومطالبا اسرائيل بوقف البناء على الفور. ولكن الولايات المتحدة استعملت حق النقض (الفيتو) وأوقفت القرار. على انه حتى الولايات المتحدة تعلن على لسان متحدثين رسميين انها قلقة من بناء المستوطنات ولا تشجع عليها، وبهذا لا يكاد يوجد احد يؤيد اسرائيل في محاولتها الاخيرة للعبث بالحقوق الفلسطينية والاسلامية في مدينة القدس.

والواقع ان الدولة الاسرائيلية تمضي عن قصد في تحدي المشاعر القومية والدينية للعرب والمسلمين وتعتدي على حقوقهم، وكأنها لا تدرك عواقب ذلك، ليس فقط على الحالة النفسية، بل على مسيرة السلام ذاتها. فمن المستحيل ان تستمر هذه المسيرة واسرائيل تنقض كل الاتفاقات، وتقوم كل يوم بعمل من شأنه ان يوقف كل مفاوضة عقلانية تهدف الى السلام.

ويعلم الجميع ان بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم، ليس مجرد بناء مستوطنة اسرائيلية داخل الاراضي العربية المحتلة، بل هو اتمام الهيمنة الكاملة على القدس وعزلها نهائيا، بحيث يحسم موضوع القدس قبل اي محادثات قادمة. وبالتالي فان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي عن خطة جديدة يتم فيها الاتفاق النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين في خلال ستة شهور قادمة، ليس الا تحصيل حاصل بعد الاستحواذ الكامل والذي يتحقق الآن على القدس الشريف، ولا يبقى في الواقع شيء يتم التفاوض حوله.

ان بنيامين نتنياهو يتجاهل ما يسببه من اضطرابات وما يثيره من غضب بين صفوف الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية، ويزعم ان احداث العنف والتفجيرات التي حدثت اول امس في الخليل وتل ابيب ما كانت لتحدث لو ان السلطة الفلسطينية لم تعط الضوء الاخضر. وهو اسلوب يشبه دفن الراس في الرمال، واغراق النفس في الاوهام، وهو الاسلوب الذي يفكر به رئيس الوزراء الاسرائيلي ويتعاطى به مع موضوع السلام، متجاهلاً ما لا يمكن تجاهله بالنسبة لأي تفكير موضوعي، وهو ان تحدي الناس في اقدس مشاعرهم وجوهر كينونتهم، يستحيل ان يقابل بالخضوع، او يمر من دون رد فعل. ان نتنياهو، في الواقع يحرض على العنف، وعندما يحدث يشكو منه او يرجعه لدوافع اخرى لا علاقة لها بافعاله المثيرة. هذا الاسلوب لن يؤدي الى سلام، والعرب الذين ما زالوا متمسكين بالسلام باعتباره هدفا استراتيجيا، يسمون الاشياء بمسمياتها، ويرون ان ما يفعله رئيس الوزراء الاسرائيلي هو حرب صارخة ضد السلام.

«الشرق الاوسط»

* * *

عودة إلى «اللاءات»

● اي جردة حساب موضوعية للعلاقة العربية - الإسرائيلية بعد مؤتمر مدريد تظهر ان العرب يخسرون في «السلام» اكثر مما خسروا في الحروب

ماذا تغير في «علاقة» الإسرائيليين بمحيطهم العربي منذ مؤتمر مدريد للسلام؟

احتلال الأرض العربية مستمر.. ويجري في ظل تهديد اسرائيلي بالتراجع عن اتفاقات اوسلو باكملها في حال التصدي لها.

بناء المستوطنات اليهودية الاستفزازية مستمر.. ويجري في ظل شعار «عقائدي» يدعي بان حكومة اسرائيل - والليكود تحديدا - اصبحت الوريث الشرعي «لأرض الميعاد».

رفض مقررات الأمم المتحدة وخصوصا مبدأ مقايضة الأرض بالسلام مستمر.. ويجري في اطار قناعة معلنة بان حكومة الليكود مطلقة الحرية في التصرف كما تشاء في القدس وأرض الميعاد - ضما وقضما وهضما وتشريدا للفلسطينيين.

اذن مخطط «اسرائيل الكبرى» مستمر سواء كانت علاقة اسرائيل بمحيطها العربي علاقة سلام ام علاقة حرب فجل ما تغير في هذه العلاقة، بعد مؤتمر مدريد، هو نوعية المسؤولية التي يحملها المسؤولون الإسرائيليون للعرب فبعد ان كانت، على مدى العقود الاربعة الأولى من قيام الدولة الإسرائيلية، مسؤولية الحفاظ على امن حدود الدولة، اي امن اسرائيل الخارجي، اصبحت في حقبة ما بعد مدريد - ولا نقول ما بعد السلام - مسؤولية الحفاظ على امن اسرائيل الداخلي ايضا واصبح مقياس «شرعية» السلطة الفلسطينية مرهونا بقدرتها على لجم اي معارضة شعبية لمخطط «اسرائيل الكبرى».

بالمنظار الإسرائيلي، حقبة السلام ضاعفت مسؤولية العرب - والجانب الفلسطيني خاصة - حيال امن اسرائيل فلا غرابة ان تظهر جردة حساب موضوعية للعلاقة العربية - الإسرائيلية ان العرب يخسرون في السلام اكثر بكثير مما خسروا في الحروب: بعد مدريد اصبحت المطالبة بتطبيق قراري الامم المتحدة 242 و338 «خروجا» على السلام والتصدي لتهويد القدس «ارهابا» وعدوانا على الدولة الإسرائيلية.

ربما يدفع الجانب العربي ثمن انهيار نظام الثنائية الدولية واختلال موازين القوى العالمية الى حد اصبح فيه توسع اسرائيل شرقا - في القدس والضفة - يسير بموازاة توسع حلف شمال الأطلسي شرقا في اوروبا الا ان الجانب العربي يدفع ايضا ثمن تساهله مع الدولة الإسرائيلية في وقت اثبت فيه الرعيل الصهيوني الثاني انه اشد اصولية واكثر عداء لمحيطه العربي من الرعيل الأول.. خلافا لكل التوقعات التي كانت تفترض تأقلم الرعيل الصهيوني الثاني مع محيطه بعد خمسة عقود من الوجود الشرق اوسطي.

لا «السلام» خفف من غلواء الإسرائيليين ولا خمسة عقود من التعايش مع الفلسطينيين عدلت من التطرف الصهيوني.. فلماذا يطالب العرب - وهم المعتدى عليهم - بالاستمرار في سياسة سلام تزيد من خسائرهم ولا تلقى تجاوبا من اسرائيل ومن وراء اسرائيل؟

ربما أن الآوان لعودة عربية اجماعية الى لاءات ثلاث جديدة:

- لا للتفاوض
- لا للتطبيع
- لا للسلام.. قبل اقرار ليكودي واضح بالتوقف عن بناء المستوطنات الاستفزازية والالتزام الصريح بمقررات مؤتمر مدريد وتحديدا مبدأ «الأرض مقابل السلام».

وليد أبي مرشد

* * *

سياسيون محاصرون

● انسحاب مرشح الرئيس الأميركي لرئاسة المخابرات بسبب اسلوب استجوابه كشف عن ظاهرة لافتة في الحياة السياسية الغربية

اثارت غضبة انطوني لايك من امتحان لجنة مجلس الشيوخ له، قبل تعيينه في منصب مدير وكالة الاستخبارات الاميركية، اهتمام الاوساط السياسية والدبلوماسية في الولايات المتحدة، والعالم لانها المرة الاولى التي يعتذر مرشح مقترح لهذا المنصب الاخير عن قبوله، ولانه وصف عملية استجوابه امام اللجنة بعذاب لا يطاق.

وكان اعضاء اللجنة قد اثاروا في وجهه عدة اتهامات واسئلة حول دوره في الحرب البوسنية وحول علاقاته او صداقته لبعض رجال الاعمال من غير الاميركيين. اللجنة البرلمانية الاميركية لم تخرج عن الدور الذي اعطاه اياه الدستور الاميركي، ولكنها كانت، هذه المرة مزمعة، على ما يبدو، على توجيه لطمة غير مباشرة للرئيس الاميركي، كما تعدت الدور الشكلي المعطى لها من حيث ابداء الرأي في تعيين السفراء وكبار الموظفين والزام البيت الابيض باشراكها، او بالاحرى باشراك اكثرية الكونغرس، في القرارات الهامة.

وفي هذا الالتفاف البرلماني على صلاحيات رئيس الدولة، في نظام رئاسي، ما يطرح اكثر من سؤال حول الفرق بين النظامين، البرلماني والرئاسي. ثم ان هذه الحادثة تطرح قضية اخرى، وهي دور المخابرات، اي مخابرات، في الانظمة الديموقراطية فالمخابرات الديموقراطية او المثالية او النظيفة الكف والناصعة الجبين، غير موجودة. فطبيعة عمل المخابرات سرية، ووسائل عملها لا تلتزم دائما بالقانون بل تضطر الى التعامل مع الاشخاص والحالات باسلوب خاص. والمهم، في العمل السري، هي النتيجة لا العناوين او التفاصيل، والا فلا ضرورة، لاحداث اجهزة مخابرات في الدول.

مسألة ثالثة قد تلوح وراء هذه الحادثة، وهي هذه المراقبة، بل هذا الحصار الذي بات رجال السياسة ورجال الاعمال والقياديون في الولايات المتحدة الاميركية وبعض الدول الغربية يتعرضون له من قبل بعض القضاة او وسائل الاعلام، بشكل مستمر ومتعمد، بحيث انهم باتوا يشعرون بانهم اقل من غيرهم حقوقا لمجرد انهم نجحوا في اعمالهم او في حياتهم السياسية. فرئيس مثل بيل كلنتون، وهو على رأس دولة تؤثر سياستها وقراراتها على مصائر معظم شعوب العالم اليوم، يعيش منذ سنوات تحت رحمة تهم عادية، كي لا نقول سخيفة، ارتكب مثلها (في حال ثبوت صحتها) مئات الالوف من الاميركيين، دون ان يتهموا او يلاحقوا. يقال ان النظام الاقتصادي الحر، الذي انتصر على الشيوعية، لن ينجح او يدوم الا اذا اقترن بالاخلاقية ربما. ولكن الاخلاقية لا تعني ان السياسة عمل خيري، ولا ان السياسيين والحكام ملائكة ولا ان الديموقراطية هي حكم القضاة واللجان البرلمانية.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ﴾ (66) الحج/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.04	5.03	4.17	4.34	4.29	4.33	4.58	4.52	4.30	5.05	4.16
الشروق	6.22	6.23	5.38	6.54	5.56	6.03	6.25	6.18	5.49	6.25	5.40
الظهر	12.27	12.28	11.47	12.00	12.02	11.57	12.39	12.33	11.55	12.38	11.45
العصر	3.53	3.55	3.16	3.27	3.30	3.17	4.03	3.55	3.23	4.05	3.12
المغرب	6.34	6.35	5.55	6.07	6.08	6.04	6.45	6.36	6.01	6.38	5.51
العشاء	8.04	8.05	7.11	7.37	7.26	7.10	8.10	8.01	7.18	8.08	7.21

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.06	4.48	4.52	4.29	4.33	5.29	4.20	4.55	4.27	5.08	4.34
الشروق	5.36	6.08	6.02	5.47	6.03	7.01	5.45	6.23	5.57	6.46	6.07
الظهر	11.47	12.18	12.22	11.45	12.17	1.12	11.54	12.33	12.08	12.59	12.18
العصر	3.12	3.47	3.22	3.08	3.49	4.40	3.23	4.02	3.29	4.12	3.45
المغرب	5.49	6.23	6.22	5.43	6.19	7.21	6.02	6.42	6.20	7.10	6.38
العشاء	7.19	7.48	7.22	7.02	7.39	8.48	7.22	8.04	7.50	8.42	7.55

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.59	5.41	4.53	4.12	4.22	4.42	4.02	4.25	4.56	4.22	4.37
الشروق	6.37	7.12	6.31	5.50	6.00	6.20	5.39	6.02	6.34	5.53	6.06
الظهر	12.51	1.23	12.43	12.03	12.15	12.33	11.56	12.18	12.49	12.04	12.16
العصر	4.12	4.51	4.09	3.26	3.35	3.56	3.08	3.35	4.09	3.32	3.44
المغرب	7.02	7.32	6.54	6.14	6.27	6.45	6.11	6.31	7.01	6.13	6.25
العشاء	8.34	8.57	8.26	7.46	7.59	8.17	7.42	8.03	8.33	7.39	7.49

وما ينطق عن الهوى

«أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة».

أخرجه الإمام أحمد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات.

دعاء اليوم

اللهم أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً.

يشرف على إعدادها مركز البحوث والدراسات الإسلامية

سلسلة كتاب «المسلمون في العالم» تصدر قريبا كل شهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعتزم مركز البحوث والدراسات الاسلامية التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في الرياض اصدار «سلسلة كتاب المسلمون في العالم» وذلك بواقع كتاب كل شهر.

وقال الدكتور مساعد بن ابراهيم الحديثي المدير العام للمركز انه يجري الآن الترتيب للبدء لاصدار هذه السلسلة قريبا حيث يتم مراجعة عدد من البحوث والدراسات التي وردت الينا من الباحثين وذلك استعدادا لنشرها واصدارها.

واضاف باننا نزمع ان نصدر كتابا عن كل دولة اسلامية او الدول التي لديها اقليات اسلامية.

واشار الى ان المركز اصدر كتيب دليل سلسلة كتاب «المسلمون في العالم» ليكون امام الباحثين والمؤلفين الراغبين في الكتابة في اطار هذه السلسلة.

واكد الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بأن اصدار هذه السلسلة ينطلق من الاهداف الرئيسية لوزارته في القيام بالدراسات والابحاث والمؤلفات التي تعرض الحقائق العامة عن احوال المسلمين في جميع انحاء العالم سواء كانت في الدول الاسلامية ام في الدول غير الاسلامية حيث توجد الاقليات والجاليات الاسلامية.

وقال ان هذه السلسلة تتميز بهدفها المحدد ووفرة المعلومات فيها وتخصيص اصدار لكل بلد على حدة مع صغر حجم الكتاب مما يساعد على الافادة منه بصورة افضل مما يميزها عن المعلومات العامة في الموضوع. فيما تقوم السلسلة على اساس تعريف ابناء الأمة الاسلامية عامة والمهتمين بالعمل الاسلامي خاصة من الدعاة وغيرهم باخوانهم المسلمين واحوال حياتهم حتى يكون تقديم العون والمساعدة لهم في ظل معلومات دقيقة وموثوقة. وفي هذا الصدد اوضح الدكتور الحديثي بانه تم تشكيل لجنة للاشراف والمتابعة يرأسها الدكتور عدنان بن محمد الوزان ونائبا للرئيس مدير عام المركز، وقال انه تقرر ان يصدر الكتاب كل شهر وان يكون من القطع المتوسط وتتراوح صفحاته من 60 ـ 100 صفحة وسيوضع شعار وزارة الشؤون الاسلامية في صفحة العنوان الداخلية اما الغلاف الخارجي فيكون عليه شعار خاص بالسلسلة يمثل «الكرة الارضية» ويكتب عليه قوله تعالى «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» وخارطة البلد موضوع الكتاب.

واضاف الدكتور الحديثي بانه وضع تحديدا لاهداف هذه السلسلة بحيث تعرف بالبلدان الاسلامية جغرافيا وتاريخيا واجتماعيا وتاريخ دخول الاسلام اليها ومعالمها الدينية والحضارية وكذلك التعريف بالبلدان التي توجد بها اقليات وجاليات اسلامية مع التعريف بأبرز المناشط الاسلامية في تلك البلدان.

هذا وقد جاء بدليل سلسلة كتاب «المسلمون في العالم» هيكل المضمون الذي سيكون عليه الكتاب من محتويات ومعلومات جغرافية وتاريخية والاوضاع الدينية واوضاع المسلمين في هذا البلد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا والنشاط الاسلامي واحتياجات المسلمين وسبل دعمهم في هذا البلد مع ذكر المصادر والمراجع والملاحق. ودعا الدكتور الحديثي الباحثين في هذا المجال التقيد بالضوابط والشروط التي جاءت بالدليل واهمها ان يكتب البحث باللغة العربية وان يكون اخباريا واعلاميا وتقريريا وألا يكون فيه ادانة لدولة او جالية اسلامية او اقلية وان يكون البحث بعيداً عن النقد والتقويم المباشر وتجنب ما يثير الحساسية.

دليل سلسلة كتاب المسلمون في العالم ١٤١٧هـ

غلاف الكتاب

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

لقد نجحت حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين حتى الآن في ما عجزت عنه منظمة التحرير وفصائلها خلال اكثر من ربع قرن، في استنباط اشكال جديدة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من الصراع العسكري الفعال باستقلال عن كل خارجي واثبتت خلال السنوات الثماني الماضية (عمر الحركة) قدرا عاليا من الحنكة السياسية في ادارة الصراع، تلك الحنكة التي مزجت بين المبدئية السياسية وهو امر مهم لتنظيم عقدي، وبين الأداء البراغماتي والمرونة في التعاطي مع الاحداث. ولهذا اصبحت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» جزءا مهما في الساحة الفلسطينية.

الحلقة (8)

براغماتية حماس حققت ماعجزت عنه منظمة التحرير

لندن: «الشرق الأوسط»

وإذا اردنا قياس مدى فعالية وسائل الحركة ومدى تلبيتها لاهدافها فنستطيع القول ان فعل الحركة العسكري كان احد المؤثرات الحاسمة والرئيسية التي جعلت الدولة العبرية تفكر كثيرا وبكل جدية في الانسحاب من قطاع غزة وهذه خطوة متقدمة تحسب للحركة. هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فإن حركة «حماس» ما زالت حركة ناشئة لم يتجاوز عمرها الثماني سنوات، ومشروعها ما زال في بدايته.

لقد وصل تاثير العمل العسكري لـ«حماس» مستغلا تعثر المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لدرجة جعلت الاجهزة الامنية الاسرائيلية تعيد النظر في الكثير من برامجها وخططها، وجعلت عددا كبيرا من المراقبين يؤكدون ان تنفيذ عدد مماثل من العمليات التي نفذت في عام 1994 وربما نصفها (أي نصف العدد) كفيل باسقاط حكومة اسحق رابين.

الواضح ان العمل العسكري للحركة ما زال خيارا استراتيجيا، ويمكن التكهن ان المقاومة الاسلامية ستستمر في النمو والتوسع في مرحلة العشر او العشرين سنة المقبلة بمقدار استمرار اسرائيل في احتلالها الارض الفلسطينية. كما يقول هشام شرابي.

وسياسة «حماس» كما يبين الناطق الرسمي باسمها ابراهيم غوشة: «تقوم على العمل (عسكريا) في داخل فلسطين طالما انها تستطيع ان تؤثر في العدو الصهيوني تاثيرا قويا. وترى «حماس» ان الجهود يجب ان تنصب في هذا الاتجاه دون ان تدخل في تناقضات مع دول عربية اخرى. لكن المهم هو ان لا تتوقف جذوة الجهاد في الداخل لان مراهنة اعداء الشعب الفلسطيني واعداء العرب والمسلمين ان يطفئوا هذه الجذوة باسرع وقت ممكن قبل ان تصل مشاريع النهوض العربية والاسلامية في الخارج الى المستوى الذي يؤهلها لايلاء الاهمية القصوى لدعم الشعب الفلسطيني ومشاركته المعركة».

لقد كان دور «حماس» في الانتفاضة من اهم عوامل استمرارها وذلك بسبب اتساع قاعدة الحركة الجماهيرية وقدرتها على الحركة والقيام بفعاليات متنوعة بما في ذلك استخدام الاسلحة النارية ضد اهداف عسكرية اسرائيلية، الامر الذي كان يشكل تصعيدا من نوع آخر للمواجهات مع الاسرائيليين. وفاقت قدرة «حماس» على استيعاب الضربات الاسرائيلية قدرة غيرها من القوى المشتركة في الانتفاضة، وقد ساعد عدم مشاركتها في العملية السياسية ومؤتمر السلام في مدريد، في تفرغ الحركة لفعاليات الانتفاضة (رغم تاثرها بتوقف الفصائل الاخرى عن المشاركة فيها).

وبالاضافة الى الفعاليات المعتادة للانتفاضة كانت الحركة الجهة الاكثر انخراطا في اعمال مسلحة ضد اهداف اسرائيلية، وقد اكسبها ذلك من الاعجاب والتاييد في الاوساط الشعبية التي بدات تتبدد امالها بامكان التوصل الى حل سلمي للصراع من خلال المفاوضات الجارية.

لقد اسهمت مشاركة الحركة الفاعلة في الانتفاضة، في تحقيق انجازات لها متعددة، ليس اقلها تكريس شرعيتها السياسية وتحقيق وجودها كفصيل وطني على الساحة الفلسطينية، فكان من ضمن ما حققته (بجانب الفصائل الاخرى وخاصة «فتح» انجازا واضحا بشأن «عزل العملاء» ولو على الاقل «العمالة المكشوفة او الظاهرة» فبعدما كان العملاء (قبل الانتفاضة) اصحاب شأن ونفوذ ووساطة في كثير من المسائل التي تخص اكبر الشرائح الفلسطينية، وبعدما كانت اكثرية هؤلاء العملاء تتفاخر بحمل اسلحتها امام الناس في الاراضي المحتلة والتصريح بعمالتهم في كثير من الاحيان، تقلصت هذه الظاهرة مع سنوات الانتفاضة الاولى، اذ تمت تصفية الكثير من العملاء، وهرب بعضهم الى اسرائيل، ورجع بعضهم عن تعاونه مع الاسرائيليين لياخذ دورا فاعلا في مقاومة الاحتلال، وتنفيذ بعض العمليات ضده، ومن بقي من العملاء على حاله (من حيث التعاون مع الاسرائيليين) فقد صار ياخذ الكثير من الاحتياطات الامنية الزائدة خوفا من انكشافه وحلول اقسى العقوبات بحقه من قبل نشطاء الانتفاضة، وهذا ما عقّد وسائل الاتصال بهم من قبل الاسرائيليين.

لقد كان من اهداف «حماس» مع اندلاع الانتفاضة «منع التعايش بين فلسطينيي الضفة والقطاع والاحتلال الاسرائيلي» وهو ما نجحت به الحركة بجانب القوى السياسية الاخرى، بدرجة عالية. كما نجحت عبر انتهاج وسائل المقاومة المدنية في بدايات الانتفاضة (الاضرابات والمظاهرات، والمسيرات...) في تحييد القوة العسكرية الاسرائيلية وتحويل الجيش الاسرائيلي الى «شرطة مكافحة شغب» الا ان «حماس» التي جعلت «استمرار الانتفاضة» على قائمة اهدافها لم تنجح في تحقيق هذا الهدف.

لقد انجزت «حماس» عبر الانتفاضة وما بعدها سواء في الجانب السياسي الداخلي والخارجي ام في الجانب العسكري (العمليات) جملة من الاهداف كما يقول عماد العلمي، عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» اذ ساهمت عمليات «حماس» العسكرية ـ الاستنزافية في مشاغلة العدو الصهيوني من خلال الضرب على نقطة ضعفه وهي «الامن» وساهمت عملياتنا في الابقاء على جذوة المقاومة في صفوف الفلسطينيين والعرب والمسلمين. وعلى الرغم من الهجمة الصهيونية والبرامج القمعية والحصارية ماليا واعلاميا وسياسيا لحركتنا، الا ان الحركة ـ والحمد لله ـ استطاعت المحافظة على ذاتها واستمرارها وديمومتها، لا سيما ان الحفاظ على الذات لدى أي تشكيل سياسي هو هدف جوهري من اهداف هذا التشكيل، وهو ما نجحت به الحركة».

ويعد كلام عماد العلمي ـ احد قياديي حركة «حماس» ـ صحيحا الى حد كبير، لكن الحركة تدرك ان للعمليات العسكرية ضد اسرائيل تبعاتها وتحدياتها القاسية، وعلى راس هذه التحديات مسالة الاغلاق وما يعنيه ذلك من ضائقة اقتصادية يواجهها الفلسطينيون حيث يُحال بينهم على اثره وبين الذهاب لاعمالهم داخل الاراضي المحتلة عام 1948 ورغم ان «حماس» تساهم بدرجة عالية من خلال مؤسساتها ومؤسسات مناصريها من الاسلاميين في التخفيف عن الفلسطينيين في هذا الاطار، الا ان هذه المساعدات والاعانات والمؤسسات لا تشكل بديلا يمكن من استغناء الفلسطينيين عن العمل في اسرائيل في المرحلة الراهنة.

فحتى تاريخ اعداد هذه الدراسة لم تستطع منظمة التحرير الفلسطينية وسلطة الحكم الذاتي ولا حركة «حماس» القيام بخطوات عملية ناجحة تساهم في استقلال الاقتصاد الفلسطيني عن الاقتصاد الاسرائيلي، وبخاصة ان العمليات العسكرية الفلسطينية اثبتت صعوبة التعايش الصحي بين الاقتصادين، اذ لا يوجد استقلال سياسي بدون استقلال اقتصادي، ثم ان «بديهيات الاقتصاد تقول ان عمل الفلسطيني لدى اسرائيل يعطي الاول اجره اليومي ليعيد انفاقه على البضائع الاسرائيلية، بينما قيمة عمل هذا العامل تذهب لخدمة الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي وحتى لبناء المستوطنات في الارض المحتلة. حتى تكون الفائدة الفلسطينية فلسطينية بحتة يجب ان تسخر قيمة العمل للاقتصاد المحلي الفلسطيني ليستطيع المجتمع التقدم في طريق التطور. وبدون ذلك يتحول المجتمع الفلسطيني لخدمة التطور الاسرائيلي وينوب الانتماء الفلسطيني بحثا عن القوت اليومي في الاقتصاد الاسرائيلي، ولهذا تاثيرات نفسية وسياسية خطيرة. ان قيمة عمل العامل لا تقتصر على اجره اليومي، والاجر تقليديا اقل بكثير من قيمة العمل التي تتراكم في البناء والتعمير للمجتمع الذي يعمل فيه».

اما بخصوص هدف «الوحدة الوطنية وتطوراته» فيقول الفلسطينيون «ان «حماس» تصرفت حتى الآن بحكمة في علاقتها مع السلطة الفلسطينية، ولم تنزلق نحو الرد على حملة اعتقالات السلطة لعناصرها بانفعال، بل حافظت على ضبط النفس. وبعضهم يفسر ذلك بان «حماس» تريد امتصاص الضربة والظهور في الوقت نفسه امام الجمهور كمن يتلقى الضربات لكنه لن ينساق الى فخ الصدام مع السلطة، وبالتالي يكسب في النهاية تعاطف الناس بعد ان يتبين هؤلاء ان «حماس» ليست مشكلة السلطة لأن المشكلة الحقيقية هي اسرائيل.

ومنذ اتفاق «اوسلو» ووادي عربة، زادت التحديات امام حركة «حماس» فقد اصبح الوجود الاسرائيلي في فلسطين وفي المنطقة «موضوع قبول واعتراف العالم العربي والاسلامي، خصوصا ان التيار الذي يدعم موضوع «السلام» بمقاصده الاميركية ـ الاسرائيلية هو تيار جارف وقوي وليس في منطقة المهادنة مع من يخاصمه وينازعه المصلحة، مما يجعل الاسلاميين يواجهون الاختيار الصعب: إما التلاؤم مع تحولات الزمن السياسي ومجاراة معطياته وشروطه ولغاته، وإما مصارعة هذه التحولات مع ما تضيفه من اعباء وتكاليف قاسية. انه اختيار التكيف بين زمنين لكل زمن منهما حقائقه السياسية وشروطه وموازينه فبين الاستعداد للسلام الذي يحتمل في العادة حروبا وهدفا واوضاعا متوترة، وبين الدخول في آلياته، مسافة لا يجوز التهوين فيها، وفي هذه الحالة الاخيرة تتقلص او تنعدم هوامش الممانعة المباشرة، والمناورة الآيلة الى استثمار واعاقة المخطط المعادي». ومن هنا يقول الدكتور موسى ابو مرزوق: «المرحلة المقبلة (بعد اتفاقيات السلام) ستشهد تمددا للخطر الصهيوني على منطقتنا العربية باسرها متمثلا بالتطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وهذا يتطلب اعداد الخطط والبرامج وتشكيل اللجان والهيئات الشعبية لمقاومة هذا الخطر القائم. و«حماس» على اتصال دائم مع كافة القوى الاسلامية والقومية في المنطقة، ونعمل على التنسيق معها لمواجهة المرحلة المقبلة. والحركة مستمرة في نسج وترسيخ علاقاتها العربية والاسلامية والدولية بهدف شرح القضية الفلسطينية وتطوراتها وكشف المرحلة الخطيرة التي تمر بها قضيتنا بعد اتفاقية اوسلو، وايجاد قواسم مشتركة بين حركتنا في كفاحها العادل ضد الاحتلال مع الدول والاحزاب والمنظمات العربية والدولية. ونحن نرى ان هناك تجاوبا او تفهما لدى العديد من الدول لوجهة نظر الحركة النابعة من قناعات شعبنا».

كان على «حماس» منذ الثالث من سبتمبر (ايلول) 1993، يوم التوقيع على اتفاقية الحكم الذاتي في واشنطن، ان تطرح على نفسها سؤالا حرجا للغاية، ماذا سيترتب على عدم الاعتراف بسلطة الحكم الذاتي، هل سيرفع شعار اسقاط هذه السلطة بالقوة مع ما يعنيه من انخراط في مغامرة حرب اهلية؟ ام ان الصراع سياخذ منحى اخر؟ لقد بدا ان الحركة اتجهت جديا لطرح تصورات برنامجية لزمن ما بعد سلطة الحكم الذاتي، وتجلى ذلك بخطاب لا يدع فرصة إلا ويؤكد على وجوب منع الصدام الاهلي.

كما تسعى حركة «حماس» لإيجاد صيغة سياسية رسمية داخل مناطق الحكم الذاتي تمارس الحركة من خلالها العمل السياسي. يقول الشيخ جميل حمامي، احد رموز الحركة في الضفة الغربية: «ان فكرة تشكيل الاحزاب السياسية من مقتضيات هذه المرحلة واحدى ضروراتها لنتعامل مع المرحلة الجديدة التي يمر بها الشعب الفلسطيني. ولا اعتقد ان فكرة الحزب السياسي هي انقلاب على استراتيجيات الحركة الاسلامية ولا اعتبره تغييرا كثيرا للثوابت بل يعطي انطباعا لديناميكية الحركة التي تتحلى بها.

ويجب ان تتحلى بها الحركات السياسية والفصائل العاملة في الاراضي المحتلة. ويعطي هذا دلالة على المرونة وحرية التحرك ضمن الثوابت.

وكل هذا مرهون بمدى استعداد السلطة لاعطاء الحرية للشعب الفلسطيني، من التعبير عن رأيه بطريقة حضارية. ونامل ان يكون لديها الاستعداد لسماع الرأي الآخر. ومسالة الحزب السياسي لا تعني ان «حماس» ستتحول الى حزب سياسي فالحزب ليس بديلا عن حركة «حماس» ولكن قد يلتقي الحزب مع طرحها او يختلف في بعض الجوانب وفي اسلوب العمل».

ومع ان هذا هو التوجه الذي غلب في صفوف «حماس» الا انه ظل بين شد وجذب مع آراء اخرى لا ترى مصلحة في قيام الحزب السياسي. ومن هذه الاصوات الشيخ احمد ياسين ـ مؤسس حركة «حماس» ـ الذي يقول: «ارى انه من غير المناسب قيام الحزب السياسي في هذا الوقت، لأن هذه الفترة هي فترة جهاد مع العدو وقيام الحزب يحتاج الى وجود دولة مستقلة واستقرار حتى تتحول الطاقات الى الجانب السياسي».

ان مشاركة الحركة في الانتخابات الطلابية والمهنية، وتمدد عملها السياسي الخارجي عربيا ودوليا كرس وجودها كرقم مهم ومؤثر على الساحة الفلسطينية والدولية، وتبلور هذا التاثير بفعل العمليات العسكرية النوعية التي نفذها جناح الحركة العسكري «كتائب عز الدين القسام» وما نجم عن هذه العمليات من قتلى وجرحى في الجانب الاسرائيلي واستمرار الاستنفار العسكري للآلة الحربية الاسرائيلية من جيش وشرطة وحرس حدود، وتعطل البرامج التدريبية والتاهيلية، فضلا عما تعكسه هذه العمليات من مؤثرات نفسية تصاحب كل استنفار... الخ. ولكن الى اي حد استطاعت «حماس» توظيف العسكري لصالح السياسي، والى اي درجة يتجنب العمل العسكري نحو دائرة الاهداف والغايات المرحلية منها او الاستراتيجية؟

ان حركات التحرر التي حققت اهدافها دون اللجوء الى العمل المسلح لا تكاد تذكر كما يقول جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. لكن الصورة المكتملة لهذه الفلسفة ان العمل العسكري هو اداة لخدمة العمل السياسي وحمايته. ومن هنا ينبع التساؤل الى أي حد يمكن لـ«حماس» ان تتبنى صيغة العمل الفيتنامي ـ على سبيل المثال ـ في هذا الاطار حيث كانت المفاوضات هي احدى المحطات الرئيسية في مسيرة المقاومة الفيتنامية حتى كان هناك «المفاوض الفيتنامي» وكان خلفه «المقاتل الفيتنامي» فكان العمل المسلح يغذي ويدعم العمل الدبلوماسي ويساعده على فرض شروطه او معظمها على مائدة المفاوضات. فالدبلوماسية الفيتنامية استطاعت ان تستثمر الى الحد الاقصى كل ما انجزته البندقية المقاتلة.

مراجع

- خالد مشعل، احد قياديي حركة «حماس»، ورقة عمل «شروط واحتمالات قيام لانتخابات نزيهة» ندوة «انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني» مركز دراسات الشرق الاوسط ـ عمان ـ ط1 ـ 1994 ـ ص 93.
- انس عبد الرحمن، القضية الفلسطينية بين ميثاقين، ص 42.
- محمد نزال، مجلة «فلسطين المسلمة» ابريل (نيسان) 1993.
- اياد البرغوثي، ورقة عمل «استعراض وتقويم التجارب الانتخابية والسابقة في الضفة والقطاع» ـ ص 37.
- زياد ابو عمرو، «حماس» خلفية تاريخية سياسية، مصدر سابق، ص 97.
- عبد الجبار العدوان، هذا السلام يدمر المجتمع الفلسطيني، صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية ـ 1995/4/17.
- محمد نزال، الانتفاضة: الانجاز السياسي والمستقبل، مجلة «قضايا دولية» ـ عدد 154 ـ 14 ديسمبر (كانون الاول) 1992 ـ عدد 154.
- محمود الزهار، مقابلة، مجلة «الدراسات الفلسطينية» عدد 20 ـ خريف 1994.
- «حماس» بيان رقم (82) صادر في 1992/1/2، الوثائق (5).
- خالد الحروب، الاسلاميون في فلسطين، دار البشير، عمان 1994 ـ ص 16 ـ 17.
- لمزيد من التفصيل انظر: Ali Jarbawi, Riding The Storm Hamas Bid To Lead The Palestinian People, Occasional Papers Series, No 4, UASR, USA, June 1994, P. 11 - 13
- «حماس» بيان رقم (7) فبراير (شباط) 1988. وبيان رقم (14) ابريل (نيسان) 1988، الوثائق (1)
- لمزيد من المعلومات عن وسائل الانتفاضة. انظر: اسعد عبد الرحمن ونوفل الزرو في كتاب «الانتفاضة، مقدمات، وقائع، وتفاعلات، آفاق» مؤسسة الابحاث العربية، بيروت 1989.
- شاؤول مشعال، يوناني اهاروني، «الحجارة ليست كل شيء» مركز الدراسات المعاصرة، لندن 1990/11/22.
- جيل كيبل ويان ريشار، «المثقف والمناضل في الاسلام المعاصر» ترجمة بسام حجار، دار الساقي ـ لندن ـ 1994 ـ ص 128.
- انظر، صالح عبد الجواد، البيانات الاسرائيلية المزورة، مركز الدراسات الانمائية، عمان 1991 ـ ص 79 ـ الملحق (24).
- (حماس) بيان رقم (33) صادر في 1989/1/12 ـ الوثائق (2)
- القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (ق. و. م) نداء رقم (25) صادر في 1988/9/6.
- هيلينا كوبان «القوى الاسلامية في الانتفاضة» مركز الدراسات المعاصرة ـ لندن ـ يونيو (حزيران) 1990 (بتصرف)
- خالد عايد، نشاط «حماس» العسكري في المرآة الاسرائيلية، مجلة دراسات فلسطينية ـ عدد 13 شتاء 1993.
- العمليات الانتحارية التي وقعت بعد اتفاقية اوسلو، تقرير عن غزة للحقوق والقانون ـ 3 مارس (آذار) 1996.
- احمد جمال، المحللون الصهاينة «حماس» عصية على الاقتلاع ـ مجلة «فلسطين المسلمة» عدد اغسطس (آب) 1993.
- عماد العلمي، احد قياديي حركة «حماس» مقابلة شخصية عمان، 1995/3/18.
- عبد الجبار العدوان، مصدر سابق.
- موسى ابو مرزوق، مقابلة مجلة «فلسطين المسلمة» ـ عدد يونيو (حزيران) 1994.
- علي فياض، استراتيجية التفاوض، دار كنعان، دمشق ـ ط 1 ـ 1992 ـ ص 15.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE





بدء اجتماعات اللجنة السعودية ـ الألمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي

العساف: يجب الوصول إلى تبادل تجاري متوازن
ريكسورت: الاستثمارات الألمانية مع السعودية متواضعة

الرياض: من محمد البسام

بدأت امس في الرياض اجتماعات اللجنة السعودية ـ الألمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني برئاسة الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي وجونتر ريكسورت وزير الاقتصاد الالماني. وقد اكد الوزير السعودي في كلمته الافتتاحية على اهمية الدور الذي تقوم به اللجنة المشتركة لدعم وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، مشيرا الى ان توقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين سيكون حماية لاستثمارات الجانبين. فيما اكد الوزير الالماني على اهمية توصل دول التعاون الى اتحاد جمركي يساهم في تعجيل التعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي ودول المجلس.

وقال الوزير السعودي ان اللجنة السعودية ـ الالمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني تلعب دورا كبيرا في تعزيز وتعميق التعاون بين البلدين في كافة المجالات منذ انشائها في عام 1974، حيث تم من خلالها تطوير اطار متميز للتعاون بين البلدين خلال الـ 23 عاما الماضية. كما اكد الدكتور العساف على اهمية الاعمال التي تقوم بها المؤسسة الالمانية للتعاون الفني والشركة السعودية ـ الالمانية والاستثمار، وعلى اهمية الحوار بين رجال الاعمال من البلدين في مختلف مجالات التعاون. واشار الى امكانية بذل جهود اكبر لتطوير هذا التعاون ليشمل مجالات جديدة.

واستعرض الدكتور العساف في كلمته التي القاها صباح امس السبت بفندق الانتركونتننتال بالرياض بمناسبة بدء اجتماعات الدورة الثانية عشرة للجنة السعودية ـ الالمانية المشتركة والتي تستمر يومين الوضع الاقتصادي المتميز للمملكة وما حققته من نمو في كافة القطاعات موضحا ان الناتج المحلي الاجمالي للمملكة بلغ حوالي 136 بليون دولار، مما جعلها تأتي في المركز الثامن والعشرين من حيث حجم اقتصادها على المستوى العالمي فضلا عن كون اقتصادها اكبر اقتصاد في الشرق الأوسط.

واشار الى ان الناتج المحلي الاجمالي للمملكة قد تضاعف اربع مرات منذ عام 1969 وعزى التقدم الاقتصادي الذي حققته المملكة الى السياسة الاقتصادية التي تتبعها المملكة والتي تتمثل في التزامها بتوفير مناخ حر للمشروعات الخاصة ونظام اقتصاد السوق المفتوح وعدم وجود اية قيود على تدفقات رأس المال او على اسعار الصرف، فضلا عن وجود عملة مستقرة قابلة للتحويل، مما يجعل القرارات الخاصة بالاستثمار والادخار قائمة فقط على اساس اعتبارات اقتصادية.

وأشار الدكتور العساف الى حجم التبادل التجاري بين المملكة والمانيا والى ما يمكن ان يتم لزيادة حجم هذا التبادل والوصول الى ميزان تجاري متوازن بين البلدين من خلال زيادة استيعاب السوق الالمانية لصادرات سعودية اكثر، مشيراً الى ارتفاع الاستثمار الصناعي بين البلدين بنسبة 9.5 في المائة خلال السنوات العشر السابقة، اي بنسبة 4.9 في المائة سنويا، كما أن الصادرات الالمانية للسعودية بلغت خلال عام 1995 اكثر من 12 بليون دولار، وبلغت الصادرات السعودية من البتروكيماويات لالمانيا بما لا يقل عن 16 مليون ريال خلال عام 1995.

وأشار الى المناخ الاستثماري الممتاز الذي توفره السعودية للاستثمارات الاجنبية المباشرة، حيث يتوافر التمويل من قطاع مصرفي عصري، كما تتوافر بنية تحتية حديثة لكافة المشروعات.

وفي هذا الصدد اشار الدكتور العساف الى اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات التي تم توقيعها بين البلدين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1996، معربا عن امله في توقيع اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي، مما يوفر اكبر قدر ممكن من الحماية والمزايا للاستثمار.

من جانبه قال وزير الاقتصاد الالماني، جونتر ريكسورت ان اللجنة الالمانية ـ السعودية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني تجتمع الآن للمرة الثانية عشرة بعد ان اصبحت مؤسسة قائمة بذاتها تمثل استمرارية العلاقات الاقتصادية القائمة بين المملكة العربية السعودية والمانيا.

واضاف ان الشركات الالمانية قد اصبحت تبدي اهتماما متزايدا في تعميق التعاون والمشاركة مع السعودية، مشيرا الى العدد الكبير الذي ضمه الوفد الالماني هذا العام والذي يمثل 95 شركة المانية.

وقال: ان الاستثمارات الالمانية في السعودية ما تزال متواضعة اذا قورنت بباقي شركاء المانيا التجاريين الرئيسيين.

وكان ريكسورت يتحدث في الكلمة الافتتاحية للاجتماع الثاني عشر للجنة الالمانية ـ السعودية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتقني.

وقال: ان الهيكل القانوني والاداري في بلادكم ليس دائما واضحا بما فيه الكفاية للمستثمرين الاجانب. وضرورة العثور على كفيل في السعودية يثبط بعض المستثمرين.

وكان الاجتماع السابق قد عقد في برلين عام 1994. وقال ريكسورت: اعتقد ان السوق العالمية للاستثمار ستزيد اهمية خلق افضل مناخ ممكن للاستثمارات بالنسبة الى السعودية.

وذكر ان الحكومة الالمانية تقف الى جانب اشاعة الحرية التجارية والاستثمارية في انحاء العالم، وتؤيد انفتاح الاسواق.

وقال «اعتقد ان تحرير اسواق الاتصالات الذي تم الاتفاق عليه في جنيف في اواسط فبراير (شباط) الماضي يعد انجازا هاما».

وأضاف الوزير الالماني ان الحكومة الالمانية ترغب بتحرير العلاقات الاقتصادية القائمة بين الاتحاد الاوروبي والشرق الأوسط وذكر ان انشاء منطقة تجارية حرة بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي يعد خطوة هامة على هذا الطريق.

وقال ان محادثات جيدة بشأن ذلك قد جرت بين وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي في قطر خلال شهر فبراير الماضي. وذكر ان الاتحاد الاوروبي قد اعرب عن رغبته في ان تقدم دول مجلس التعاون الخليجي اولا على انشاء اتحاد جمركي في ما بينها، مؤكدا ان الخبرة تظهر ان ذلك يعتبر بمثابة خطوة اولى لتسهيل اقامة منطقة تجارة حرة.

وعن العلاقات بين المانيا والمملكة العربية السعودية، قال الوزير الالماني ان المملكة تعتبر شريكا تجاريا رئيسيا لالمانيا في العالم العربي. فقد ارتفعت تجارة السلع بين بلدينا مرة اخرى في العام الماضي. وتقوم الشركات الالمانية بتزويد المملكة العربية السعودية بالمنتجات التكنولوجية المقدمة. كما ان العديد من الشركات الالمانية تساهم في مشاريع تنموية في السعودية.

مناقشة العجز التجاري بين رجال الأعمال السعوديين والألمان

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد حوار بين رجال الاعمال السعوديين والالمان اليوم، حيث يرافق الوزير الالماني 80 من اكبر رجال الاعمال الالمان، وذلك للتباحث مع نظرائهم السعوديين برئاسة ابراهيم الطوق حول الاستثمارات المتبادلة وتشجيعها بالاضافة الى الفرص التجارية والاقتصادية المتاحة بين البلدين.

ويجري تنظيم الحوار بتنسيق وثيق بين كل من مكتب الاتصال الالماني السعودي للشؤون الاقتصادية والشركة السعودية الالمانية للتنمية والاستثمار (ساجو) التي تتخذ من الرياض مقراً لها.

هذا وسيركز الحوار في المقام الاول على التداول بشأن المسائل المتصلة بالقطاعات الاقتصادية كالهندسة والبناء والصناعات البتروكيماوية والخدمات المختلفة.

ومن المتوقع ان يثير الجانب السعودي في هذه الاجتماعات مسألة العجز التجاري المستمر مع المانيا.

هذا وتوضح احصاءات التبادل التجاري بين البلدين ان السعودية تعاني ولسنوات عديدة من عجز تجاري مع المانيا وصل سنة 1994 الى 6045 مليون ريال، ولذلك سيركز الجانب السعودي على ايجاد حل للعجز التجاري عن طريق حث الجانب الالماني على زيادة وارداته التجارية من السلع السعودية واعطائها مزايا تفضيلية عن سلع الدول الاخرى.

وتشكل الواردات من الآلات والاجهزة الكهربائية اضافة الى معدات النقل الالمانية ابرز ما تستورده السعودية، حيث شكلت في عام 1995 51 % من اجمالي الواردات السعودية من المانيا.

وتبلغ المشاريع المشتركة بين البلدين سبعين مشروعا براس مال يبلغ 1547 مليون ريال منها 34 مشروعا في قطاع التشييد و29 مشروعا في قطاع التصنيع وست مشاريع في قطاع الخدمات ومشروع واحد في قطاع التعدين.

وقد حولت هذه المشاريع من الجانبين بالاضافة الى شركاء اخرين وبقروض من الصندوق السعودي للتنمية الصناعية.



سناء عبد الرزاق، امرأة عراقية تبلغ 60 عاماً من العمر، تحمل حصة العائلة التموينية لشهر واحد من الرز. وكانت اول شحنة من المواد الغذائية تم شراؤها بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» قد وصلت الى العراق ليلة الخميس الماضي، مما حدى بالعديد من العراقيين الى توقع زيادة في الحصة التموينية من الارز والبالغة 7 كيلوجرامات للفرد الواحد شهريا. (أ.ب)

وفد صناعي عراقي يجري مباحثات ناجحة في عمان

3.5 مليار دولار قيمة اتفاق تطوير «حقل القرنة» النفطي بين العراق وروسيا

عمان: «الشرق الاوسط»
واشنطن ـ رويتر ـ أ.ف.ب

قال مسؤول اميركي رفيع انه لا سبب يدعو للشك في التزام روسيا بعقوبات الامم المتحدة على العراق على الرغم من ابرام موسكو عقدا لتطوير واستغلال حقل نفط القرنة في جنوب العراق.

وقال المسؤول «انهم لم ينتهكوا العقوبات حتى هذا الوقت ولا داعي للاعتقاد انهم سينتهكون الان». وقال مسؤولون عراقيون وروس: ان العراق وروسيا وقعا امس الاول اتفاقا لتطوير واستغلال حقل نفط القرنة في الجنوب العراقي. فقد اعلن وزير الطاقة الروسي بيوتر روديونوف في بغداد ان العراق وروسيا ابرما عقدا لتطوير حقل نفطي عراقي بقيمة 3.5 مليارات دولار. ويشمل العقد الذي يستمر لمدة 23 عاما اعتبارا من تاريخ تطبيقه، تنفيذ المرحلة الثانية من تطوير حقل القرنة النفطي في جنوب العراق وهو من اهم حقول البلاد.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان الحقل يقع على بعد 500 كيلومتر الى الجنوب من بغداد ويبلغ الاحتياطي فيه ما بين 7 و 8 مليارات برميل. واضاف «ان الانتاج اليومي من هذا الحقل سيبلغ 600 الف برميل يوميا» مشيرا الى ان «فوائد العراق المالية خلال مدة تنفيذ العقد تبلغ 70 مليار دولار». وذكر روديونوف ان العقد سينفذ بغض النظر عن عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق منذ عام 1990 لغزوه الكويت. واضاف قائلا «يبدأ سريان العقد فور تصديقه من قبل الحكومتين وبرلماني البلدين وبعد تبادل رسائل التصديق بين البلدين». واوضح الوزير الروسي ان بلاده «ستبدأ بتصنيع المعدات اللازمة (لتنفيذ العقد) فيما يقوم العراق بتنفيذ الاعمال المطلوبة داخل اراضيه بالتنسيق مع الجانب الروسي» مشددا على التزام روسيا بهذا العقد.

وقال المسؤول الاميركي ان حكومة كلينتون ليست لديها معلومات كافية بعد تمكنها من اتخاذ موقف من العقد «لكن الجدية التي التزمت بها روسيا بالعقوبات لا تدعونا الى الشك في التزامهم حكما بمقال صحافي» وهي اشارة الى الانباء عن الصفقة. وذكر أن هذا العقد قد يكون مشابها «لعقود تنفيذ» اخرى ابرمت مع العراق ومشروطة برفع العقوبات. وقد رفضت الامم المتحدة التعقيب على العقد الروسي حتى الان.

وكان العراق قد بدأ مفاوضات مع شركات عدة لتطوير حقوله النفطية من دون ان يوقع اي عقد حتى الان. والعراق شريك كبير للاتحاد السوفياتي السابق وهو مدين لروسيا حاليا بمبلغ يتراوح بين 10 و 16 مليار دولار. وقد تلقى العراق امس الاول اول شحنة من المواد الغذائية التي اشتراها في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة.

ومن ناحية اخرى انهى وفد اتحاد الصناعات العراقي سلسلة مباحثات ناجحة في عمان التقى خلالها وزير الصناعة والتجارة الاردني هاني الملقي، ورئيس واعضاء مجلس ادارة غرفة الصناعة، وتم بحث تنشيط التعاون المشترك بين الجانبين.

واصدر اتحاد الصناعات العراقي وغرفة صناعة عمان بياناً مشتركاً في ختام المباحثات تضمن تصميم الجانبين على المضي قدماً في العمل المشترك لازالة معاناة الشعب العراقي، وتنفيذ مذكرة الامم المتحدة (986) «النفط مقابل الغذاء» بدون معوقات، خاصة في ضوء العقبات التي تصنعها بعض الجهات في الامم المتحدة ـ لجنة المقاطعة.

واكد الجانبان الاردني والعراقي على اهمية ان تزود السوق الاردنية السوق العراقية بحاجاتها من السلع الغذائية والدوائية، ودعم الشركات الاردنية والعراقية المشتركة خدمة لاقتصاد البلدين.

كما تعهد الجانبان بمواصلة العمل وتنسيق المواقف في الاجتماعات الاقليمية والدولية.

ووقع البيان عن الجانب العراقي المهندس عدنان القدسي رئيس اتحاد الصناعات العراقي، وعن الجانب الاردني خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان. وكان القدسي قد وصل العاصمة الاردنية قادماً من القاهرة بعد ان اجرى لقاءات مع صناعيين مصريين في اطار التعاون المشترك لزيادة التعاون الاقتصادي والصناعي المصري ـ العراقي، وتنمية دور القطاع الخاص في البلدين.

ولم يتحدث القدسي عن اي تعاقدات جديدة نفذها الصناعيون العراقيون في العاصمة المصرية، الا ان مصادر الوفد اكدت ان مصر تسعى لتزويد العراق باغذية وادوية وادوات احتياطية تتجاوز قيمتها (200) مليون دولار.

«الأوراق المالية الكويتية» تعدل نظامها الأساسي لتسمح للأجانب بتملك أسهمها

الكويت: من فادية الزعبي

وافقت امس الجمعية العمومية العادية وغير العادية لشركة مجموعة الاوراق المالية على تعديل المادة التاسعة من نظامها الاساسي بحيث يسمح لغير الكويتيين بتملك اسهمها.

كما وافقت الجمعية العمومية ايضاً على زيادة رأسمال الشركة بواقع 5 في المائة من خلال اصدار اسهم منحة يتم تغطيتها من الارباح ليصبح راس المال 34.65 مليون دينار (حوالي 115.4 مليون دولار) وتم انتخاب مجلس الادارة ففاز برئاسته مجدداً بدر فهد الحميضي ونائبه محمد يوسف بن عيسى.

وقد اظهرت البيانات المالية للشركة عن عام 1996 ارتفاعاً بالموجودات بلغ 44.9 مليون دينار (حوالي 149.5 مليون دولار) مقابل 42 مليون دينار عام 1995 (حوالي 139.9 مليون دولار).

اما ايرادات الشركة فقد بلغت 6.5 مليون دينار (حوالي 21.65 مليون دولار) مقابل 6.3 مليون دينار في العام السابق. ووصل صافي الربح الى 5.885 مليون دينار (حوالي 19.6 مليون دولار) بارتفاع نسبته 6.1 بالمائة عن عام 1995.

«السعودي الأميركي» يطلق صندوقا استثماريا يسمح لغير السعوديين المشاركة فيه

الرياض: «الشرق الاوسط»

أعلن البنك السعودي الاميركي، ومركزه الرئيسي في الرياض، عن حصوله على موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي على تاسيس صندوق استثماري مغلق خاص بالاستثمار في الاسهم السعودية اطلق عليه اسم الاستثمار العربي السعودي المحدود SAIF LTD وسيعرف اختصارا باسم «سيف المحدود» وسيتم تسجيل هذا الصندوق في بورصة لندن للاوراق المالية. وسيقوم الصندوق المقترح باستثمار كامل اصوله في صندوق استثماري خاص يطلق عليه اسم «سيف العربي السعودي» الذي سيتم استثمار اصوله بصفة رئيسية في الاسهم السعودية.

وسيفتح باب الاكتتاب في صندوق «سيف المحدود» لجميع المستثمرين من السعوديين وغير السعوديين.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي سيتمكن فيها غير السعوديين من الحصول على فرصة المشاركة في الاستثمار في سوق الاسهم السعودية.

وتعتبر سوق الاسهم السعودية اكبر اسواق الشرق الاوسط برأسمال يربو على الـ 50 مليار دولار التي يتم التداول فيها من خلال شبكة كومبيوتر نظام ESIS احد اكفاء انظمة التداول الآلية في العالم.

يقدم نظام ESIS شبكة تداول مستمرة وعرض اسعار وحجم تداول فورياً من خلال شبكة تزيد على 250 جهاز تداول بحيث يتم تركيز التداول في سوق موحدة.

وتفوق سرعة التنفيذ ودقته تلك المتوفرة في الاسواق العالمية الكبرى حيث يتم تسوية 95 % من العمليات في نفس يوم التنفيذ بينما يتم تسوية المتبقي في اليوم التالي.

إنفاق دول التعاون المتوقع 40 مليار دولار

خبراء خليجيون وعالميون يناقشون الثلاثاء المقبل بأبوظبي مشروعات تطوير البنية الأساسية بالمنطقة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يبدأ في ابوظبي يوم الثلاثاء المقبل مؤتمر الخليج لتطوير وتمويل البنية الاساسية الذي يشارك فيه خبراء ورجال اعمال من دول المنطقة والدول الصناعية، وسيكون من بين المشاركين الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول السعودي الاسبق ومسؤولون في مصارف كبرى وشركات بناء وتشييد على المستوى الدولي، اضافة الى خبراء من البنك الدولي ودول الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي واميركا، وينظم المؤتمر مجلة «ميد» الاقتصادية المتخصصة بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

وقال داني منكاشي المدير المسؤول في شركة «ميد» ان المؤتمر يمثل فرصا جيدة لتحليل وتوضيح احتياجات البنية التحتية في دول مجلس التعاون، خلال السنوات الخمس القادمة.

كما انه سيتناول مخططات تطوير مشروعات الطاقة والمياه بصورة اساسية وكيفية تمويل هذه المشروعات، اضافة الى مشاريع المطارات والاتصالات وغيرها.

وسوف يتعرض المؤتمر الى دور البنك الدولي ودور المصارف في تمويل هذه المشروعات واساليب التمويل المقترحة، وذكرت مصادر المنظمين بان المؤتمر سوف يركز على نقطتين مهمتين، اولهما الآفاق الاقتصادية والمالية حتى العام 2000 في منطقة الشرق الاوسط وتدخل في هذا الاطار توقعات الدخل من النفط والميزانيات العامة وموازين المدفوعات واسعار الصرف والفوائد واسواق الاسهم والسندات والشركات المحتملة لتنفيذ المشاريع الكبرى في منطقة الخليج، والنقطة الثانية مشاريع البنية الاساسية الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط والتي تشمل مشاريع الاتصالات ومشاريع انتاج وتوزيع الطاقة، ومشاريع معالجة وتوزيع المياه ومشاريع تطوير المطارات والموانئ.

وتتوقع الجهة المنظمة الرئيسية ان تنفق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حوالي 40 مليار دولار في السنوات العشر القادمة بالقطاعات المذكورة، كما ان منطقة الشرق الاوسط ستكون بحاجة الى استثمارات تقدر قيمتها بحوالي 200 مليار دولار خلال الفترة ذاتها.

وترى «ميد» ان موضوع توفير هذه المبالغ يشكل السؤال الملح في ضوء حالة عدم استقرار المداخيل الحكومية في دول منطقة الشرق الاوسط، وان مؤتمر الخليج 97، سوف يساهم في تنظيم جدول اعمال لمناقشة وحل هذه المشكلة التي تتمثل في توفير التمويل للمشاريع.

وتشير الجهة المنظمة، في نشرة اعدتها حول المؤتمر المذكور الى انه حتى عام 2010 سوف يبلغ عدد سكان الدول المحيطة بمنطقة الخليج 150 مليون نسمة اغلبهم تحت سن الثلاثين، وان هذه الدول تتحرك سريعا لتطوير البنية الاساسية الضرورية للمساعدة في تنمية اقتصاداتها وزيادة معدلات النمو الاقتصادي، فيما يتوقع ان تحقق دول منطقة الشرق الاوسط معدلات نمو اقتصادي تفوق المعدلات المحققة في دول اميركا الشمالية واوروبا، لكنها تواجه تحديات تتمثل في تلبية الطلبات المتزايدة والحلول المطلوبة لانتاج الطاقة وتوفير شبكة المواصلات المناسبة.

ووفقا لجدول اعمال المؤتمر فسوف يلقي الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي كلمة في الجلسة الافتتاحية، كما سيكون «بيتر دينس سوثرلاند» مدير عام منظمة التجارة العالمية احد المتحدثين الرئيسيين، وفي جلسة العمل الاولى تتحدث «ربيكا مارك» الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «انرون» الاميركية حول تمويل مشاريع البنية الاساسية في منطقة الشرق الاوسط، اما جلسة العمل الثانية التي تعقد تحت عنوان سياسات الطاقة والبنية الاساسية في دول مجلس التعاون الخليجي فسوف يتحدث فيها عدد من الوزراء المختصين بدول المجلس، وتعقد جلسة العمل الثالثة تحت عنوان المشاريع الاساسية وتمويلها في منطقة الشرق الاوسط.

وتركز الورقة الاولى على دور البنك الدولي في المساهمة بهذه المشاريع ويقدمها «كيمبل وريف» نائب الرئيس التنفيذي للبنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمالي افريقيا، ويقدم الورقة الثانية احد الخبراء الدوليين حول دور البنوك الاقليمية، اما الورقة الثالثة فيقدمها، ميشيل هورني، الشريك في مؤسسة «ارنست انديونغ» حول التخصيص والطاقة في المملكة المتحدة.

وتعقد جلسة العمل الرابعة تحت عنوان «مشاريع الطاقة والبنية الاساسية في دول مجلس التعاون» وتركز الورقة على تطوير مشاريع البنية الاساسية والطاقة يقدمها نائب رئيس مؤسسة «موبيل» الاميركية، فيما تركز الورقة الثانية التي يقدمها كيوتر سميث من مؤسسة «استون انروستر» على الآفاق الجديدة لتطوير مشاريع الطاقة في الشرق الاوسط.

وتتمحور الورقة الثالثة حول دراسة حالة محددة عن تطور مشاريع البنية الاساسية والطاقة والتمويل، ويتضمن جدول الاعمال لليوم الثاني عقد جلسة خاصة تحت عنوان «مشاريع الطاقة في منطقة الشرق الاوسط» حيث تركز الورقة الاولى على سوق مشاريع الطاقة حتى عام 2000، فيما تركز الورقة الثانية والتي يقدمها «هنري سمرفيل» من شركة «فوستر ويلر» على الاساليب الجديدة لتوفير التمويل لعمليات ومشاريع الطاقة.

وتعقد جلسة العمل السادسة تحت عنوان «مشاريع المياه والتمويل» حيث يقدم الورقة الاولى ليون اون نيست، نائب رئيس شركة «بكتل العالمية» حول فرص ومشاريع تحلية المياه، في منطقة الخليج، وتركز الورقة الثانية على التمويل الخاص لمشاريع المياه بدول الخليج والورقة الثالثة حول تمويل مشاريع المياه في منطقة الشرق الاوسط.

وتعقد جلسة العمل السابعة والاخيرة تحت عنوان «فرص المشاريع الجديدة في الشرق الاوسط» حيث تركز الورقة الاولى على تطوير مشاريع الاتصالات في الشرق الاوسط والورقة الثانية حول تطوير المطارات في منطقة الخليج.

وتشير مصادر ذات صلة الى ان دول مجلس التعاون الخليجي على وجه الخصوص قد رصدت 43 مليار دولار لمشاريع الطاقة في العقد المقبل، وفقا لشركة «تمويل المشاريع النفطية» ومقرها واشنطن، فسوف تصرف غالبية هذه الاموال على مشاريع استخراج وتطوير احتياطي الغاز واستخراجه.

وتمتلك دولة الامارات نحو 9.7 في المائة من الاحتياطي العالمي للنفط ونحو 4.1 في المائة من الاحتياطي العالمي للغاز، وتشير دراسات حديثة الى ان الطلب العالمي على النفط سيرتفع سنويا بمتوسط 1.8 في المائة سنويا بحيث يرتفع الطلب العالمي الى 99 مليون برميل يوميا عام 2015 ويتطلب ذلك مشاريع تطويرية في مجال الطاقة بالفترة المقبلة.

وتوضح الدراسات ان هناك ست دول من اعضاء «اوبك» سيكون لديها القدرة على توسيع وتنمية طاقاتها الانتاجية بحيث تستطيع الوفاء بنحو 44 في المائة من احتياجات العالم النفطية عام 2010 وهي السعودية وايران والامارات والعراق والكويت وفنزويلا.

362 مليون درهم أرباح «أبوظبي التجاري» لعام 96

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج بنك «ابو ظبي التجاري» عن عام 96 من خلال مقارنة القوائم المالية مع العام السابق نموا ملموسا في معظم ارقام المقارنة، مما ادى الى اقدامه على توزيع حصص ارباح نقدية على المساهمين للمرة الاولى وذلك منذ اعادة هيكلة راسماله عام 1985، واتت نتائجه المميزة الى رفع حقوق المساهمين لديه، فقد حقق صافي ربح بمقدار 362.1 مليون درهم وبنسبة 29 في المائة من راسماله البالغ 1250 مليون درهم والذي يعد اعلى راسمال بنك في الدولة مسجلا نموا بنسبة 20.6 في المائة، ورصد توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة 5 في المائة.

بلغ ربح السهم 29 درهما وتوزيعاته 5 دراهم وبنسبة 17.3 في المائة، وهي نسبة محافظة ولكنها بداية جيدة وبلغ صافي الربح 16.3 في المائة من حقوق المساهمين و2.4 في المائة من اجمالي الموجودات، وبلغ ريع السهم 1.4 في المائة وعائد استثمار السهم 8.1 في المائة ومضاعف سعر السهم 12.4 درهم.

وبلغت نسبة حقوق المساهمين الى الموجودات 15 في المائة وتؤشر الى ارتفاع ملاءة البنك عن النسبة المطلوبة محليا وعالميا.

جاءت هذه النتائج الجيدة بسبب ارتفاع اجمالي ايرادات التشغيل بمقدار 146.8 مليون وبنسبة 16.2 في المائة الى 1.05 مليار درهم في حين ارتفعت تكاليف التشغيل بمقدار 78.1 مليون الى 578.1 مليون درهم من ضمنها فوائد قرض حكومة ابوظبي بمقدار 63 مليونا وبنسبة 5.25 في المائة سنوي من اصل القرض البالغ 1.2 مليار، وارتفاع مخصص الديون بنسبة 15.7 في المائة الى 61.8 مليون درهم.

عليه بلغ صافي دخل التشغيل 475.9 مليون مقابل 407.2 مليون لعام 95.

وارتفعت الايرادات الاخرى بنسبة 16 في المائة الى 12.3 مليون درهم.

مقابل ذلك ارتفعت المصاريف والاستهلاكات بنسبة 7.2 في المائة الى 126.1 مليون درهم.

هذا وبعد اضافة الارباح المرحلة من عام 95 بمقدار 12 مليونا الى صافي الربح تصبح الارباح المتاحة للتوزيع بمقدار 374.1 مليون درهم، رصد منها مبلغ 62.5 مليون لتوزيعها على المساهمين وتم تجنيب 297.4 الى الاحتياطيات وتبقى مبلغ 14.2 مليون ارباح مرحلة لعام 97.

سجلت موجودات البنك نموا بنسبة 9.5 في المائة الى 14.8 مليار منها سيولة بنسبة 31.3 في المائة ومنها قروض بمبلغ 8.6 مليار بزيادة نسبتها 12 في المائة عن العام السابق وارتفع مبلغ الاستثمارات بنسب 20 في المائة الى 1.17 مليار درهم ومعظمها في اوراق مالية.

اما المطلوبات فقد ارتفعت بنسبة 8.5 في المائة الى 12.58 مليار درهم منها ودائع من العملاء بمقدار 9.1 مليار بزيادة نسبتها 11.3 في المائة.

بلغت نسبة القروض الى الودائع 95 : 100 بنفس مستويات العام السابق وبلغ صافي السيولة 2.68 مليار وهي بنسبة 18 في المائة من اجمالي الموجودات وتغطي 29.5 في المائة من ودائع العملاء. ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 15.6 في المائة الى 2.22 مليار درهم عليه ارتفعت القيمة الدفترية للسهم من 153.4 درهم عام 95 الى 177.4 درهم (القيمة الاسمية 100 درهم).

شهد سهم البنك حركة تداول نشطة خلال العام مرتفعا من 190 في مارس (اذار) 96 الى 360 درهما حاليا بارتفاع مقداره 170 وبنسبة 90 في المائة.

ويذكر ان ارباح البنك خلال الخمسة اعوام الماضية كانت كالتالي:

عام 91 بنسبة 6.7 في المائة، عام 92 بنسبة 9.6 في المائة، عام 93 بنسبة 13.2 في المائة، عام 94 بنسبة 17.6 في المائة، عام 95 بنسبة 24 في المائة.

البنك السعودي الهولندي يطرح صندوقين استثماريين ويضمن رأس المال

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجل القطاع المصرفي السعودي اول سابقة من نوعها في ما يتعلق بتسويق الصناديق الاستثمارية مقرونة بضمان رأس المال، اثر طرح البنك السعودي الهولندي صندوقين استثماريين جديدين مغلقين لمدد قصيرة الاجل مع الضمان الكامل لرأس المال المستثمر فيهما تحت جميع الظروف.

وذكر عبد الرحمن اليحيا مساعد المدير العام ومدير مجموعة الاستثمار في البنك السعودي الهولندي ان ذلك يؤكد ثقة البنك بسلامة قنواته الاستثمارية، كما سيتيح تقديم خدمة مصرفية متميزة لعملائه وينوع خيارات الفرص الاستثمارية المقدمة لهم. واضاف اليحيا ان الصندوق الاول يرتبط باداء مؤشر سوق الاسهم الاميركية اس بي 500 (S&P 500)، فيما يرتبط الآخر باداء مؤشر سوق الاسهم الالمانية داكس DAX.

ووفقا لما ذكره اليحيا فان كلا الصندوقين يتمتعان بثلاث مزايا ضمان رأس المال المستثمر عن المدة المحددة لهذا النوع من الاستثمار، والبالغة ستة اشهر. وجود فرص قوية لتحقيق عوائد مغرية من خلال الاستثمار في هذه الصناديق، قصر الاجل المحدد بستة اشهر الامر الذي لا يسبب اي عبء على المستثمر من ناحية السيولة. وينتهي الاكتتاب في هذين الصندوقين مع نهاية الشهر الجاري، اذ بدأ الاكتتاب فيهما يوم الاربعاء الماضي. وكان «السعودي الهولندي» قد طرح خلال العامين الماضيين اربعة صناديق استثمارية هي صندوق الاستثمار بالريال السعودي، وصندوق الاستثمار بالدور الاميركي وصندوق المتاجرة بالعملات، وصندوق الاستثمارت والمرابحة، وحققت جميعها معدلات أداء جيدة على مستوى الصناديق الاستثمارية السعودية. ومن ناحية اخرى اعلن رئيس مجلس ادارة البنك سليمان السحيمي منتصف الاسبوع الماضي توقعه ارتفاع ارباح البنك خلال الربع الاول من العالم الجاري بنسبة 30 في المائة لتصل الى 45.1 مليون ريال، مقابل 34.7 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.

في تقرير لمجلس الشعب المصري

4 مشكلات تواجه إبرام اتفاقية الشراكة مع أوروبا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حدد مجلس الشعب المصري 4 مشكلات تواجه ابرام اتفاقية الشراكة مع اوروبا اولاها افتقاد الصناعات المصرية حاليا القدرة على اختراق الاسواق الاوروبية التي تشترط اعلى درجات الجودة والمواصفات القياسية شديدة الصعوبة ، الامر الذي ينذر بخسائر كبيرة في هذا المجال.

وقال رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب الدكتور امين مبارك ان اتفاق المشاركة سيعرض الصناعات المصرية التي تنتج بتكلفة اكبر من نظيرتها الاوروبية لضغوط عنيفة خاصة في ظل انخفاض الانتاجية المصرية بصورة تتجاوز اثر الانخفاض في الاجواء في مصر مقارنة باوروبا مشيرا الى ان الفجوة الهائلة في التكنولوجيا المتقدمة بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي ستجعل بالضرورة السبق للواردات الاوروبية مما يترتب عليه تدفق السلع والمنتجات الاوروبية لتكتسح السوق المصرية دون اية مقاومة من السلع والمنتجات المصرية دون المستوى. واضاف ان المشكلة الثالثة تكمن في ان اتفاقية المشاركة قد تشكل نوعا من الحمائية الجديدة تتبعها دول الاتحاد الاوروبي المتقدمة مما يؤدي لمنع السلع المصرية من الدخول لاسواق اوروبا لاعتبارات مخالفة قواعد البيئة وظروف العمل ومدى صلاحية مكان العمل . ومن الناحية الصحية والامن الصناعي واستخدام الاطفال وساعات العمل وبذلك قد تمنع سلع مصرية من الدخول للسوق الاوروبية على اساس انها انتجت بشكل يتعارض مع مستوى القبول لظروف العمل من وجهة النظر الاوروبية. واكد انه من اخطر تحديات اتفاق المشاركة ما يتمثل في قواعد المنشا حيث ان المبدأ الرئيسي الذي تستند اليه قواعد المنشا هو ان تنسب جنسية المنتج الى الدولة التي تم فيها ادخال تحويل وتغيير جو مصري على المكون او المنتج ويلاحظ في هذا الصدد ان القواعد المقترحة من الجانب الاوروبي قد تم تصميمها على نحو يضمن بالدرجة الاولى حماية السوق الاوروبية من اختراق السلع الواردة اليها من اطراف اخرى لا يشملها اتفاق المشاركة حيث يضع الجانب الاوروبي حدا اقصى لقيمة المكونات التي تنتمي لمنشأ خارجي تصل الى 40 في المائة كنسبة من اجمالي تكلفة المنتج النهائي.

واضاف ان القواعد المتعلقة بشهادة المنشا قد تؤدي الى عدم توفير او استيراد مستلزمات الانتاج من دول الشرق الاقصى ذات الجودة العالية والاسعار المنافسة لاسعار مثيلاتها المنتجة في بعض الدول الاوروبية وبصفة خاصة مجال الالياف الصناعية الداخلة في صناعات النسيج والملابس الجاهزة مما قد يترتب عليه الحد من فرض تصدير العديد من الصناعات المصرية والنفاذ الى الاسواق الاوروبية بينما تزيد في المقابل نسبة الواردات الاوروبية وقد يؤدي ذلك الى زيادة العجز في ميزان المدفوعات المصري وانخفاض قيمة العملة الوطنية.

7 % أرباح نقدية

40 مليون دولار أميركي أرباح صندوق حصص الاستثمار التابع للبنك الإسلامي

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ورئيس اللجنة التنفيذية لصندوق الاستثمار ان صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار قد حقق ارباحا عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 1996 بلغت 39.71 مليون دولار اميركي. وبعد خصم المخصصات النظامية بواقع 10% نظير ادارة الصندوق و5% لحساب المحافظة على راس المال يصبح صافي الدخل القابل للتوزيع لحملة الوحدات للعام المالي 1996 مبلغ 25.25 مليون دولار اميركي مقابل 23.24 مليون دولار اميركي، اي بزيادة قدرها 2.01 مليون دولار اميركي. وقد بلغت قيمة صافي الاصول للوحدة الواحدة للصندوق في 31 ديسمبر 1996 مبلغ 1.08956 دولار اميركي مقابل 1.0907 دولار اميركي في 31 ديسمبر 1995. كما اشار الدكتور احمد علي ان اللجنة التنفيذية للصندوق التي عقدت بتاريخ 1417/10/22هـ (1997/3/1)، قد ناقشت الحسابات الختامية للصندوق وتوصية الادارة بتوزيع ارباح نقدية عن العام المالي 1996 وقدرها 19.75 او بنسبة سنوية قدرها 7% من القيمة الاسمية للوحدة وترحيل الباقي وقدره 5.50 مليون دولار اميركي الى رصيد حساب معادلة الارباح. وقد اقرت اللجنة رفع توصية الى مجلس المديرين التنفيذيين للبنك تمهيدا لاقرارها من قبل مجلس المحافظين للبنك الاسلامي للتنمية الذي سيعقد في دمشق بتاريخ 25 ـ 1418/7/26هـ (الموافق 25 ـ 1997/11/26).

وقد اشار الدكتور احمد محمد علي الى الاقبال الكبير على شراء وحدات الصندوق حيث نجح في زيادة حجم الاموال التي يديرها من 100 مليون دولار اميركي في عام 1990 الى 325 مليون دولار اميركي في عام 1996، اي بزيادة نسبتها 225% نتجت عن طرح الصندوق لوحدات جديدة بمبلغ 225 مليون دولار اميركي خلال السنوات الثلاث الماضية.

موجز

الجزائر تشتري 25 ألف طن طحينا

● قالت شركة اونكولار الخاصة للمطاحن في تركيا انها بدات بيع 25 الف طن دقيق (طحين) قمح لشركة اتيال الحكومية الجزائرية بسعر 305 دولارات للطن.

ونقلت رويتر عن مسؤول تصدير بالشركة قوله «ارسلنا دفعتين واحدة 5500 طن والاخرى 3650 طنا وستتم الشحنات خلال الشهرين القادمين». ولم يذكر تفاصيل اخرى.

افتتاح دورة لصندوق النقد العربي في أبوظبي

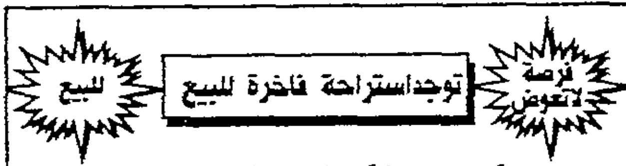
● افتتح الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي امس دورة (تصميم الاستقرار والتصحيح الاقتصادي) التي ينظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع لصندوق النقد العربي.

وقال المكتب «الشرق الاوسط» ان الدورة تستمر ثلاثة اسابيع بحضور 32 متدربا من 16 دولة عربية من العاملين في وزارات المال والاقتصاد والمصارف المركزية ومؤسسات النقد في الدول العربية الاعضاء في الصندوق. وسوف يطرح في هذه الدورة عدد من الموضوعات من بينها مراجعة واستعراض العمليات الاقتصادية الكلية والترابط بينها ومراجعة عامة للسياسات الاقتصادية النقدية والمالية والتجارية واسعار الصرف والتنسيق بينها وعرضها لعناصر برامج الاستقرار والتصحيح الاقتصادي وتطبيقها على دراسة الحالات.

معمل لتكرير البترول في السويس

● قال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار المصرية ان الهيئة استقبلت خلال الاسبوع الماضي 18 مشروعا جديدا وعددا من التوسعات وزيادة رؤوس اموال المشروعات القائمة واضافة عدد من الانشطة الاخرى.

ونقلت (ق. ن. ا) عن رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار في تصريح له امس ان من بين هذه المشروعات الجديدة معملا لتكرير البترول بالمنطقة الصناعية بالسويس براسمال مرخص يبلغ 135 مليون دولار والمصدر 27 مليون دولار والتكاليف الاستثمارية 75 مليون دولار يوفر 450 فرصة عمل جديدة للمصريين.



أكثر من 2.6 مليار فرنك

مساعدات مالية للمغرب من الصندوق الفرنسي للتنمية في 4 سنوات

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكر أوليفيي بونيو، المدير العام للصندوق الفرنسي للتنمية، ان المغرب استفاد خلال الفترة الواقعة بين 1992 و 1996 اكثر من 2.6 مليار فرنك فرنسي (نحو 4.5 مليار درهم) على شكل مساعدات مالية قدمها الصندوق.

وأوضح اوليفيي بونيو في لقاء صحافي بالدار البيضاء أن هذه المساعدات تمثل نسبة 10 في المائة مما قدمه الصندوق لـ60 دولة.

واضاف ان المغرب احتل طليعة الدول التي نشط فيها الصندوق والتي استفادت من القروض المخصصة للمشاريع التنموية في الدول ذات المداخيل المتوسطة، اذ تلقى ما يقارب نسبة 20 في المائة من المساعدات المالية للصندوق.

وأشار المسؤول الفرنسي أن مجالات نشاط الصندوق تشمل القطاعات الأساسية كالماء والكهرباء والتنمية الريفية بهدف تحسين الشروط الضرورية للتنمية الاقتصادية والنهوض بمستوى معيشة السكان.

وابرز بونيو أن حجم تمويل الصندوق سنة 1996 شهد ارتفاعا ملحوظا حيث ازداد من نحو 328 مليون فرنك فرنسي في 1995 إلى 795 مليون فرنك فرنسي في 1996.

ولاحظ أن المشاركة في عملية تطهير مدينة فاس بمبلغ 125 مليون فرنك فرنسي هي انطلاقة لسلسلة من الأنشطة التي ستتم بالمغرب في هذا المجال. وأعلن في هذا السياق أن مباحثات تجري مع صندوق التجهيز الجماعي لتمويل برامج تطهير حواضر اخرى وخاصة مدينتي الرباط واكادير.

واوضح أن الصندوق يعتزم تقديم مساعدة ثانية لبرنامج الكهربة الريفية الشامل الذي وضعه المكتب الوطني للكهرباء والذي استفاد شطره الأول لكهربة 336 قرية من مساعدة للصندوق تقدر قيمتها الإجمالية بـ220 مليون فرنك فرنسي.

وكان الصندوق قد شارك في احداث وحدة ناعورة هوائية لانتاج الكهرباء بتطوان وبرنامج سقي الكردان والهادف الى الحفاظ على 10.000 هكتار من الحمضيات بسوس ماسة المهددة بتقلص المياه الجوفية. ويهدف هذا المشروع الى سحب 45 مليون متر مكعب من المياه المخزونة انطلاقا من سدي شاكوكين واولوز لسقي البساتين التي تمثل حاليا نسبة 25 في المائة من صادرات الحمضيات وتشغيل حوالي 10 آلف شخص.

وابرز مدير الصندوق الفرنسي للتنمية التعاون المثمر مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب في هذا الميدان موضحا أن هذا الأخير استفاد من أربعة قروض من الصندوق لتمويل برامج مد قنوات الماء الصالح للشرب للمراكز الحضرية ومنها مركزان باقاليم الشمال.

وأضاف أن الصندوق يشارك كذلك في برنامج تعبئة الموارد في مجال الماء الصالح للشرب للسكان القرويين بمبلغ 96 مليون فرنك فرنسي ويعتزم المشاركة كذلك في برنامج تزويد الوسط القروي بماء الشرب.

وبخصوص التنمية الريفية في المغرب ذكر المسؤول الفرنسي أن البلاد استفادت من مساعدات متنوعة تهم على وجه خاص إعادة تمويل الصندوق الوطني للقرض الزراعي بتقديم ثلاثة قروض بقيمة إجمالية تبلغ 335 مليون فرنك فرنسي منها 225 مليونا مخصصة لإعادة تمويل السلفيات المقدمة من قبل الصندوق لصغار ومتوسطي الفلاحين والأنشطة الصيد البحري والصناعة التقليدية في المناطق الريفية ولحاملي الشهادات من الشباب.

كما اشار إلى أن الصندوق الفرنسي للتنمية يشارك من جهة اخرى عن طريق عدة مساعدات في إطار البرنامج الوطني للري لفائدة المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي وذلك في حدود 782 مليون فرنك فرنسي.

وعبر بونيو عن عزم الصندوق في المشاركة في تمويل مشاريع اخرى ذات صبغة اجتماعية واقتصادية مثل تجهيزات الطرق ورفع مستوى المؤسسات المحلية المشاركة في برنامج التخصيص.

حمد الزامل رئيس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية السعودية لـ«الشرق الأوسط»

مكاسب العرب في تحرير التجارة وعولمة الاقتصاد كبيرة

لكنها مرهونة بالتعاون والتنسيق المشترك

عمان: من خالد الزبيدي

قال رئيس مجلس الغرف الصناعية والتجارية السعودية حمد الزامل ان العلاقات السعودية الأردنية تشهد تحسناً ملحوظاً. وان القطاع الخاص في البلدين الشقيقين يشكل رافعة هذا التحسن، مشيراً الى الجهود المميزة التي بذلها الجانبين، ومؤكداً على اهمية المعارض التجارية التي بدأت تشهدها اسواق البلدين في الاونة الاخيرة. الامر الذي سيقوي اواصر الاخوة والتعاون بين الطرفين.

واضاف ان العالم اليوم اصبح يتحدث بلغة الاقتصاد، حيث ان السفراء والطواقم الدبلوماسية اينما كانت اخذت تركز على الجوانب التجارية والاقتصادية من خلال زياراتهم لغرف الصناعة والتجارة.

واوضح ان السعودية هذه الايام احدثت نقلة نوعية في مجال التبادل التجاري خاصة في ما يتعلق بالتصدير، حيث بلغت صادراتنا حالياً 9 مليارات ريال، معلناً انه تم فتح السوق الروسي مؤخراً امام المنتوجات السعودية.

واضاف ان وجود 9 غرفة تجارية وصناعية في السعودية لهو دلالة واضحة على التطور المشهود له في مجال الصناعة، مشيراً بدور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

«الشرق الأوسط» حاورت حمد الزامل في عمان على هامش افتتاح المعرض الأول للمنتجات السعودية في الاردن بعنوان «صنع في السعودية» وكان الحوار كما يلي:

● ما هو تقييمكم للعلاقات الاردنية - السعودية في المجال الاقتصادي ودور القطاع الخاص في تطوير هذه العلاقة؟

- لقد وصف وزير الصناعة الاردني المهندس علي ابو الراغب هذه العلاقة بانها تسير من حسنة الى احسن، وانها تتحسن كثيراً وبسرعة منهلة، وانا اؤيد ذلك، كما ان للقطاع الخاص في كلا البلدين دوراً ايجابيا في تحسين وتمتين هذه العلاقة. وأود ان أؤكد هنا ان العالم باسره اخذ يتحدث بلغة الاقتصاد، وكما نرى فان السفراء وطواقمهم الدبلوماسية يركزون حاليا على الجوانب الاقتصادية والتجارية من خلال زياراتهم المتكررة للغرف التجارية والصناعية لانها اصبحت هي المحرك الفعلي للعلاقات بين اي بلدين.

● ما هو دور المعارض التجارية في تفعيل وتنشيط التبادل التجاري؟

- في ما يتعلق بالمعارض التجارية الاردنية والسعودية، فانني استطيع القول انها تقليد حسن لتفعيل التبادل التجاري فالمعرض الاردني المزمع عقده في الرياض او جدة، والمعرض السعودي الحالي في الاردن دليل واضح على نمو العلاقة بشكل مرض، كما ان القطاع الخاص في السعودية والاردن بدأ بالتفاعل ايجابياً. لقد اجتمعت مع رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد، وتم طرح كافة الامور على بساط البحث. كما ان هناك لقاء سعودياً - اردنياً اقتصاديا سيتم في السعودية قريباً. وهذا ايضا دليل على ان العلاقة الاردنية - السعودية ممتازة. وانها بدأت تتحسن وتأخذ منحنى آخر. واستطيع التأكيد بأن تعاوناً تجارياً من نمط آخر اخذ يسود هذه العلاقات، وهو نمط «الشراكة» حيث اصبح رجل الاعمال السعودي يشعر بأن له مؤسسة اقتصادية في الاردن، كما ان رجل الاعمال الاردني اصبح يشعر بان له مؤسسة اقتصادية في السعودية. وقد اصبح هناك العديد من هذه الشراكات بين رجال الاعمال في كلا البلدين.

● هل تعتقد ان القوانين في البلدين تسهل عمليات التبادل التجاري؟

- ان موضوع التبادل التجاري من اجل الشراكة بين القطاع الخاص في الاردن والسعودية له دور اساسي في بلورة المشاريع المشتركة، في ظل انظمة استثمارية سهلة في كلا البلدين لتؤدي غرضها في زيادة المشاريع المشتركة. وبشكل عام استطيع القول ان القوانين تتضح مفعوليتها اثناء التنفيذ والممارسة فالقانون الاردني مثلاً ما زال يتضمن بعض المعيقات التي لا بد من ازالتها، كذلك عندنا في السعودية. وفي الدول الاخرى، حيث نجد ان هناك مراجعات مستمرة لهذه القوانين وذلك للمساعدة في جذب الرساميل، ولهذا فان عملية التطوير مستمرة، فلا يوجد نظام ثابت، ونحن في السعودية نراجع قوانيننا لجذب الرساميل، ولا اذيع سراً اذا ما قلت اننا كرجال اعمال سعوديين ما زلنا نطمح من الاردن تقديم المزيد من التسهيلات لجذب الاستثمارات السعودية الى الاردن.

اننا مقبلون على الدخول في منظمة التجارة العالمية (W.O.T) ونحن عرب مسلمون، وجيران، ولهذا فانه مطلوب منا فتح الابواب لتطوير التجارة البينية. وقد عرضنا ذلك مع المسؤولين الاردنيين خاصة في ما يتعلق بالجمارك والترانزيت والضريبية. وحرية تنقل رأس المال.

● وماذا بشأن البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين، وهل يلبي الطموحات لدى رجال الاعمال السعوديين والاردنيين؟

- هناك اتفاقية تضم قائمتين، الاولى تتضمن الاعفاء الكلي من الرسوم، والثانية تضم اعفاء جزئياً، وقد قمنا في الاجتماع الاخير للجنة السعودية - الاردنية المشتركة بتعديل القائمة الثانية، وبالتالي اصبح لدينا قائمة تضم 167 سلعة معفاة كلياً من الرسوم، وهذا حسب رأيي يعتبر انجازا طيباً، وتطوراً ايجابياً. وقد اتفقنا ايضاً على بحث قوائم سلعية اخرى من اجل اعفائها، واننا نطمح لانشاء منطقة تجارة حرة، حيث ان ذلك يعد افضل من اعفاء المنتج، لان مجالها اوسع بين البلدين.

● كيف تنظر الى عولمة الاقتصاد من جهة والبروتوكولات الثنائية من جهة اخرى؟

- يجب الاستعداد لتحرير التجارة، وقد قلت ذلك في ندوة بدبي مؤخراً، حيث اننا مطالبون بالانفتاح على العالم، وعدم اغلاق الابواب على انفسنا، ولكن السؤال المطروح، كيف يؤثر علينا ذلك؟ الجواب واضح، حيث اننا سنتعرض لكثير من التأثيرات، وبالذات في الجانب الاجتماعي، ولكننا مطالبون بان نعمل على تطويع ذلك لصالحنا، وذلك من خلال الدراسات العميقة، واجراء حوارات بناءة مع الاوروبيين والاميركيين من اجل الحصول على مزيد من المكاسب.

● الشراكة الاوروبية - المتوسطية، تحرير التجارة ومنظمة التجارة العالمية كلها تفرض تحديات امام العرب جميعاً، ما هي السبل الصحيحة لمواجهتها؟

- حسب متطلبات منظمة التجارة العالمية ستصبح الاسواق مفتوحة على مصراعيها للجميع، ولكننا نملك مجالاً بالتحكم باسواقنا المحلية بطريقة او باخرى، وربما لن يكون ذلك بطريقة مرضية، ولكن بدرجة «الكفاف»، وعلينا التركيز على الجودة، من اجل المنافسة للحصول على حصة مناسبة في الاسواق الخارجية، لان الصراع المستقبلي على الاسواق سيكون سلاحه الجودة والاسعار.

● هل توافقون الرأي القائل بأن عولمة الاقتصاد، ومتطلبات منظمة التجارة العالمية، والشراكة الاوروبية تقتضي تنسيقاً وتعاوناً وانفتاحاً عربياً - عربياً لضمان نتائج افضل؟

- لا يوجد عندي سوى كلمة «نعم» للعمل العربي المشترك، فقد بحثنا في القاهرة مؤخراً قيام منطقة تجارة حرة عربية تجرى، واتفقنا على ذلك، وهذه حسب وجهة نظري خطوة لاقت استحساناً كبيراً من قبل الجميع، وانني اطالب باعتبار ذلك يوماً وطنياً في جميع البلدان العربية.

واستطيع القول بكل صراحة، اننا اذا لم نتكتل مجتمعاً. وندخل المفاوضات مع الاخرين معاً، فسوف لن يسمع صوتنا، وذلك لان الانفراد في العملية التفاوضية امر مخسر. واستطيع القول ايضا انه لا مانع اذا لم نتفق بشكل شمولي، ان نعمل على نمط الاقاليم، كان يقوم اعضاء مجلس التعاون الخليجي بالتفاوض مجتمعين، او اعضاء مجلس الاتحاد المغربي المشترك بالتفاوض ايضاً وهكذا حتى لا نضيع.

● هل تسلط لنا الاضواء على دور القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، وعلى عملية التخصيص بشكل عام، الى اين وصلت، وما هي معيقاتها؟

- ان للقطاع الخاص في السعودية دوراً كبيراً، كما انه اعطي دوراً اكبر من قبل الحكومة، حيث بنت عليه آمالاً كبيرة وحملته مسؤوليات كبيرة ايضا. لقد اوضح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد بصراحة انه يتوجب تطوير القطاع الخاص تنموياً وتصديرياً، لقد كان تصدير القطاع الخاص في السابق يكاد لا يذكر حيث كان بحدود سبعة مليارات ريال والآن فانه بلغ تسعة مليارات بدون صادرات البترول والبتروكيماويات، كما انني انهيت بصحبة وفد من رجال الاعمال السعوديين زيارة عمل الى موسكو قبل يومين ونجحنا في فتح السوق الروسية امام منتجاتنا. ولا اذيع سراً اذا ما قلت انه في العام 1996 بلغت صادراتنا 14 في المائة من اجمالي صادرات المملكة، وهذا نابع من دعم الحكومة للقطاع الخاص. حيث اصبح عندنا 19 غرفة صناعية وتجارية، كما يتم تاسيس شركات جديدة بين الحين والآخر من قبل القطاع الخاص، اضافة الى الوفود الكثيرة التي اصبحت تجوب العالم لفتح الاسواق لمنتوجاتنا، وهنا ايضاً اللجان العديدة لمناقشة الحكومة لإطلاعها على متطلبات القطاع الخاص. وقد نجم عن ذلك تقارب بين القطاعين العام والخاص في المملكة.

لقد اسهم القطاع الخاص بنسبة 45 بالمائة من اجمالي التجارة الخارجية بنهاية الخطة الخمسية 1995 وذلك باستثناء الواردات الدفاعية والصادرات البترولية، كما ان حكومة المملكة اعتمدت مبكراً سياسة السوق الحرة واقتصاد السوق ولن يتأتى ذلك الا عن طريق القطاع الخاص. وفي ما يتعلق بالتخصيص، فاني اقولها بكل وضوح انني اؤيدها، ولكني في الوقت نفسه احبذ دراستها بعمق اولاً، او ان يتم اختيار مرافق معينة للتنفيذ، لانه لو حدث وان فشلت خطوة، فسوف لن يكون الاثر السلبي كبيراً على المستثمرين الذين يهدفون للربح. وعلى العموم فهناك عدة مرافق سعودية فقط بحاجة للتخصيص، اما البقية الباقية فهي مخصصة بطريقة غير مباشرة، كالاسمنت والمقاولات والمستشفيات والخدمات في المطارات وذلك عن طريق «عقود من الباطن».

● وماذا عن المرافق البترولية؟

- ارامكو شركة خاصة، ولكن تملكها الدولة، وتدار على اسس تجارية، وتحقق ارباحاً عالية، ولهذا لن تمس، وكذلك «سابك» فان القطاع الخاص يملك ما نسبته 30 بالمائة من راس المال.

● وماذا عن المناطق الصناعية السعودية ينبع والجبيل؟

- لقد بدأت عمليات التخصيص فيهما، حيث اعلن الامير تركي بن عبد الله عن تاسيس شركة خدمات للقيام بتوفير الخدمات اللازمة لهذه المؤسسات على اسس تجارية يملكها القطاع الخاص، وسيكون رأسمالها بحدود 600 مليون ريال تقريباً، ويسمح للقطاع الخاص بالمساهمة فيها بنسبة 25 بالمائة حالياً على ان تزيد هذه النسبة مستقبلاً، كما ان نظامها سيكون «ابني شغل، وتملك» (B.O.T).

● هل هناك خطط لدى رجال الاعمال السعوديين لدخول السوق الفلسطينية كمستثمرين؟

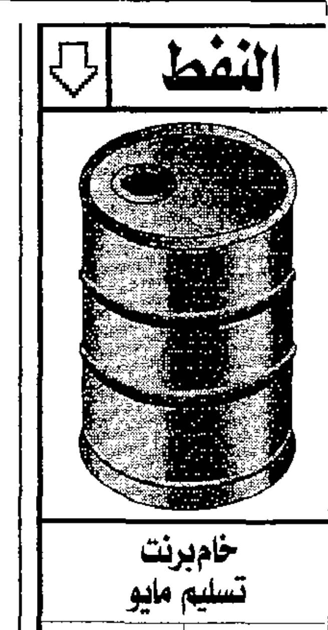
- اننا نعتبر السوق الفلسطينية سوقاً عربية، وهي مكملة للسوق الاردنية حالياً، وسندخلها عن طريق الاردن، اذ لا بد من دخول هذه السوق، ولكن الوضع الآن ليس مستقراً في فلسطين، حيث لا موانئ ولا مطارات، وعند هدوء الاحوال هناك، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، سيكون للرساميل العربية دور كبير في فلسطين ونحن ننتظر، ولا يهم ان كان دخولنا اليوم او غداً، المهم ان ذلك وارد، لاننا مقتنعون بوجوب مساعدة الفلسطينيين، ولكننا فقط ننتظر قيام الدولة وستتدفق رساميلنا فوراً.

حظي المعرض السعودي الأول في عمان باهتمام رسمي وشعبي وكان افتتاحه برعاية رئيس الوزراء الأردني السابق عبد الكريم الكباريتي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● السعودية اعتمدت مبكراً اقتصاد السوق ومعظم مرافقنا تشغل تجاريا
● نتطلع لشراكة حقيقية مع الأردن.. وهناك بعض العقبات طرحناها على المسؤولين الأردنيين
● القطاع الخاص يساهم بنسبة 45 في المائة من الناتج العمل الاجمالي للسعودية



النفط



خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
20.0	20.19

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

اغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.9735	5.7975	0.6131	5.8493	0.6004	0.4773	1.1291	5.3986

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8800	11.9	0.6279	5.6950	1.9025	1692.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1475	1.379	143.45	1.4560	266.25	6.445

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بنك انجلترا يحتفظ بذهب يعود إلى ضحايا النازية

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية البريطانية تستعد لاصدار تقرير يستنتج ان كميات من الذهب تم انتزاعها من المانيا بعد الحرب العالمية الثانية ووضعها في بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) قد تعود الى ضحايا النازية.

وكان مالكولم ريفكيند، وزير الخارجية البريطاني، قد اعترف في الاسبوع الماضي بان الوزارة قد توصلت الى استنتاج في هذا الشان. ففي رسالة بعثها الى جريفيل جانير، عضو البرلمان البريطاني ورئيس صندوق التعليم التابع لضحايا النازية، كتب الوزير البريطاني يقول «ان بعض كميات الذهب التي عثر عليها الحلفاء قد كانت بشكل نقدي، بما في ذلك ممتلكات الذهب التابعة الى بنك الرايخ، والتي تضمنت اغلب الظن ذهبا تم انتزاعه في وقت مبكر من افراده».

ويصل التقرير الى استنتاج يطابق التوقعات التي انطوت عليها دراسة امريكية استندت الى وثائق في ملفات الارشيف في الولايات المتحدة. ومن المتوقع صدور التقرير والدراسة في اوائل ابريل (نيسان) المقبل.

وذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان مسؤولين بريطانيين واميركيين قد عقدوا محادثات غير رسمية حول استخدام جزء من الذهب المتبقي لتعويض ضحايا الاضطهاد النازي. غير انه يتعين على عدد من الحكومات الاوروبية ان تتفق على التخلي عن مطالبها بالحصول على جزء من كميات الذهب.

والجدير بالذكر ان قوات الحلفاء استولت في نهاية الحرب العالمية الثانية على جميع ممتلكات المانيا الرسمية من الذهب واودعتها لدى مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) وبنك انجلترا.

بيد ان الجزء الاكبر من هذه الايداعات تم ارجاعه الى البنوك المركزية التي تم نهبها من قبل القوات النازية. ولكن بقي نحو 3.5 طن لدى بنك انجلترا وطنين لدى مجلس الاحتياطي الفدرالي مخزونا وبانتظار ارجاعه الى البلدان التي تمت سرقته منها. وهذه هي الحصة التي تدرس الحكومة البريطانية في الوقت الحاضر توزيعها على ضحايا النازية.

وتوقعت الصحيفة ان يشير تقرير وزارة الخارجية البريطانية الى المراسلات التي تمت في اواخر الاربعينات بين مسؤولين اميركيين وبريطانيين حول الفصل بين كميات الذهب النقدية وغير النقدية التي تم اخذها من في المانيا بعد الحرب.

والمعروف ان الذهب النقدي هو الذهب الذي يمكن البرهنة على انه مسروق من البنوك المركزية في البلدان التي استولى عليها النازيون. اما الذهب غير النقدي فهو الذهب الذي تم الاستيلاء عليه من الافراد.

وكان صندوق التعليم التابع لضحايا النازية قد اصدر امس الاول تقريرا استند الى وثائق شبيهة بتلك التي استخدمتها وزارة الخارجية البريطانية لاعداد تقريرها. واستنتج تقرير الصندوق ايضا ان سبائك من الذهب تحمل دمغة بنك الرايخ قد تم عملها عن طريق اذابة الذهب الذي يعود الى الافراد. ويشير التقرير الى وثيقة صادرة عن المخابرات الاميركية في يوليو (تموز) 1945 ذكرت ان 1625 سبيكة من الذهب لا تعرف اصولها قد وجدت مع مجموعة من سبائك الذهب التي تحمل دمغة بنك الرايخ في احد مناجم الملح بالمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

ويستشهد تقرير الصندوق بوثائق اخرى تظهر ان مسؤولي بنك انجلترا حاولوا قدر امكانهم تصنيف كميات من الذهب ضمن فئة الذهب النقدي وهم يدركون انه لا يعود في واقع الامر الى هذه الفئة. فعلى سبيل المثال ان كيسا مليئا بالمداليات والحلي والاشارات تم تسلمه في يوليو (تموز) 1948 قد «كان برأي بنك انجلترا ليس ذهبا نقديا» طبقا لرسالة من احد المسؤولين. غير ان الرسالة نفسها تقترح اذابة هذه الكمية من الذهب وتحويلها الى سبائك.

موجز

انخفاض واردات الصين من الحبوب

● قالت صحيفة دولية ان واردات الصين من الحبوب في اول شهرين من العام الحالي انخفضت بنسبة 74.6 في المائة عن نفس الفترة العام الماضي فبلغت 270 الف طن. وذكرت صحيفة «فيوتشرز هيرالد» ان الصين استوردت 110 آلاف طن في فبراير (شباط) الماضي. واضافت تقول نقلا عن احصاءات للجمارك ان صادرات الصين من الذرة بلغت 70 ألف طن في اول شهرين من العام منها 60 الفا في فبراير وحده.

احتياطي الهند من العملة الأجنبية يرتفع إلى 24.66 مليار دولار

● قال البنك المركزي الهندي امس ان احتياطي الهند من العملة الاجنبية زاد الى 24.66 مليار دولار في 14 مارس (اذار) الحالي مقابل 24.08 مليار في الاسبوع السابق له. وبلغت قيمة الاحتياطي من الذهب 3.977 مليار دولار وهو نفس مستوى الاسبوع السابق.

الحكومة اليابانية تؤيد سوق تعاقدات النفط الآجلة

● قالت وكالة انباء كيودو امس ان الحكومة اليابانية وضعت تقريرا يقول ان سوق التعاقدات الآجلة في النفط يمكن ان تصبح وسيلة فعالة لتحديد اسعار عادلة في الاسواق في اليابان. وقالت وزارة التجارة الدولية والصناعة ووكالة الموارد والطاقة التابعة لها في تقرير مشترك ان سوق التعاقدات الآجلة في النفط في الولايات المتحدة ساعدت في الشفافية في اسعار النفط ولم تذكر وكالة كيودو متى صدر التقرير ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين بالوزارة ولا وكالة الطاقة للحصول على تعليق.

الا ان التقرير ذكر ان شركات النفط في اليابان تعارض السوق الآجلة لان مثل هذه الاسواق في اليابان تحدث فيها عمليات مضاربة كثيرة.

غير ان كيودو ذكرت ان لجانا تابعة للوزارة ستبدأ دراسة لاسواق التعاقدات الآجلة في النفط في الولايات المتحدة واوروبا في الشهر القادم.

«جنرال موتورز» تسعى للسيطرة على 10 في المائة من السوق الآسيوية

ريونج (تايلاند) - رويتر: قالت شركة «جنرال موتورز» للسيارات ان مصنعها في آسيا الذي يقام في تايلاند ويتكلف 750 مليون دولار يأتي في اطار خطة طويلة الامد لزيادة حصتها في اسواق منطقة اسيا والمحيط الهادي الى 10 في المائة من 4.8 بالمائة عام 1996.

وقال فيل جونستون نائب رئيس الشركة امس الاول لدبلوماسيين وصحافيين تجمعوا في موقع بناء المصنع ان الشركة ستصدر ما يصل الى 80 في المائة من انتاجها من سيارات اوبل في آسيا الذي سيتراوح بين 100 و 150 الف سيارة تنتج في مصنع تايلاند سنويا.

ويقع المصنع على بعد 117 كيلومترا الى الشرق من بانكوك ومن المقرر ان يبدأ الانتاج في اوائل عام 1999.

قمة يلتسين ـ كلينتون دعمت فرص الاستثمار في روسيا

هلسنكي - رويتر: وافقت الولايات المتحدة على دعم سعي روسيا للانضمام لمنظمتين عالميتين احداهما تجارية ومالية وعرضت تحويل قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الى «قمة الثمانية».

كما اتفق الرئيس الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين في اجتماع بمدينة هلسنكي على خطة للنهوض بالاستثمارات في الاقتصاد الروسي المضطرب وعلى العمل نحو رفع الحواجز التجارية على السلع الروسية.

وقال الزعيمان انهما سيحاولان ضم روسيا الى نادي باريس للحكومات الدائنة هذا العام والى منظمة التجارة العالمية العام القادم.

وتنظر موسكو الى الانضمام لنادي باريس على انه وسيلة لاستعادة بعض الاموال التي اقرضها الاتحاد السوفياتي لدول في العالم الثالث. كما انها تسعى الى الانضمام لمنظمة التجارة العالمية لتنظم علاقاتها التجارية مع باقي الدول وتزيل الحواجز امام الصادرات الروسية.

غير ان كاترين مكوجال محللة الشؤون الروسية في مؤسسة «كلايتوورت بنسون» في لندن اشارت الى ان قرار انضمام روسيا للهيئتين رهن بموافقة دول كثيرة.

وقالت «الامر لا يرجع للاميركيين لاقرار او رفض عضوية روسيا في منظمة التجارة العالمية او نادي باريس».

وتعهد كلينتون بزيادة عمليات التمويل للاستثمارات في روسيا من خلال الوكالات الحكومية الاميركية.

وقال الزعيمان انهما سيعملان على «ايجاد الظروف المواتية لتمديد وضع الدولة الاولى بالرعاية لروسيا على اساس دائم وغير مشروط».

وذكر كلينتون ان مجموعة الدول الصناعية الكبرى وافقت على اعطاء روسيا دورا اكبر في القمة التي تعقد بمدينة دنفر الاميركية في يونيو (حزيران) والتي ستسمى قمة الثمانية.

التذبذب ما زال مهيمنا على حركة أسعار المعادن الأساسية

لندن - رويتر: انخفضت اسعار معظم المعادن الاساسية في بورصة المعادن بلندن في ختام تعاملات الاسبوع التي كانت هادئة.

الا ان سعر النحاس ارتفع 16.50 دولار للطن وفي احدى المراحل بلغ 2375 دولارا للطن في تعاملات امس الاول غير انه تراجع عند الاغلاق الى 2368 دولارا للطن بزيادة طفيفة عن مستويات الفتح في بداية الاسبوع.

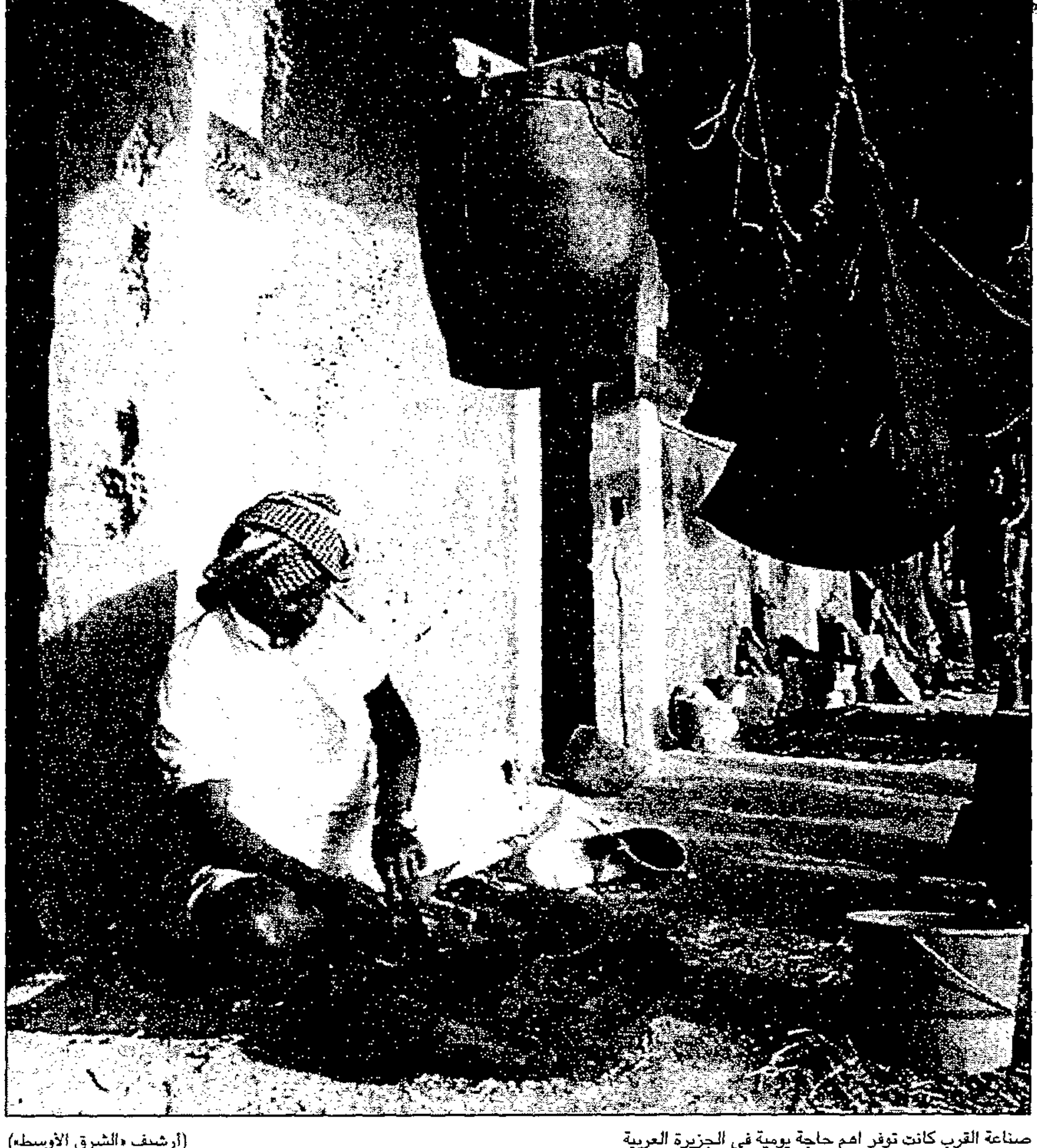
وانخفض سعر الالومنيوم في ختام التعاملات 12 دولارا بعد ان اصيبت السوق بخيبة امل لصدور تقرير يظهر تدني المخزون باقل مما كان متوقعا.

وهبط ايضا سعر الزنك بعد موجة الصعود في الايام الماضية التي اقتربت به الى اعلى مستوى منذ 4.5 عام يوم الخميس الماضي وكانت التعاملات قليلة في سوق البن ولكن السعر في تعاقدات لندن الآجلة تمكن من تعويض بعض الخسائر التي مني بها يوم الخميس الماضي.

وزاد سعر تعاقدات مايو (ايار) ثمانية دولارات ليبلغ 1663 دولارا للطن. ولكن المعادن النفيسة زادت في ختام تعاملات الاسبوع.

وبعد ان ارتفع سعر الذهب في ختام تعاملات الخميس الماضي صعد ايضا امس الاول دولارا واحدا ليبلغ عند الاغلاق 352.40 دولار للاوقية (اونصة) مدعوما بارتفاع اسعار البلاديوم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط


صناعة القرب كانت توفر اهم حاجة يومية في الجزيرة العربية

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

هناك مناطق في السعودية يشار اليها بالبنان عند ذكر الصناعات الجلدية مثل منطقة القصيم التي تتميز مصنوعاتها الجلدية بالجودة والدقة في الزخرفة، والاحساء وهي من المناطق التي اشتهرت بهذه الصناعة. كما ان للثروة الحيوانية المتوفرة في عسير دورا اساسيا في ازدهار هذه الصناعة فيها، ومنطقة نجران ايضا معروفة بصناعاتها الجلدية.

توفر أهم احتياجات الحياة اليومية

دباغة الجلود وتصنيعها... أعرق المهن في الجزيرة العربية

الرياض: من عبد الله المنيف

دباغة الجلود وصناعتها من الصناعات العريقة عند عرب الجزيرة العربية، لقد اشتهرت مدن عربية بصناعة الجلود ودباغتها حتى انها اصبحت ينسب اليها ما يصنع بها مثل مدينة جرش التي تقع في جنوب السعودية، حيث نسب اليها الادم المعروف بـ «ادم جرش»، وكذلك مدينة الطائف التي فاقت كل المدن في جزيرة العرب في هذه المهنة حيث ذكر ان مدابغها كانت كثيرة وان مياه هذه المدابغ الملوثة كانت تنساب الى اودية الطائف المجاورة فتنبعث منها روائح كريهة.

ولقد وصفها الهمزاني بقوله: «الطائف مدينة قديمة جاهلية وهي بلد الدباغ يدبغ بها الاهب الطائفية المعروفة...».

اما ياقوت الحموي فيصفها: «الطائف بليدة صغيرة على طرف واد، وهي محلتان، احداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف، والاخرى على هذا الجانب يقال لها لوهط. والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الأديم يصرع الطيور رائحتها اذا مرت به».

جلود طائف

لقد اشتهرت الطائف بالدباغة بعد الزراعة التي كانت المهنة الرئيسية لأهلها، وكانت هذه المدينة تصدر صناعتها الجلدية الى كثير من المناطق المجاورة مثل مكة، وربما كان لسوق عكاظ الدور الاول في تصدير تلك البضاعة ولم تكتف الطائف بتصدير صناعتها الجلدية الى مكة فقط بل تعدته الى ابعد من ذلك، حيث اخذت جلودها تصل الى الشام والحبشة وفارس، وكانت جلودها ضمن هدايا قريش الى النجاشي في الحبشة حينما بعث اهل مكة عمرو بن العاص في اثر المسلمين الى هناك في الهجرة الاولى.

كما اشتهرت كثير من نساء المهاجرين بدبغ الجلود مما يدل على انهن كن يجدن هذه الصنعة بمكة قبل الهجرة، وبالتالي انتقلن بها الى المدينة في ما بعد، من ذلك اسماء بنت عميس زوجة جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما التي تقول: «لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي الرسول صلى الله عليه وسلم وقد دبغت اربعين منا»، وتعني بذلك اربعين رطلا من الجلود. وكذلك كانت تفعل ام المؤمنين سودة بنت زمعة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما، حيث كانتا تعملان في دبغ الجلود وخرزها وتتصدقان بثمنها على الفقراء والمساكين.

مواد الدباغة

اما الاشجار والنباتات التي كانت تستخدم في دباغة الجلود وصناعتها فهي: الأرطي، الحلبه الدهناء، السلمة، ويسمى ورقها القرظ، الشث، الصرفه الضيان، العفص، العرنة، القرنوة، القرظم، النجب. وللجلود اسماء حسب حالتها اثناء الدباغة وبعدها. وتمر بعد تنقيتها بمرحلة هي تقريبا من اهم المراحل بعد الدباغة هي مرحلة الاستفادة مما دبغ، وتسمى مرحلة الخرازة التي هي تفصيل الجلود وخياطتها. ولا تزال هذه التسمية «خراز» تستعمل حتى وقتنا الحاضر لدى كل من يعمل في صناعة الاحذية والاحزمة وسواهما من الصناعات الجلدية.

وكانت صناعة الجلود مزدهرة لانها كانت تلبي مطالب الحياة في ذلك الوقت، مثل توفير القرب التي كانت تستعمل في نقل المياه من مكان الى آخر، وكان يستعملها اهل البادية والحضر على حد سواء وذلك راجع الى خفة وزنها ومرونتها وسهولة حملها اذا كانت فارغة. كما استخدمت الجلود في صناعة الاحزمة والاغطية والملابس والنعال السبتية. وكذلك استعملت في صناعة الدلاء وسرج الخيل ولجامها واغمدة السيوف وكنانة السهام وغيرها.

وتختلف مسميات الصناعات الجلدية في المدن السعودية من منطقة الى اخرى وان كان هناك قدر كبير من التشابه حتى مع المسميات العربية القديمة. اما الادوات التي تستخدم في هذه الصناعة فهي قليلة ومحدودة مثل المقص والمخراز والمطبع، فالاول يستخدم لقص الجلد والثاني لعمل الثقوب والثالث لتلوين سيور الجلد، الى جانب بعض الادوات البسيطة والاواني الضرورية.

صناعة حديثة

في الماضي القريب كانت الجلود متوفرة ورخيصة في السعودية، وفي كل مكان، اما اليوم فانها اصبحت مستوردة وغالية بعض الشيء، وليس من اليسير تحديد الاماكن التي تصنع فيها الجلديات بانواعها في السعودية بشكل دقيق وذلك لقصور الدراسات المخصصة التي تحدد اسماء هذه الاماكن وان كان من المعروف ان هذه المهنة تمارس تقريبا في مناطق مختلفة من السعودية سواء كانت في البادية او الارياف او المدن.

فهناك مدن يشار اليها بالبنان عندما تذكر الصناعات الجلدية ومن اشهرها منطقة القصيم التي تتميز صناعتها بالجودة والدقة والزخرفة. وكذلك منطقة الاحساء من المناطق التي اشتهرت بصناعة الجلود والصناعات الجلدية، كما ان للثروة الحيوانية في منطقة عسير دورا في ازدهار صناعة الجلود ودباغتها، واهتمت منطقة نجران بدباغة الجلود ايضا مثل العديد من المدن السعودية الاخرى.

وقد انشئ حديثا مصنع مختص بالصناعات الجلدية، حيث يقوم بشراء الجلد المتوفر في السوق والاستفادة منه بشكل جيد بعد ان كان الجلد يصدر الى بلاد الشام خاما ثم ياتي للسعودية مصنعا جاهزا ليستخدم في ما بعد في الاغراض اليومية.

وتتم صناعة الجلد محليا بغمر الجلد في الماء لليلتين ثم يستخرج ليجف قليلا ثم ترش عليها مادة الفلقة، ويوضع الجلد في كيس نايلون لمدة يوم تقريبا ليصبح لينا ثم ينزع الشعر من الجلد وتوضع عليه مادة «القرظ» النباتية ثم يوضع في الماء لمدة ثلاثة ايام اخرى، بعدها يخرج ويجفف ليصبح جاهزا.

وتتميز الخامة الجيدة من الجلد بانها تكون طرية ولينة، اما السيئة فهي عادة تكون يابسة. هذا وتحضر الجلود عادة بأن ياتي العامل بالجلود المدبوغة ويدهنها بودك (شحوم الحيوانات)، وتأخذ هذه العملية ربع ساعة تقريبا بعدها يوضع الجلد تحت الشمس لمدة ساعتين لكي يتشرب الجلد بالدهن، حيث يصبح لينا طريا وسهلا تسهل بعد ذلك عملية صناعته بشكل افضل.

خبراء يعالجون قضية الاستنساخ

تيم فرند*

العالم ايان ويلموت وزملاؤه في اسكوتلندا قلبوا العالم راسا على عقب عندما اعلنوا انهم استنسخوا، بنجاح، نعجة سموها دولي من خلايا شاة بالغة، وهو الأمر الذي لم يحدث قبل الآن أبداً مع الحيوانات الثديية.

ويحاول العالم الآن ان يحدد ماذا يعني ذلك، وما اذا كان استنساخ خروف يبشرا باستنساخ انسان. ويظهر ويلموت امام الكونجرس يوم الاربعاء لتقديم آرائه بهذا الشأن. كما تعقد اللجنة الاستشارية الوطنية لقضايا البيولوجيا الاخلاقية جلسة استماع حول الموضوع يوم الخميس في واشنطن.

وفي اطار هذه القضية اجرى تيم فريند المحرر في «يو اس ايه توداي» مناقشة حول الاستنساخ مع ثلاثة خبراء بارزين هم كولن ستيوارت مدير مختبر بيولوجيا نشوء السرطان في برنامج بحث ابل - بيسك بميريلاند، وتوماس موري الاخصائي في القضايا البيوأخلاقية في مركز القضايا الاخلاقية للطب البيولوجي في جامعة «كيس ويسترن ريزيرف» بكليفلاند، ونيل فيرست استاذ علم الحيوان بجامعة ويسكونسن بماديسون.

● ما هي آراؤكم حول اهمية هذا الاكتشاف؟

فيرست: انا متأثر بالانجاز الفعلي لشيء كنت اعتقد انه مستحيل الانجاز، وهو استخدام خلايا حيوان بالغ لخلق نسل. وامامنا الكثير من البحث الذي يتعين القيام به لفهم العلم وجعله اكثر فعالية.

اعتقد انه من ناحية التطبيق يعتبر علما مذهلا بلغة الزراعة الحيوانية، من وجهة نظر المنتجات الجديدة في الحليب التي يمكن ان تكون اكثر فائدة للمجتمع او على المدى البعيد ربما تقليل كلفة الحليب.

انتم تلاحظون انني اتحدث، اساسا، عن الحيوانات الأليفة، حيث اعتقد انه من المحتمل ان الاستخدام والفائدة ستوجد في هذا المجال. وليست هناك اسباب ملزمة حيث يتعين على كل امرئ القيام بذلك (على البشر).

ستيوارت: اتفق كثيرا مع نيل. غير انني اكثر اهتماما بمسائل البحث الاساسية لعلم الاجنة، وأرى ان هذا الاسلوب وخصوصا امكانية تطبيقه على حيوانات اخرى، يمكن ان يمنحنا افكارا اعمق لدراسة عملية الشيخوخة، وما يحدث عندما تصبح الخلايا اكثر استعدادا او تطور السرطان.

وفي الاطار الأوسع لا اعرف ما اذا كان هذا الأمر نوعا من المبالغة، غير انه ربما يشبه قليلا السبوتنيك (القمر الصناعي) في اواسط الخمسينات. واذا ما اخذنا بالاعتبار الاهتمام الهائل من جانب الرأي العام بهذه المسألة، فهل أن هذا سيكون محفزا اساسيا للناس كي يصبحوا اكثر معرفة لما يجري، فعلا، في علم البيولوجيا وعلم الاجنة؟ هذا مجال هائل جدا من مجالات البحث وهو ذو اهمية كبرى.

موري: اعتقد انه من المهم ان نكون على بينة من الفرق بين البحث في استنساخ الحيوان، الذي يتمتع بامكانيات علمية هائلة، مع احتمال الاستفادة البشرية الكبيرة، ارتباطا بسيناريو الرعب من استنساخ بشري محتمل. وقد طلب الرئيس من اللجنة الاستشارية الوطنية لقضايا البيولوجيا الاخلاقية أن تنظر الى قضية الجانب الاخلاقي للاستنساخ البشري، وستفعل ذلك.

● ما هي آفاق محاولة الاستنساخ البشري خلال خمس الى عشر سنوات؟

فيرست: اعتقد ان عليك ان تطرح السؤال التالي: لماذا يرغب المرء في القيام بذلك؟ اعتقد ان اولئك الذين يتصورون انهم سوف يصنعون نسخة مطابقة يخدعون انفسهم، ذلك ان اخصائيي الجينات يقررون، حسب تعبير الماشية المستنسخة، انها نوع من التوائم المتماثلة، فيما عدا انها لم تمتلك بيئة الرحم. فالمستنسخ يفتقد بيئة النشوء والتطور التالية للولادة. وبالتالي فإن الدماغ سيفتقد، جوهريا، معظم الخبرات ذاتها.

ولهذا فانهم يقدرون أن حوالي 70 في المائة، في انتاج الحليب بالذات، مما يمكن ان يوجد سيكون نتيجة المستنسخ المتشابه.

موري: اعتقد ان هذه مسألة مهمة جدا. هل فهمت منك القول انه حتى في الحيوان المستنسخ سنحصل على 70 في المائة من التشابه في انتاج الحليب، حتى اذا كانت الحيوانات متماثلة جينيا؟

فيرست: ذلك هو النموذج الذي يقدمه لنا علماء الوراثة.

موري: اعتقد ان ذلك مهم جدا. واعني بوضوح ان بعض مخاوف الناس الأكثر حساسية تتمثل في ان الحيوانات المستنسخة ستكون ليس مجرد مشابهة طبيعية لبعضها البعض وانما جوهريا نوعا من النسخ الكاملة لبعضها البعض، وهذه مخاوف اعتقد ان كثيرا منا حاولوا تهدئتها.

ستيوارت: اود ان اشير في هذه المرحلة الى انه عندما ينظر المرء الى الكفاءات الفعلية للقيام بهذه التجربة - ويمكن ملاحظة هذا في الاوراق التي قدمها ايان ويلموت - فانه حتى عندما يقوم بهذه التجربة لا يمكن ان يبدأ ببويضة واحدة، بدمجها في نواة بالغة، ويتوقع الحصول على مولود جديد في النهاية. فهو سيحصل على درجة عالية جدا من الاجنة غير الطبيعية كنتيجة لذلك. وسيواجه هذه الاجنة او هؤلاء الاطفال غير الطبيعيين تماما ممن قد يولدون. ان المعاني الاخلاقية الضمنية لذلك واضحة جدا حسب رأيي.

موري: هناك نوع معين من المخاطرة وهي انه في مجرى حياة خلق بالغ من أي من الانواع، ولنأخذ البشر، فإن الخلايا التي تتمايز فعلا تمر عبر الكثير والكثير من عمليات الانقسام، وفي مجرى عمليات الانقسام تلك تراكم عددا كبيرا من التحولات الجينية.

واذا كان على المرء ان يستنسخ من احدى هذه الخلايا، فإن الشيء المستنسخ سيجسد كل تلك التغيرات الجينية، بما في ذلك بعضها الذي قد يكون خطرا جدا، بل ومميتا.

ستيوارت: اجل، اعتقد بالتأكيد أن هذا هو السبب الذي يجعل من دولي، حتى في تفردها الخاص، فردا تسحرنا متابعته. تلك انها كما اشرنا، استنسخت من ضرع شاة تبلغ من العمر 6 سنوات، وهي الآن في عمر السابعة. فهل يجعل منها هذا شاة بعمر سبعة اشهر، ام انه يجعلها شاة بعمر ست سنوات وسبعة اشهر؟

ان ما يكتسب اهمية كبيرة بهذا الشأن هو رؤية ما اذا كانت ستظهر أي دلائل على نوع من العمر الناضج، بالرغم من انني لست واثقا مما يمكن ان يكون عليه العمر الناضج للشاة. ربما بتساقط صوفها، أو ربما هناك دلائل اخرى.

ومرة اخرى، وكما نعرفه فانه كلما كان المخلوق اكبر سنا، تزايدت فرص نشوء شكل من اشكال السرطان، ارتباطا بفترة الاصابة ومقدار الضرر الذي راكمته للحامض النووي في الخلايا (DNA) والتغيرات الناتجة عن ذلك في الجينات وهي حاسمة بالنسبة لمسألة ما اذا كانت الخلية طبيعية، او انها مصابة بالسرطان. ولهذه الاسباب اود ان ارى اسلوب الزراعة النووية في الاستنساخ من الخلايا البالغة تطبق على حيوانات مثل الفئران، حيث نعرف الكثير جدا من جينات نشوء السرطان في هذه الحيوانات.

فيرست: هناك نقاط عدة في ما يقوله كولن في اعتقادي. فهناك ما يتعلق بعمر الحيوان، ربما بسبب الخلية التي تدخل. والنقطة الاخرى (هي عندما تستولد الخلية) وما اذا كانت هذه الخلايا تحتفظ بالحالة الجينية السوية، ام ان هناك تغيرات في الخلايا.

● هل يقدم اكتشاف الاستنساخ هذا فرصة جديدة للعالم وللمختص بالقضايا الاخلاقية للعمل سوية؟

فيرست: لدينا العديد من الندوات حيث ستبدأ معالجة القضايا الاخلاقية للاحداث البيولوجية التي هي موضع الممارسة والتطبيق. واعتقد ان ذلك دليل سليم جدا بالنسبة للمجتمع. ربما يكون شيئا لا يدركه الناس كثيرا وهو يحدث الآن.

موري: قبل سنوات كثيرة عالج سي. بي. سنو (كاتب بريطاني عالجت اعماله الهوة المتسعة بين الفن والتكنولوجيا) الثقافتين، على اساس ان العلم مختلف عن حقل الانسانيات بحيث انني افترض انهما لا يستطيعان، تقريبا، التحدث باللغة ذاتها. وانني اتفق في الواقع تماما مع نيل فيرست ان احد الاشياء الاكثر تشجيعا للبحث خلال السنوات العشرين الماضية هو انه ليس هناك اخصائيون في الاخلاق فقط فهناك ايضا علماء ليسوا مهتمين بالحديث فقط، وانما يتمتعون ببصر كبير لتفسير الامور لأولئك الذين يحاولون معالجة القضايا الاخلاقية.

هناك قول يشير الى ان الاخلاق الجيدة تبدأ بالحقائق الجيدة، ولهذا فإن المرء يحتاج الى الناس الذين يفهمون علم الاجنة، وماذا يحدث للـDNA والمادة الجينية، والنواة، لوضع هذه الحقائق بطريقة واضحة. وعلى المرء ان يقوم بذلك من اجل تحقيق اي نوع من الفهم الجيد لمعنى القضايا الاخلاقية.

● في حمى التوثق من انه لن يكون هناك استنساخ بشري، هل هناك اي خطر في التمويل القائم لهذا العمل الذي تنغمرون فيه في مجال الحيوانات؟

فيرست: اعتقد ان ذلك الخطر فعلي عندما يبدأ الناس التفكير حول المستوى الذي سيحدون فيه من البحث. (اعتقد انه من الخطأ بالنسبة للمجتمع) اذا ما حولنا تقييد البحث الى حد كبير. لقد فعلنا ذلك في العصور الوسطى، واوقفنا تقدم الحضارة في خلق وتطوير علاجات للأمراض، ومجموعة كبيرة من الاشياء.

ولهذا اعتقد ان علينا ان نكون دقيقين جدا في ما نفعله لتحديد البحث. اعتقد أن ممارسة التحديد واقعية جدا، وقد يقول المرء اننا سنقيد البحث (على البشر)، وهو ما اعتقد انه امر منطقي... ولكن ان يقول المرء انه سيحد او يقيد كل البحث في هذا المجال فان ذلك سيؤدي الى تراجع في علم البيولوجيا.

● مرة اخرى، هل تعتقدون ان الاستنساخ البشري امر محتوم، او انه سيواجه ضغوطا في الاوساط العلمية تمنعه من الظهور؟

ستيوارت: من يدري؟ اواصل القول بأن المعلومات والاساليب (للاستنساخ) تنشر بحرية. ومن غير المحتمل الى حد كبير ان يظهر هذا الشيء في هذا البلد او في اوروبا مثلا، ولكن من يدري ربما يمنحه شخص ما دفعة لسبب ما. وقد لا تكون القيود الاخلاقية او الفلسفية في تلك الاجزاء الاخرى من العالم مهيمنة كما هو حالها هنا.

موري: لسوء الحظ ان القوانين ليست ضوابط مثالية للسلوك الانساني. لدينا قوانين ضد القتل، غير ان الناس يقومون مع ذلك بعمليات القتل. غير ان السيناريو الذي تطرحه يوحي الى بأنه من المحتمل ان يتعين علينا العمل ليس فقط داخل الولايات المتحدة، وانما يجب علينا ان نتطلع الى الاتفاقيات الدولية الممكنة بشأن هذا الأمر، التي ستكون ناقصة ايضا ولكنها ستقرع جرس الانذار في كل انحاء العالم ضد التجريب الخاطئ.

* خدمة «يو إس إيه توداي» ولوس أنجليس تايمز»

رأي آخر في قانون الهجرة الفرنسي

[redacted]

واخيرا اعتمد المجلس الوطني الفرنسي بعد قراءة ثانية، مشروع القانون الجديد عن تنظيم الهجرة لفرنسا، وذلك بالأغلبية الساحقة من الاصوات. ومع تصويت الاشتراكيين ضده، لأسباب سياسية بحتة، فان مواقفهم كانت خلال الايام التي سبقت وسط بين التحفظ والرضا الضمني باكثر البنود. ولا يخفى ان الحكم الاشتراكي هو الذي بدأ عملية ضبط الهجرة غير القانونية وان بدايات الطرد الجماعي «بالشارترات» بدأت في عهدهم، وأن رئيس وزرائهم روكارد هو الذي صرح: «لا يمكننا ان نقبل في بلادنا جميع تعاسات العالم». ورغم معارضة الشيوعيين العنيفة ومعهم اقصى اليسار التروتسكي وجمعيات العمال المهاجرين ونخبة من المثقفين الفرنسيين، فان اوائل الثمانينات شهدت هدما بالبلدوزر لمساكن بعض المهاجرين في بلديات يحكمها الشيوعيون.

ان قضية الهجرة غير القانونية في فرنسا مشكلة حقيقية تؤثر سلباً على نظام الضمان الاجتماعي الذي يعاني من عجز اسطوري مثلما يقدم جيشاً من العمل المأجور السري في اتعس الشروط والظروف. ويستخدم اقصى اليمين العنصري وجود الظاهرة للتحامل على كل الجاليات الاجنبية، لا سيما العرب المغاربيين منهم حتى وان كانوا قد حصلوا على الجنسية الفرنسية. وتسري الدعاية العنصرية في عقول العدد الكبير من افراد المجتمع الفرنسي مع تصاعد الاعباء المعاشية وانتشار البطالة فيجري تحميل المهاجرين كل التبعات وكانهم اصل البلاء. وبالرغم من كل تطمينات شيراك وتحذيرات الاشتراكيين والشيوعيين وجمعيات حقوق الانسان، فان المواطنين الفرنسيين العاديين يتحولون باكثرية كبرى الى هدف سهل للعنصريين، سواء بدا ذلك صراحة او ضمناً. والذي كسر ظهر البعير، كما يقال، هو سلسلة العمليات الارهابية في باريس، والتي تحملت بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة مسؤوليتها يضاف الى ذلك اشتراك العديد من المراهقين من الافارقة وعرب الضواحي في اعمال عنفه وتعاطي مخدرات، ونشل. ورغم ان السجون الفرنسية مليئة بنزلاء اكثريتهم فرنسية لا عربية ولا مسلمة، فان ضلوع المراهقين العرب والافارقة في بعض حوادث العنف في ضواحي المدن الكبرى قدمت مادة استثمرتها الافكار والتيارات المعادية للاجانب.

هناك حوالي 12 % من مجموع السكان من الجاليات الاجنبية او المتفرنسة، والاغلبية مغاربيون، لا سيما من الجزائر انمجوا في المجتمع وتفهموا قوانينه دون التخلي عن لغتهم ودينهم، وبين الجيل الجديد شرائح تائهة حائرة، مبلبلة فقوم هنا وقوم هناك، واذ تعيش هذه الشرائح في ظروف صعبة بالضواحي فانها تقع بسهولة ضحايا للانحراف والجريمة والعنف باشكاله، وبينهم من يقعون فرائس للشبكات الارهابية، لا سيما تلك المرتبطة مباشرة بالوضع الجزائري.

لقد ورد مئات الآلاف من الافارقة وعرب الشمال المغاربي لفرنسا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ثم بعد نيل الجزائر استقلالها.

وساهم كثيرون منهم في عملية اعادة بناء الاقتصاد الفرنسي، وكانت فرنسا تشجع على ذلك. ومن جهة اخرى ازدادت نسبة المهاجرين واللاجئين العرب بسبب فشل عمليات التنمية الوطنية وتردي الاوضاع المعاشية في بلدان الاصل، وكذلك (وهذا يخص المثقفين اساسا) بسبب سياسات الكبت، والقهر، باشكالهما. والملاحظ ايضا تقصير الدول العربية ومؤسساتها القائمة في فرنسا، وكذلك الجمعيات العربية والاسلامية المدنية غير الرسمية في حملات توعية وتوجيه لابناء المهاجرين، ودعوتهم لاحترام التقاليد والقوانين الفرنسية. فالفرنسي الذي يقترف جرماً هو في بلاده، اما الاجنبي (وحتى المتجنس بينهم) فانه «غريب» وقديما قالت العرب: «يا غريب كن اديب». ولا نسمع للمثقفين العرب بفرنسا، وهم كثرة كاثرة، اي دور بارز في ادانة عمليات الارهاب، ولا في نشر افكار النهضة العربية التي يعمل الظلاميون على قبرها، وتقديم اسوأ التفسيرات للدين. اننا لا نسمع ضجيج هذه الجمعيات الا في معارك مفتعلة حول تحجب تلميذة في مدرسة رسمية علمانية او مشاركتهم جماعات اقصى اليسار في تظاهرات التأييد لعوائل مهاجرة لا تحمل اوراقاً قانونية. ولا بد من التاكيد ان المهمة الاولى للجانب العربي هو التوعية المدنية السليمة لابناء المهاجرين، في حين يكون صد ورد الافكار العنصرية على عاتق الجانب الفرنسي اولاً، وبذلك تتكافل المهمتان العربي والفرنسي ضد «الانحرافات العربية» والفرنسي ضد الانحرافات العنصرية الفرنسية.

ولا بد ايضا من عدم نسيان ان دخول الاجنبي الى اي بلد في العالم يخضع لضوابط صارمة فلماذا يجب استثناء فرنسا؟ وتكفل المقيم بتحمل تبعات ضيفه، لا سيما ماليا، اجراء فرنسي يعود الى سنوات طويلة خلت، فلم الاعتراض الآن؟ ويستبعد ان جرى تعديل البند الذي يلزم المستضيف بالمبادرة للاعلام بمغادرة «ضيفه» فلا ارى داعيا لكي يشترك العرب في حملات احتجاج واعتراض مسيسة اصلاً وتتعلق بالصراعات السياسية الفرنسية - الفرنسية. واذا كان لفيض من المثقفين الفرنسيين قد اندفعوا بشجاعة دفاعاً عما يرونه مثل الجمهورية ومبادئ التنوير، وهذا مما يشرفهم، (رغم ان شيراك لا يقل عنهم ايمانا بهذه المثل والمبادئ)، فان لفيفا آخر من اصول اجنبية وغير مسيحية تحركوا اصلاً تحت هاجس شبح فيشي والتنكيل النازي باليهود. و لا افهم شخصيا ما العلاقة بين ضبط الهجرة وقوانين فيشي؟ ولا افهم اكثر انزلاق صحف مغاربية في التذكير بماسي اليهود تلك وهي تهاجم القانون الجديد، والاولى بها ان تنتقد السياسات الاقتصادية الفاشلة في بلداننا العربية والافريقية، وانظمة القمع والقهر وخنق الحريات في تلك البلدان. ولو تحسنت الاوضاع فيها لكان من مصلحة العدد الكبير من المهاجرين العودة لبلدهم الاصلي والعيش بحرية وكرامة هناك.

ان العنصرية الفرنسية الجامحة التي تنتشر كالنار في الهشيم تستخدم موضوع الهجرة اللاقانونية كسلاح رئيسي لتبشيع الاجنبي، والتأليب ضد كل المهاجرين. وان حكم شيراك كان سيخدم هذه الاتجاهات اذا سكت عن الظاهرة ولم يعمل على علاجها. فالهجرة اللاشرعية جيش احتياطي للعنصريين.

ويبقى ان الحلول المتكاملة للمشكلة، وايضا لمكافحة العنصرية، لا تستوفي بهذا القانون ولا بقانون آخر، وانما بالتحسن في مستويات المعيشة العامة في البلد، والتقدم الاقتصادي، وتوفير العمل، وايضا بتعزيز النهج الاستقلالي في السياسة الخارجية، وترسيخ المبادرات الشيراكية المهمة باتجاه العرب خاصة، وعالم الجنوب عامة.

* كاتب عراقي مقيم في باريس

«قبل أن يقول التاريخ... قضايا ورجال»

القضية الفلسطينية في القاموس السياسي السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت العديد من المؤلفات عن مواقف السعودية من القضية الفلسطينية منذ عهد الملك عبد العزيز آل سعود والى الآن.

ورغم تعدد الاصدارات فإن هناك الجديد الذي تتكشف عنه الأيام مما تجسده هذه المواقف الداعمة للفلسطينيين على مراحل نضالهم المختلفة.

وكتاب «قبل ان يقول التاريخ.. قضايا ورجال» لمؤلفه عادل احمد ابو هاشم (فلسطيني)، من هذا النوع من الكتب التي تسجل الحقائق كما هي، فالمؤلف لم ينس مهنته كصحافي يسجل المعلومات يوما اثر يوم.. ولكن دون ان يقصد استطاع ان يجمع مادة للتاريخ ولمن اراد التاريخ. فقد اعتمد ادوات الواقع المعاش بكل نسيجه ونبضه. وتطرق للنضال الفلسطيني خاصة خلال السنوات الاخيرة منذ اندلاع الانتفاضة والى الآن. وقد نجح في ان يضع في ذاكرتنا هذه الأسماء التي استشهدت خلال المراحل الاخيرة من الكفاح الفلسطيني وعلى وجه الخصوص ابطال الحجارة والسيارات المفخخة ومنهم عماد عقل ورائد زكانه وهاني عابد وكمال كحيل ويحيى عياش.

وتطرق ابو هاشم الى عشرات الموضوعات الساخنة على الساحتين الفلسطينية والعربية من خلال اكثر من 130 عنوانا لمقالات موسعة تناول فيها الشجن والصمود الفلسطيني. ولأن المؤلف عاش فترة في قلب النضال الفلسطيني على الأرض هناك، ثم جاء الى السعودية للعمل، فقد اهتم بهذا الفعل النبيل تجاه فلسطين والفلسطينيين.

يقول المؤلف ان القضية الفلسطينية تعني في قاموس العمل السياسي السعودي قضية سعودية. وأورد نصوصا كثيرة من اقوال وافعال الملك عبد العزيز آل سعود وأبنائه من بعده وتوقف عند احد النصوص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يقول فيه: «ان القضية الفلسطينية التي جعلتها المملكة العربية السعودية في مقدمة اولوياتها سوف تظل كذلك بالنسبة لنا، لأن المسألة ترتبط بمواقف مبدئية ورؤية شمولية تستوعب مقتضيات المصلحة العربية العليا وضروريات الأمن العربي الشامل، لقد اثبتت السعودية حكومة وشعبا ان تعاملها مع قضية فلسطين فوق كل الاعتبارات والاخطاء. وعن الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات لفلسطين يقول عادل أبو هاشم: «انه - الأمير سلطان - صاحب شعار: ادفع ريالا تنقذ عربيا» وأطلق عليه الكاتب لقب «امير الجهاد الفلسطيني». واضاف يقول ان الأمير سلمان من هؤلاء الرجال الذين يكرسون القيم الاسلامية النبيلة ويدعمون نهج التفاؤل ويحثون على عدم الانكسار او الاستسلام في مواجهة مصاعب الحياة، ليس قولا فقط ولكن بطريقة

غلاف الكتاب

عملية تشحذ همم المغلوبين على امرهم وتكون لهم مددا وعونا في ترجمة امنية.

من حقنا ان نفخر بسلمان.. الأمير والوالد والانسان.. سلمان بن عبد العزيز في البوسنة والهرسك، وفي الصومال، وافغانستان، وفي فلسطين، وفي لبنان، وفي كل مكان. اسمه هناك على كل لوحة شرف وعلى جبين كل ام، على شفاه كل طفل، وعلى هامات الرجال.

والكتاب يقع في 615 صفحة من القطع المتوسط ومن اهم العناوين التي تناولها المؤلف المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية، الانتفاضة والمجتمع الاسرائيلي، مفهوم الترانسفير في الفكر الصهيوني، الارهاب الاسرائيلي والاغتيال السياسي، الاطماع الصهيونية في المياه العربية، المرأة الفلسطينية في الانتفاضة المباركة وجهود السلام الاستيطان الصهيوني بين الفكر والممارسة، الأقصى الجريح في وجدان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، أطفال الحجارة اطفال النصر، اضراب الأسرى في السجون الاسرائيلية، حرب السكاكين، القدس: الحاضر الغائب في المفاوضات، نعم اعمار القدس بالأفعال لا بالشعارات.

ومن افضل اللقطات التي اختارها الكاتب هذه الفقرة، وهو يتحدث عن مواقف الملك عبد العزيز الى جانب الفلسطينيين، يقول: كان الملك عبد العزيز من الأوائل الذين ساندوا فكرة تزويد الفلسطينيين بالمال والسلاح لتمكينهم من الدفاع عن انفسهم وأراضيهم ثم خطا خطوة شجاعة بإرسال المتطوعين السعوديين لمساندة اخوانهم الفلسطينيين في جهادهم البطولي حيث روى الدم السعودي الطاهر ارض فلسطين، وكان للقوة السعودية في ذلك الحين شرف المساهمة في المحافظة على عروبة قطاع غزة وحمايته من السقوط في تلك الايام وكان الملك عبد العزيز، يرحمه الله، في وداع رجاله المجاهدين الى فلسطين، وقال فيهم كلمته المشهورة «ان ابناء فلسطين كأبنائي.. فلا تدخروا جهدا في مساعدتهم وفي تحرير ارضهم».

أسقطت رؤساء وتحكمت بقرارات ورسمت سياسات

القوة اليهودية داخل القوة الأميركية

لا احد يستطيع في هذه الأيام ان يكتب او حتى ان ينكر شيئا عن القوة اليهودية ما لم يعرض نفسه لتهمة معاداة السامية، او ما لم يكن هو نفسه يهوديا. والحالة الثانية تنطبق على هذا الكتاب الجديد «القوة اليهودية - داخل المؤسسة اليهودية الاميركية» للصحافي الاميركي ج. ج. جولدبرج كثيرة هي الكتب التي نشرت عن القوة اليهودية في الولايات المتحدة، وعديد هم الضحايا الذين سقطوا تحت نار هذه القوة، والمؤلف يبدأ كتابه بواحد منهم: جورج بوش. تكفينا فاتحة الكتاب هذه لتجسم لنا شاقة هذه القوة وعدم رحمتها لأي امرئ يتجرأ على تحدي الطائفة اليهودية او مصالح اسرائيل. لم يفعل بوش اي شيء ضد اسرائيل. لم يخفض المساعدات عنها، ولا اوقف تصدير السلاح لها، ولا حاول ان يفرض اي شيء عليها. كل ما فعله انه في غفلة من نفسه اشار الى «القوى السياسية المتنفذة» التي يجب وقفها عند حدها في مسالة تأجيل تقديم الضمانة للقروض الاسرائيلية.

هذه الكلمات الثلاث كلفته رئاسة الجمهورية. فما ان سمعها اليهود منه حتى سلطوا عليه جام غضبهم. يتشنج اليهود لدى اي اشارة الى قوتهم وضرورة الحد منها، فهي حسب قول المؤلف تذكرهم بمقدمات الحملات المعادية للسامية. وهنا يدخل في مفارقة صغيرة. فهو يعترف بالقوة اليهودية ولكنه يعتبر هلعهم المستمر بصدد معاداة السامية دليلا على شعورهم بالضعف. هذا ليس هو التفسير الصحيح. ان التلويح بمعاداة السامية (التي يعترف الكاتب بانها في درجة صفر في اميركا - اي ليس لها اي وجود) لا يرجع الى شعورهم بالضعف وإنما الى معرفتهم الواعية بانها السلاح الرئيسي لقوتهم في محاربة اي خصم لهم.

لم يكن بوش الضحية الوحيدة لهذا السلاح. يذكر المؤلف عددا من الساسة واعضاء الكونجرس الذين فقدوا مستقبلهم السياسي ايضا نتيجة وقوفهم في وجه اسرائيل او الطائفة اليهودية. الرئيس كارتر كان ضحية اخرى. لقد دفعه ايمانه الديني وعطفه على الشعوب الفقيرة الى محاولة تبني حقوق الفلسطينيين. ولكن انور السادات برحلته الدراماتيكية الى القدس، اوقف التصادم بين كارتر واللوبي الصهيوني الذي كان قد اعد نفسه للمعركة. ومع ذلك يبدو ان اللوبي الصهيوني صفى الحساب معه بانحساره في الانتخابات. يكرس جولدبرج اقساما طويلة من كتابه الى تفاصيل المنظمات اليهودية وقياداتها ونشاطها في الضغط على الادارة الاميركية وانتصارها الحاسم في مسعاها. لا امل لأي سياسي في الوصول الى البيت الأبيض ما لم يمر اولا ببيوتات المؤسسات اليهودية، ويتعهد بمواصلة الدعم لإسرائيل التي

لا يبلغ تعداد سكانها اكثر من واحد بالألف من سكان العالم ولكنها تتسلم 25 في المائة من المساعدات الاميركية. وحتى الدول الاجنبية اخذت تتبارى للحصول على عطف اللوبي اليهودي فخصصت في سفاراتها في واشنطن طاولات محددة ومكرسة للعلاقات مع المنظمات اليهودية.

يشكك جولدبرج بالاعتقاد السائد (ولاسيما بين العرب) بأن اليهود هم الذين يملون على اميركا سياستها الخارجية. انه يرى ان القوة اليهودية لم تخلق التحالف الاسرائيلي - الاميركي، بل العكس، ان التحالف الاسرائيلي - الاميركي هو الذي خلق القوة اليهودية. هذا موضوع يجرنا الى مسألة الحرب الباردة التي وجدت اميركا خلالها في اسرائيل احسن حليف لها، وفي اليهود احسن انصار لها بإحراجهم المستمر للكريملن بصدد هجرة اليهود وحقوق الانسان اليهودي. الرجل الذي صاغ هذا التحالف وفتح الابواب على مصراعيها للمساعدات الى اسرائيل كان الرئيس ريتشارد نكسون، الذي لم يعرف عنه اي تعاطف مع اليهود ولم يتلق منهم اي عون او مساهمة تذكر. ولكنه اندفع الى دعم اسرائيل كجزء من حربه الباردة ضد موسكو.

منذ ذلك الحين «اصبح الواقع السياسي لحياة الطائفة اليهودية اليوم ان ماكنة سياسية قد قامت خلال ربع القرن الماضي لترويج المصالح اليهودية».

ينتقل الكتاب ليبين كيف ان هذه المصالح لم تقتصر على تأييد اسرائيل بل تعدتها الى الشؤون الداخلية للولايات المتحدة، حيث لعبت المنظمات اليهودية دورا كبيرا في دحر شتى التشريعات التي تتعارض مع التقاليد والمعتقدات اليهودية كحق الطفل الاميركي في الصلاة في المدرسة، وموضوع الاجهاض واللواط.

ولكن ما هو سر هذه القوة اليهودية لتلعب هذا الدور الكاسح؟ اولا دعمها المالي للأحزاب والساسة. نصف الدعم المالي الذي تلقاه الحزب الديمقراطي اخيرا مصدره من اليهود، الذين انفقوا ايضا ملايين الدولارات لا في تأييد انصارهم فقط بل ايضا في محاربة خصومهم وكل من يتحداهم. لا يرجع السر في ذلك الى مجرد ضخامة الثروة اليهودية، فمعدل دخل اليهودي هو 40 - 50 الف دولار سنويا مقابل المعدل السنوي للاغيار والبالغ 36 الف دولار. الفرق ليس كبيرا، ولكن اليهود مستعدون اكثر من غيرهم (بدون شك اكثر من العرب الاميركان كما يقول) الى التبرع والجود بمالهم. وهو يعزو ذلك الى التقاليد اليهودية المرتبطة بالصدقة. ولكنني اود ان اضيف الى كلام المؤلف فأشير الى التقاليد اليهودية في دفع الرشوة، الامر الذي اعتادوا عليه عبر القرون. التبرع لسياسي او لحزب سياسي هو في اكثر الأحيان مجرد رشوة.

السبب الآخر هو ان اليهود اكثر وعيا ونشاطا ومشاركة في الامور السياسية من غيرهم. يتجلى ذلك في نسبة التسجيل والتصويت

غلاف الكتاب

للانتخابات. فهم لا يشكلون اكثر من 2.5 بالمائة من السكان. ولكنهم يشكلون اربعة بالمائة من المسجلين للانتخابات. اما نشاطهم فيتجلى بالحملات المكثفة العجيبة التي يشنونها بصدد ابسط الامور التفصيلية التي تمسهم. كلمة واحدة من سياسي لا تعجبهم وتنهال الوف البرقيات والاحتجاجات والرسائل.

هناك ايضا وبالطبع نفوذهم في عالم الاعلام والسينما، الذي يخصص له المؤلف فصلا من كتابه، ولكنه يحاول ان يقلل من شأنه ويعطي الكتاب والمحررين قدرا محترما من الاستقلالية والحيادية الليبرالية. ولكنه يعترف بأن 25 في المائة من العاملين في ميدان الصحافة هم يهود. يعلق يوجين فيشر، مدير العلاقات الكاثوليكية اليهودية على ذلك فيقول: «اذا كانت هناك قوة يهودية فهي قوة الكلمة، قوة الكتاب الصحافيين وصانعي الآراء اليهود. الطائفة اليهودية طائفة مثقفة جدا. ولها الكثير مما تقول وعندما تستطيع ان تصيغ الرأي تستطيع ان تصيغ الاحداث».

لا ادري لماذا يستمر المؤلف رغم كل هذه الوقائع، بالتشكيك في مدى التأثير اليهودي. انه يرى هذا التأثير قاصرا على الشؤون التفصيلية فقط في حين نحن نعرف تماما ان هذا التأثير لعب الدور الحاسم في اهم الأمور الاساسية وليس التفصيلية فقط يكفينا ان نذكر تأثير اليهود في حمل الولايات المتحدة على تأييد تقسيم فلسطين وإقامة الدولة اليهودية، ومدها بالمساعدات التي لم تكن لتقم وتستمر بدونها. يكفينا ان نستشهد كما استشهد المؤلف بكلمات المستر ولس، وزير الخارجية الاميركي، حين قال انه من الصعب عليه ان يتخذ اي قرارات في السياسة الخارجية اذا ازعجت الطائفة اليهودية. وكان ذلك في الخمسينات، فماذا عنها في التسعينات؟

يعزو المؤلف كره الاميركان للعرب كسبب آخر يصب في محصلة القوة اليهودية، ولكنه يتجاهل كليا في حديثه عن وسائل الاعلام والسينما دور هذه الوسائل في تسميم المشاعر الاميركية ضد العرب وخلق هذا الجو

المعادي لهم.

يفرد المؤلف فصلا كاملا ومفيدا عن دور اليهود، كجزء من الادارة الاميركية كموظفين فيها. يستشهد بقول ابا ابان انه كان هناك اثنان من اليهود مارسا القوة اليهودية ضمن الحكومة الاميركية، وهما ارثر جولدبرج، الممثل الاميركي في الأمم المتحدة في الستينات وهنري كيسنجر في السبعينات. حتى ذلك الوقت كان اليهود يمارسون قوتهم في الضغط من الخارج على الحكومة، ولكنهم بهذين الشخصين اصبحوا هم الحكومة. يذكر الكاتب ان الفضل يعود لآرثر جولدبرج في صياغة القرار 242 بحيث يعطي اسرائيل الحق في الاحتفاظ بجزء من الاراضي المحتلة وربط الانسحاب باعتراف العرب بإسرائيل. اما بالنسبة لحرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، فيعترف الكاتب بأن ريتشارد نيكسون كان منشغلاً بفضيحة ووترجيت فتركه هنري كيسنجر يفعل ما يشاء بمصر والعرب. ورغم كل النقد الذي وجهه اليهود لكيسنجر من حيث انه لم يستجب لكل متطلبات القوة اليهودية، فإن التسوية التي حققها بين مصر وإسرائيل كانت هي البوابة التي انطلق منها السادات الى القدس.

يتضح ان المستشارين الاربعة لجيمس بيكر في موضوع الشرق الأوسط كانوا جميعا من اليهود وإن سبعة من مجموع 19 مساعد وزير خارجية في زمن جورج بوش كانوا من اليهود. وهذا يطرح السؤال: هل يضع مثل هؤلاء الموظفين مصلحة اسرائيل فوق مصلحة اميركا؟ يجيب جولدبرج على ذلك بقوله ان اليهود يضعون دائما مسؤوليات عملهم ومتطلبات مؤسستهم فوق كل شيء.

لا عجب ان نجد هذا المد المتواصل من الأصولية اليهودية. فلا بد ان تبدو لهم الصهيونية وكأنها محاطة بسلسلة من المعجزات السماوية. فحتى الثلاثينات كانت مجرد نكتة تثير السخرية، ولكن جاء هتلر واعطاها دما ولحما. وفي الاربعينات حدثت معجزة اخرى عندما قرر ستالين تأييد اقامة الدولة اليهودية. وسرعان ما اندلعت الحرب الباردة والحماقات العربية التي جعلت اميركا تتبنى اسرائيل كأحسن حليف لها في المنطقة. ثم انهار العالم الاشتراكي، النصير الوحيد للعرب. يمكننا ان نضيف للصهيونية معجزة اخرى وهي كل هؤلاء المجانين والمتخلفين عقليا الذين آلت الامور بأيديهم، ولعبوا بمقدرات العالم العربي. وبقيت كلمة واحدة: يشعر الكثيرون منا بالضياع والخسارة بانهيار العالم الاشتراكي وفقدان هذا النصير. يوضح السرد الوارد في هذا الكتاب ان التحالف الاميركي - الاسرائيلي ولد بنتيجة الحرب الباردة والخطر الشيوعي. لقد زال كل ذلك الآن. فمن هذه الناحية، المتوقع من الولايات المتحدة ان تعود الى التوازن في تعاملها مع النزاع العربي - الاسرائيلي.. ولكن هل ستسمح لها القوة اليهودية بذلك؟

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: العلاقات العربية - الايرانية، الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل
المؤلف: ندوة، مجموعة من الباحثين
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت
يعالج هذا الكتاب الارث التاريخي للعلاقات العربية - الايرانية، وكذلك الاوضاع الراهنة وآفاق المستقبل.

الكتاب: نقد نقد العقل العربي - نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي
(نظرية العقل) هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته.

الكتاب: الجزائر، التحري الناقص
المؤلف: غازي حيدوسي
الناشر: دار الطليعة - بيروت
تأتي اهمية هذا الكتاب من الحالة المأساوية التي تمزق المجتمع الجزائري منذ عام 1992 والتي لا يمكن حلها سلميا من دون قيام نقاش حقيقي بين كل الاطراف المعنية.

الكتاب: بجعات برية، دراما الصين في حياة نساء ثلاث 1909 - 1978
المؤلفة: يونغ تشانغ
الناشر: دار الساقي
تجمع «بجعات برية» بين حميمية المذكرات وملحمية الرواية لتخبرنا قصة نساء ثلاث.

الكتب الانجليزية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking
يوميات مراهقة ومعاناتها من النازية

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

M. For Mother
Marjorie Riddell
Black
اعادة نشر كتاب الخمسينيات الناجح حول نصائح الام

الكتب الفرنسية

Les Aigles foudroyee: chronique de la fin des grands empires
Frederic Mitterand
Laffont
تاريخ أوروبا المضطرب في القرن العشرين

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب يتعلق بعنف اقتصاد السوق

Memoires: Le voleur dans la maison vide
Jean-Francois Revel
Plon
مذكرات الفيلسوف والكاتب والصحافي جان فرانسوا ريفيل

La France va-t-elle disparaitre?
Jean-Claude Barreau
Grasset
كتاب يتساءل حول مصير فرنسا

Sur La television suivi de l'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber
دراسة حول التلفزيون والصحافة بفرنسا

«عالم الكتب»: محمد بنشريفة وميخائيل عواد

الرياض: «الشرق الأوسط»

خصص العدد الجديد من مجلة «عالم الكتب» علمين من اعلام التحقيق في الوطن العربي بدراستين: الأولى كتبها احمد عبد الحليم عطية عن العلامة المغربي محمد بن شريفة يستعرض فيها جهوده في تحقيق الادب المغربي والاندلسي، والأخرى كتبها جليل العطية عن المحقق العراقي الراحل ميخائيل عواد، وذلك تحت عنوان «ميخائيل عواد: ستون عاما في خدمة التراث والحضارة الاسلامية» مع شيء من الذكريات التي ربطته به وبأخيه الراحل كوركيس عواد الذي كان له ايضا اسهامات بارزة في هذا الحقل.

وفي باب «الدراسات» كان لأمينة مصطفى صادق دراسة مطولة عن شبكة المعلومات الالكترونية المفتوحة وآثارها على العمل بالمكتبة: مع تصور وطني لأبعاد دورها في خدمات المعلومات بمصر».

اما في باب «المراجعات» فقد قدم علي ابراهيم كردي مراجعة لكتاب «البديع في وصف الربيع» لأبي الوليد الحميري والذي حققه عبد الله العسيلان. وتناول عبد الكريم صالح الحبيب «شعر ضمرة بن ضمرة النهشلي» الذي جمعه وحققه هاشم طه شلاش بعدد من التصويبات التي تتصل بطريقة الجمع والتحقيق اراد لها ان تكون مكملة لملاحظات صلاح كزارة والمستشرق شبيتالر التي ابدياها نحو هذا الكتاب.

كما اشتمل باب «المراجعات» على مراجعة كتابين آخرين هما: «الزكاة: الأسس الشرعية والدور الانمائي والتوزيعي» لنعمت مشهور. و«مكتبة الملك فهد الوطنية: دراسة لوظائفها ضمن بنية البناء الوطني للمعلومات» لسالم السالم. المراجعة الأولى كانت غفلا من الاسم، اما المراجعة الأخرى فقد قام بها احمد علي تمراز.

مجلة «عالم الكتب» مجلة محكمة متخصصة في الكتاب وقضاياه تصدر عن دار ثقيف للنشر والتوزيع بالرياض.

كتاب سوروكايا «ب ك ك ديكتاتورية عبد الله أوجلان» يعرض قارئه للاغتيال

حكايات ليلة رقصة أكلة لحوم البشر

فرانكفورت (المانيا): من هشام يوسف

تعرض في حوادث منفصلة قبل سنتين، وخلال اقل من شهر، خمسة اكراد في مدينتي هامبورغ وبريمن لأعمال اعتداء وحشية ومحاولات اغتيال قالت الشرطة المحلية حينها انها كانت عمليات انتقامية نفذها نشطاء حزب العمال الكردستاني ضد مروجي كتاب سليم سوروكايا السري المعنون «ب ك ك ديكتاتورية عبد الله اوجلان». نقل الأكراد المصابون حينها الى المستشفيات وهم يعانون من جروح خطيرة وقضى احدهم فترة طويلة في المستشفى في حالة غيبوبة. وليست هذه الحوادث سوى جزء صغير من اعمال الانتقام والتصفيات الجسدية ضد «المارقين» و«مشوهي» سمعة الحزب وقائده الاوحد عبد الله اوجلان».

صدر الكتاب باللغة الالمانية في فبراير (شباط) الماضي عن دار فيشر في فرانكفورت ويقع في 255 صفحة من القطع المتوسط بعد ان تناقلته الأيدي سابقا باللغة الكردية طوال سنوات. وقد رفضت معظم دور النشر الألمانية نشره بأعذار مختلفة تحدثت عن «استعصاء الكتاب على العقلية الألمانية»، و«الخوف من المجازفة»، وهي اعذار حملت في طياتها كما هو معروف تماما الخوف من عمليات انتقامية ينفذها حزب العمال الكردستاني ضد دور النشر اسوة بالعمليات الانتقامية التي نفذها نشطاء الحزب ضد مروجي وقراء الكتاب السري طوال السنوات الماضية. ويبدو ان هناك سببين في الأقل وراء جراءة دار فيشر على نشر الكتاب: اولا، التزام عبد الله اوجلان طوال اكثر من نصف سنة وحتى الآن بالتعهد الذي اعلنه للحكومة الالمانية بوقف اعمال العنف على الارض الالمانية وثانيا بسبب التزام الكاتب والكتاب من قبل الكاتب الالماني المعروف جونتر فالراف الذي قدم للكتاب ورعى مراسيم تقديمه للصحافيين التي تمت في مكان وزمان سريين وأمام عدد محدود من الصحافيين يوم 27 فبراير الماضي. وكان فالراف قد كسب سمعة طيبة بعد ان نشر كتابه التحقيقي النقدي المعروف حول جريدة «بلد» الشعبوية الواسعة الانتشار في السبعينات لكن سمعته طغت الآفاق بعد ان نشر كتابه «الحضيض» عام 1985 ووصف فيه مشاعر الأجانب في المانيا بعد ان قضى اكثر من عام متنكرا بهيئة العامل التركي علي، ومارس العديد من الأعمال «المنحطة».

وسوروكايا كاتب وصحافي معروف سبق له أن شارك في نشاطات نادي الأدباء العالمي وشارك في مؤتمره في ريو، ويعيش حاليا متخفيا في كولون منذ ان اعتبرته قيادة الحزب «خائنا لا يستحق الحياة». يصف سوروكايا في كتابه المقسم في فصول قصيرة رحلة معاناته الطويلة في سجن ديار بكر وصنوف التعذيب التي تعرض لها على ايدي السلطات الامنية التركية، ثم ينتقل ليصور قسوة الحياة الحزبية وانعدام الديمقراطية الداخلية، والتصفيات الممارسة ضد كوادر الحزب المعارضين وتحول الحزب الكردي الى حكر للقائد عبد الله اوجلان.

ولد سوروكايا عام 1954 في قرية تانزوت الكردية الصغيرة في تركيا التي تسكنها حوالي 150 عائلة كردية. وكتب مذكراته هذه في سهل البقاع اللبناني بعد ان غادر سجن ديار بكر الرهيب عام 1991 بعد ان قضى فيه احد عشر عاما. تعرض للتعذيب مع ثمانية من رفاقه في «جحيم ديار بكر» واستطاع الصمود، كما اعتقل مع زوجته في المانيا وحاولت السلطات الامنية الالمانية اخذ اعترافات منه ضد حزب العمال الكردستاني بعد ان «شق عصا الطاعة» على آبو Appo (وتعني العم بالكردية) وهو اللقب الذي يطلقه اعضاء الحزب على اوجلان، لكنه لم يش بأعضاء حزبه والتنظيم السري.

وبأسلوب سردي يقترب من اسلوب ناظم حكمت في كتابة مذكراته ورواياته يتنقل سوروكايا بين بيروت ودمشق وبون ليصف مراحل حياته المختلفة منذ طفولته الى اليوم الذي أطلق عليه لقب «الخائن» من قبل قيادة حزبه. يعرج الكاتب في عودات سريعة الى الماضي الى رفاق الدرب العديدين الذين عاش وناضل معهم في السجن وكيف انتهوا الى الموت على ايدي رفاقهم في الحزب في ظل «الحملات التطهيرية الداخلية»، و«المحاكمات الصورية»، بسبب مواقفهم الانتقادية وخروجهم عن خط الحزب. ويتطرق سوروكايا بألم الى ليلة «رقصة اكلة لحوم البشر» التي شهدت رقص واحتفالات مقاتلي الحزب بسبب موت «المارق» وكادر الحزب السابق محمد سينر. ويضيف «ظننت بسبب كثافة رصاصات الفرح التي اطلقت وموجة الفرح العارم ان الحزب نجح في اغتيال كنعان ايفرن او غيره من شخصيات الحكم التركي».

يصف سليم سوروكايا، احد مؤسسي حزب العمال الكردستاني، رئيس حزبه ورفيقه السابق عبد الله اوجلان في كتابه كالآتي في الصفحة 156: انه انسان يجمع في شخصيته افكار دولة انقرة وعبادة الشخصية في دمشق واشتراكية ستالين له قدسية ملاك الأرض الكبير (آغا) في مدينة عرفة وكيد مصطفى اتاتورك وطباع ستالين الدكتاتورية. فقائدنا العظيم قتل من اصدقائه، قبل تأسيس الدولة الكردية، اكثر مما فعل مصطفى كمال، وراح ضحية له اكثر من بخارين وكامينيف وزينوفيف ولحد. يتصرف كالآغا في جلسته وحديثه والطريقة المتعالية التي يهين بها الفلاحين. اسلوبه في الحياة اقرب الى اسلوب الآغوات وترافقه اضواء الكاميرات حيثما ذهب ويلاحقه المصورون الى التواليت.

ويشير جونتر فالراف في مقدمة الكتاب الى ان 30 كادرا حزبيا من معارضي سياسة اوجلان راحوا ضحية التصفيات الداخلية بين نهاية عام 1987 وبداية عام 1988. ويضيف قائلا ان عذر اوجلان حينما يتهم قوة «جيلاديو» التابعة للناتو بهذه الاغتيالات اقبح من ذنبه لأن ذلك يعني ان قوة مكافحة الارهاب للنكورة تعينه في التخلص من خصومه الحزبيين. وإلا لماذا تتعرض بالاغتيال «للمارقين» فقط؟ ويشير ايضا الى ان هذه الاغتيالات امتدت ايضا الى كوادر المنظمات الكردية الأخرى مثل كومكار وبقرمشي بول وشملت كمثل المحامي الكردي المعروف محمود بلجي رغم انه لم ينشق ولم يعارض اوجلان وإنما اراد الانسحاب من الحزب فقط بعد ان قضى ستة اعوام من حياته في السجن.

أدت الحرب المستمرة في الجزء الشمالي من كردستان حسب الاحصائيات التركية الرسمية عام 1996 الى تحطيم 3 آلاف قرية ومقتل اكثر من 3500 انسان بينهم 2282 مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني و531 جنديا تركيا و143 مدنيا اضافة الى مقتل 400 مدني على ايدي ميليشيات حزب العمال الكردستاني. ويضيف: ان ظاهرة عبد الله اوجلان هي الناتج المنطقي لاستراتيجية الملاحقة والتصفية التي تمارسها الحكومات التركية المتعاقبة ضد الشعب الكردي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

قراءات بين السطور

كلما سمعت مذيعا تلفزيونيا في الجامعة المفتوحة يثني على التراث العلمي للعرب ويؤكد على صحة المعلومة القائلة باختراعهم للصفر لحس ان الجملة ناقصة، وأتوقع ان يصفنا في نهاية البرنامج بـ«القوم الذين اخترعوا الصفر ووقفوا عنده».

* * *

لا تصدق بالكامل الشاعر الذي يقول:

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته
او انت اكرمت اللئيم تمردا

فهو في الواقع يقول نصف الحقيقة فقط ولو نظرت حولك لوجدت عشرات اللئام الذين يتم اكرامهم يوميا واسبوعيا وشهريا، ولكنهم لا يتمردون وموطن الخطأ في اعتقاد هذا الشاعر الفحل انه لم يلاحظ منذ البداية ان التمرد صفة كريمة اصلا، ولا علاقة لها باللئام.

* * *

الحكيم الابله الذي قال ان المرأة ترتكب خطأين حين تؤلف الكتب اولهما مساهمتها في زيادة عدد الكتب، وثانيهما تقليلها من عدد النساء فيه صفة ثالثة غير الجهل والعنصرية هي عدم ملاحظته ان بعض الادباء فيهم انوثة اكثر من ميريل ستريب وبعض الاديبات فيهن رجولة يحسدهن عليها عنترة العبسي.

* * *

نصف الاخطاء في خرائط المنطقة غير طبيعية، والجغرافيا بريئة منها، ولو قرأت مذكرات الفرنسيين، والانجليز الذين رسموها، فقد تضحك الى ان تنقلب على قفاك حين تعلم ان معظم تلك الاخطاء جاءت من «نحنحة كتف» اثناء الرسم او «جرة قلم» اثناء التعديل والتجبير، واحيانا من موظف مرهق اراد ان ينهي عمله باكرا، فالغي من دولة نصف مساحتها، والاعجب من ذلك اننا ما نزال ندافع عن تلك الاخطاء الحدودية باسم الوطنية.

* * *

بعض الذين يناقشون بين قضايا الغرام قول المجنون:

اعد الليالي ليلة بعد ليلة
وقد عشت دهرا لا اعد الليالي

يتجنون على الحقائق، فهذا البيت يجب ان يناقش في سياقات وقضايا محو الامية او تدريس الرياضيات لا غير لأن الرجل لم يكن يعرف الحساب ثم تعلم الأعداد وبدأ يعد، فأين العاطفة في قصة رجل يراجع دروس الحساب التي تعلمها.

* * *

الديناصور الذي كان يغشى الوغى، ويعف عند توزيع الغنيمة انقرض نهائيا، وأفسح مكانه لديناصورات مختلفة طلقت الوغى بالثلاثة، وتزوجت زواجا كاثوليكيا من الغنائم.

* * *

مشروع ألماني لصيانة 12 ألف مخطوط في المغرب

التكنولوجيا في خدمة التراث

مخطوطات

الرباط: من عمر عبد السلام

عندما نال المغرب استقلاله، كان قد فقد أكثر من 860 من مخطوطاته، فقد جرت عمليات نهب لها إبان فترة الحماية الفرنسية ورغم انه ليس في الوقت الحاضر إحصاء دقيق لعدد المخطوطات في المغرب فإنها تقدر بانها تتعدى الـ70 الف مخطوطة موزعة على مجموعة مكتبات عامة وخاصة وجامعات ووزارات ومساجد وزوايا، وهناك رصيد مهم يوجد لدى أشخاص يحتفظون به في منازلهم.

كان لوجود هذا الكم الهائل من تراث المخطوطات، دافعا لإنشاء مركز خاص لترميم المخطوطات في الرباط حيث بدأ حاليا في اداء مهمة مزدوجة، تتمثل في التعريف برصيد المغرب من مخطوطاته وتعهده بالحفاظ عليها وترميمها وفهرستها. وأشهر المكتبات التي تضم المخطوطات في المغرب هي الخزانة العامة والخزانة الملكية الحسنية في الرباط وجامعة القرويين في فاس، وخزانة ابن يوسف في مراكش، وخزانة تطوان، أما اشهر الزوايا التي تضم عددا من المخطوطات، فيأتي على راسها، زاوية تمكروت بدرعة (جنوب المغرب)، وزاوية آية عياش بالأطلس الكبير، وزاوية تغمرت بايت عتاب بالأطلس المتوسط. أما التي هي ملك للأفراد، فيوجد أشهرها في خزانة الصبيحية بمدينة سلا المجاورة للرباط، وخزانة عبدالله كنون بطنجة، ومحمد داوود بتطوان، وعلال الفاسي بالرباط كما توجد مخطوطات مهمة لدى علماء وباحثين وهواة إذ يتوفرون على مجموعة من الوثائق المحفوظة تهم مختلف اقاليم المغرب.

ترميم وفهرسة

وبما ان الخزانة العامة في الرباط تحتفظ حاليا باكبر حصة من المخطوطات المغربية، إذ تقدر بحوالي 11 الف مخطوط، فقد تقرر إنشاء مركز وطني لصيانة المخطوطات داخل بناية الخزانة، وتحت رعاية محافظها، ورغم ذلك سيعنى المركز بكل ما يمس بتراث المخطوطات المغربية، وصيانتها وترسيمها وفهرستها. وقد قامت الحكومة الإسبانية بتجهيزه في إطار التعاون الثقافي المغربي - الإسباني، واختير له فريق عمل فني من المغاربة جرت لهم دورات تدريبية في اسبانيا وسورية، وقد باشر المركز مهامه في الرباط وامتدت إلى أقاليم المغرب الأخرى، كتدريب بعض الفنيين لصيانة المخطوطات، وإعطاء إرشادات للمهتمين بهذا الجانب التراثي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مخطوطات مبثوثة في شتى أنحاء المغرب.

ويعمل المركز حاليا لتنفيذ مشروع ضخم بالتعاون مع خبراء المان سيبدأ تنفيذه بعد حوالي 6 اشهر من الآن ويستمر لمدة ثلاث سنوات، سيعمل اولا على إنقاذ مخطوطات الخزانة العامة في الرباط التي يربو عددها على 12 الف مخطوط حيث سيتم تصويرها جميعها عن طريق (الميكروفيلم) كما سيشمل المشروع الألماني إعداد دليل لرصيد المخطوطات بالمغرب وذلك عن طريق وضع بطاقات ومجلدات ذات نوعية خاصة تعمل على حفظ المخطوط في درجة حموضة ورطوبة معينين، وتساهم في بقائه سليما لفترة زمنية طويلة، وفي هذا الصدد اكد الدكتور احمد توفيق، محافظ الخزانة العامة، والمشرف على مركز ترسيم المخطوطات، أن من ضمن المهام الشاقة التي سيقوم بها المركز، هي إقناع اشخاص مالكين لآلاف المخطوطات، بان ما لديهم من هذا الرصيد التراثي، صائر إلى الموت إذا لم يعملوا بالتوجيهات السليمة التي يمكن ان يمدهم بها المركز، ثم نشر التوعية بصفة عامة لدى سكان المغرب والجهات الثقافية باهمية المخطوط.

التهريب والوسطاء

واكد محافظ الخزانة العامة، ان من ضمن المهام التي سيتولاها المركز، الحيلولة دون تهريب المخطوطات خارج المغرب خاصة ان المغرب قد فقد في السابق رصيدا هائلا من هذه الثروة التراثية لا تقدر بثمن، وفي سبيل منع إخراج المخطوطات من البلاد أشار المحافظ إلى مجموعة مقترحات تم التقدم بها، كوضع رصيد مادي يخصص لمقتنيها لشرائها منهم عند عرضها للبيع، وإفهام الوسطاء (سماسرة) المخطوطات، ان من الأفضل لهم عرضها على الجهات الرسمية مثل المركز الوطني لحماية المخطوط قبل بيعها لجهة أخرى، كما سيبذل المركز جهودا حثيثة لاستعادة - بقدر الإمكان - ما نهب من تراث المخطوطات المغربية خاصة ان قانون الجمارك والضرائب المغربية لسنة 1980، يمنع تصديرها.

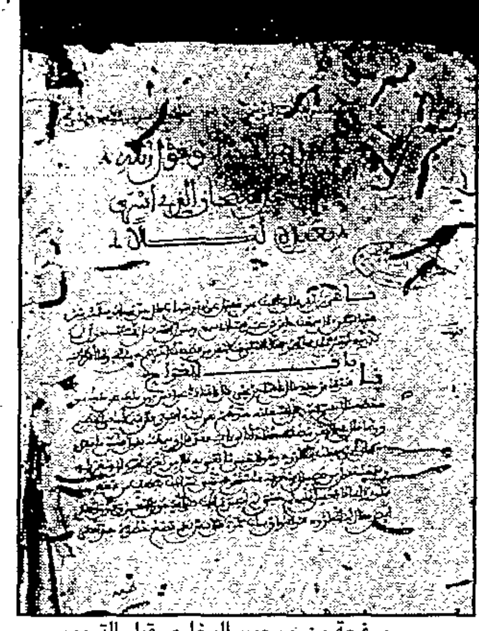
وفي داخل مختبر مركز صيانة المخطوطات، وجدنا العديد من الفنيين المغاربة منكبين على ترميم الآف المخطوطات تنتمي لعدة عهود بتاني ودقة ملحوظين، إذ يستغرق ترميم مخطوط صغير الحجم من 3 إلى 8 أسابيع. وعن الأسباب التي تؤدي إلى إتلاف المخطوط تقول الباحثة فريدة بناني، مسؤولة قسم الترميم في المركز: هناك العديد من العوامل التي تسبب اضرارا مباشرة للمخطوط وتقصر من عمره، أهمها تعرضه لضوء الأشعة وخاصة الأشعة فوق البنفسجية، وكذا تعرضه لدرجات من الرطوبة والحرارة مرتفعتين أو منخفضتين عن المعدل المطلوب وتاكله بواسطة الأحياء المجهرية والحشرات والقوارض، كما أن هناك أضرارا ميكانيكية ناتجة عن التداول والاستعمال غير السليمين للمخطوط، وتعرضه للارتجاجات والذبذبات كمرور السيارات والراجلين قرب أماكن حفظه.

تشخيص وعلاج

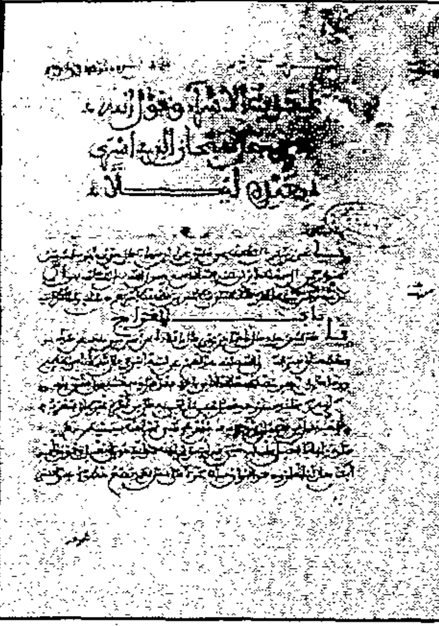
اما عمليات الترميم فتقول عنها بناني، إنها تبدأ بعملية التشخيص للمخطوط حيث يتعرف على الحالة التي هي عليها، ونوعية الورق او الرق (الجلد) والمداد الذي كتب به. وانطلاقا من هذه المعلومات التي تجعل المخطوط اشبه بالشخص المريض، يمكن تحديد العوامل التي ادت إلى تلف المخطوط وتاكله، ومن ثم يتم إيجاد الدواء اللازم لترميمه وإعادته إلى حالة قد تكون اقرب إلى الحالة الطبيعية التي كان عليها عند كتابته. ومن عمليات الترميم الأساسية في تشخيص المخطوط معرفة درجة الحموضة التي عليها المخطوط لأن من خلالها يمكن معرفة المدة التي يمكن ان يعمر خلالها.

وتضيف بناني: إنطلاقا من نتائج التحليل من حيث الحالة التي عليها المخطوط يتم في المختبر إجراء عمليات الترميم عليه، التي تبدأ عادة بعملية ترميم يدوية، حيث يتم تنظيفه بمواد جافة وصلبة لإبعاد ما علق به من بقايا الحشرات وكل ما هو زائد، ومن ثم تاتي عملية الغسل بواسطة آلة خاصة لإزالة الأوساخ العالقة بالمداد والورق. وبعد أن يتم صيانة كل أوراق المخطوط بقدر الإمكان، المحافظة على شكله الأصلي، لأنه بذلك يمكن ان يحدد الفترة الزمنية التي كتب فيها، واحيانا يضطر وضع الغلاف القديم (الأصلي) على غلاف مستحدث إذا كان الأول مهتريا، ويكون عادة الورق المستعمل في الترميم خال من الحموضة، ويراعى فيه أن يكون من نفس نوعية الياف ولون المخطوط الأصلي. وأن لا يختلف سمك الورق المضاف عن سمك الورق الأصلي للمخطوط.

ومن أهم المخطوطات التي يجري حاليا ترميمها في المركز: للجزأين الأول والثالث من صحيح البخاري وهو يعود إلى اكثر من اربعة قرون، ومخطوط (روضة الأزهار في وقت الليل والنهار) ويعود إلى القرن 17. و(الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني) لمؤلفه بناني محمد بن الحسن، و«نوازل القسمة مع مسائل الأحباس» لمؤلفه عبدالله السلجماسي، ومن اهم المخطوطات التي تم ترميمها في المختبر، كتاب «الزهراوي في الطب» وهو مخطوط نفيس كتب على رق (جلد) الغزال يعود تاريخه إلى اكثر من الف سنة.



صفحة من صحيح البخاري قبل الترميم



... وبعد الترميم

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 آذار (مارس)

ستاندال



في مثل هذا اليوم قبل 155 عاما، أي في 23 آذار (مارس) سنة 1842، توفي الكاتب الفرنسي الشهير «ستاندال» الذي أثار ادبه ضجة كبيرة في القرن التاسع عشر، وجاء مخالفا للكثير مما تعارف عليه الناس في الدين والسياسة والأدب والفن في زمانه.

ولم يكن «ستاندال» اسمه الحقيقي، بل كان اسما مستعارا له اخذه عن اسم بلدة المانية صغيرة، وأخذ يوقع به مؤلفاته، حتى طغى على اسمه الحقيقي وعرفه القراء به. اما اسمه فهو «ماري - هنري بيل».

وقد نشأ ستاندال خلي الاسار طليق العذار، ودرس الحب في بيئاته ومجتمعاته المختلفة في فرنسة وإيطالية، وذهب الى ان نزعات الحب تختلف من موطن الى آخر، ونزواته تتغير من طبقة اجتماعية الى اخرى، وتحدث في كتبه عن الحب في ايطالية واسبانية وانكلترة وامريكا والمانية والبلاد العربية، وعن الحب العذري، وروى قصص شهداء الحب من الشعراء والعشاق العرب. وكانت كتبه الى جانب ذلك دراسات وافية للمجتمعات ونظم الحكم واثر الحكومات المختلفة في عادات الناس، وطرق حياتهم، وأساليب تفكيرهم.

ولد «ماري - هنري بيل» في مدينة غرينوبل سنة 1783 وعاش في عصر حروب واضطرابات دائمة، وثورات اجتماعية لم تشغل فرنسة وحدها زمنا طويلا، بل امتدت آثارها الى كثير من البلاد الأوربية. بدأ دراسته في مسقط رأسه، ثم ارسله ابوه الى باريس لدراسة الهندسة، فلم يكد يصلها - وهو لا يزال في السادسة عشرة من عمره - حتى سلب لبه جوها الصاخب، والهاه عن الدراسة، ثم عاش في ايطالية زمنا، فأحبها وتعلق بها، واتخذ ربوعها موضوعا لكثير من كتاباته في ما بعد، ووصفها بأنها «بلد السرور واللذة والفن والفراغ».

وخدم ستاندال مع جيش نابليون خلال حملته على روسية، ودخل معه سمولنسك وموسكو، ثم رافقه في تقهقره، وعاد الى باريس، ومنها ذهب الى المانية، ثم الى ميلانو، فأقام فيها، وكتب بعض مؤلفاته الشهيرة، ومنها «تاريخ الرسم في ايطالية»، و«روما ونابولي وفلورنسة» و«نزهات في روما». وكانت هذه الكتب نموذجا لفن جديد ادخله في الأدب الفرنسي وأطلق عليه منذ ذلك الوقت اسم «أدب الرحلات». وبعد ثورة 1830 عين ستاندال قنصلا لفرنسة في تريستة، ونشر اول كتابيه الخالدين «الأحمر والأسود» (الأحمر يرمز به الى الجيش والأسود الى الكنيسة) والرواية صورة رائعة لعصره، وتحليل نفسي نفاذ لشخصية بطلها «جان سوريل»، وقصة نجاحه وسقوطه. ويعد «الأسود والأحمر» من روائع الأدب الفرنسي، وقد ترجمه الى العربية الأستاذ عبد الحميد الدواخلي لمشروع الألف كتاب، ونشر سنة 1956. اما كتابه الشهير الثاني فهو «دير بارم» الذي نشر سنة 1839، وهو يحتوي - بين مزيج من السياسة والدبلوماسية والمؤامرات - على صورة واضحة ودقيقة المعالم لمعركة واترلو، وعلى وصف للحياة اليومية في دولة ايطالية صغيرة يعكس المثل العليا الداخلية لأشخاصها الذين يتصفون بالجمال والحظ الباهر والسعادة والشباب، وتتفتح فيهم نزعات البطولة والاقدام، وقد نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية بقلم الأستاذ عبد الحميد الدواخلي ايضا، ونشرته «دار الكاتب المصري» في سنة 1947.

تعلم ستاندال القليل من اساتذته والكثير من قراءاته ورحلاته، ولم يحظ بالتقدير الذي يستحقه حتى سنة 1880، ولكن شهرته ذاعت بعد ذلك التاريخ بصورة مطردة، وكرمته الحكومة الفرنسية ومنحته وساما رفيعا، واخرجت رواياته في افلام سينمائية وبرامج تلفزيونية طويلة. ومع ذلك، فقد اختلف النقاد والأدباء الفرنسيون في تقييم أدبه. وكان «فيكتور هوغو» يحتقره، و«الفرد دو فيني» يرتاع منه، وكتب فيه الناقد الكبير «سانت بوف» مقالتين مهمتين، ولكن «بالزاك» كان أول من كتب دراسة مفصلة عن روايته «دير بارم» وقد قال فيها «ان السمو يتجلى في فصولها، وأشاد به كثيرا وعده استاذا من اكبر اساتذة القصة. وقال فيه الناقد الفيلسوف «تين»: «لم يعلمنا احد بصورة أفضل مما فعله ستاندال كيف نفتح أعيننا لنرى ما يدور حولنا». والواقع ان ستاندال كان اول من بشر بالواقعية اسلوبا ومنهجا، وعني بتحليل نفسيات شخصياته بالطريقة التي ظهرت بعده بمدة طويلة في أعمال الروائيين المعاصرين.

توفي ستاندال في باريس في التاسعة والخمسين من عمره، في مثل هذا اليوم قبل 155 عاما.

الحقيبة الثقافية

الجابري: ليفعل طرابيشي ما يحلو له

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعليقا على اتهام الكاتب والناقد السوري جورج طرابيشي للمفكر المغربي محمد عابد الجابري، بالاستعداء الطائفي، والافصاح عن رغبته في تقديمه للقضاء، اكتفى الجابري بالقول في اتصال معه: ليفعل طرابيشي ما يحلو له.

يذكر ان «المعركة» بين الطرفين تعود الى ان طرابيشي الف كتابا بعنوان «نقد نقد العقل العربي» يناقش فيه اطروحات الجابري في كتابه عن «نقد العقل العربي».

مهرجان الفن الخيالي في دار ثقافات العالم

باريس: «الشرق الأوسط»

تحتضن دار ثقافات العالم بباريس منذ 21 فبراير (شباط) الى غاية 27 من مارس (آذار) الجاري مهرجان الفن الخيالي، ويتضمن البرنامج العام كما قال شريف خزندار - مدير الدار - عروضا لم يسبق ان قدمت في العاصمة الفرنسية قبل هذا التاريخ.

ويضيف خزندار عن اهمية هذه التظاهرة ان جميع العروض تعكس خيال وعبقريات عدة شعوب.. يعني دعوة الجمهور لاكتشاف منابع فرح وتقنيات بقاء وأسباب انبهار يجود بها الانسان في عدة مناطق من العالم، وبعض هذه العروض سبق وان قدمت في الماضي البعيد ويعود اصحابها الى دار ثقافات العالم بعد عدة عقود من الغياب.

شاهد جمهور الدار في الأسبوع الاخير من الشهر الماضي عروض فرقة «بوريساني» الهندية التي كشفت عن المراحل التي عرفتها «المهابارانا» وعرض الفرقة الأثيوبية الغنائي المستند الى آلات فنية عريقة ضاربة في اعماق التراث التعبيري الجسدي المتأثر بثقافة شبه الجزيرة العربية، والحامل لخصوصية فنية قائمة بذاتها في آن.

كما يشاهد الجمهور عروض فرقة نسائية تركية جاءت من اسطنبول لتقديم اشكال تقليدية عرفت في القرن الثامن عشر وعروضا اخرى تخاطب الذاكرة والتراث والحضارة. تقدم هذه العروض فرقة من فلسطين (الموال والزجل) واليابان (رقصة البوتو التي تحكي بواسطة الجسد خراب هيروشيما) وبنجلاديش (قبيلة المورنق) وبشكيري (فرقة كثيرة التركية) والنيجر (غناء ورقص ودواب) ومدغشقر (غناء وموسيقى انتدرو) وأخيرا من المانيا، وسيكتشف الجمهور فرقة المانية بديعة تحيد مجد واعطاء تصوف الشعوب الموسيقي، وتضمن المفاجأة والاستثناء والمخالف للمألوف.

الجمعية الدولية للسانيات التوليدية لأول مرة بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية الدولية للسانيات التوليدية (GLOW) مؤتمرها العشرين بالرباط ما بين 19 و22 مارس (آذار) 1997، برئاسة الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ورئيس جمعية اللسانيات بالمغرب. ومنه هي المرة الاولى التي تحتضن فيها دولة غير اوروبية تظاهرة لهذه الجمعية، اذ يصل عدد المشاركين فيها، الى اكثر من أربعين مختصا من اوروبا وأميركا وآسيا وافريقيا. وتتخلل الندوة محاضرتان توجيهيتان لأستاذين بارزين في اللسانيات هما (كين هيل) من معهد مساسوشيتس للتكنولوجيا (MIT) بكمبردج بالولايات المتحدة الاميركية، و«ريتشارد كين» من جامعة نيويورك (CUNY). وقد اختارت الجمعية موضوع الواجهات Interfaces بين مكونات النظرية اللسانية موضوعا للندوة، وسيكون موضوع الورشة الأولى هو: الصواتة والصرف - التركيب للغات الافريقية والأفرواسيوية. وموضوع الورشة الثانية هو: النماذج الحاسوبية والتطبيق الآلي لمعالجة اللغات الطبيعية.

وتهدف الجمعية الدولية للسانيات التوليدية (GLOW) التي يوجد مقر مكتبها بهولندا والمانيا، الى تدعيم البحث في النحو التوليدي في كل جوانبه، والتواصل والتعاون بين اللسانيين التوليديين في البلدان الأوروبية ومختلف بقاع العالم، ولتحقيق هذا الهدف، تقوم الجمعية عادة بتنظيم مؤتمر سنوي بأحد البلدان الأوروبية التي تختارها الجمعية العامة. كما تقوم بنشاطات علمية متنوعة تطبعها الجودة والتميز والمستوى العالي للمشاركين في انشطتها.

وقد عقدت الجمعية ندوتها الأولى بأمستردام سنة 1978 بعد ان نظمت مؤتمرين غير رسميين بنفس المدينة سنة 1976 و1977، وقد وصل عدد الندوات التي نظمتها الى تسع عشرة ندوة عقدت بمختلف الدول الأوروبية.

في ختام الجولة العشرين من الدوري السعودي

النصر يقترب من الاتحاد المتصدر بفوز كبير على الهلال

جدة: «الشرق الأوسط»

بانتهاء مباريات الجولة العشرين من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم اتضحت اسماء الفرق الاربعة التي تأهلت للدور الثاني من البطولة، وهم الاتحاد والنصر والهلال والشباب، وشهد ختام المرحلة العشرين فوزا كبيرا للنصر على جاره الهلال 3 - صفر في مباراة كرة القدم التي جمعت بين قطبي العاصمة الرياض اول من امس على استاد الملك فهد الدولي. وسجل محسن الحارثي وحسين هادي والسنغالي بابا مالك الاهداف الثلاثة في الدقائق 2 و5 و38.

واقترب النصر الذي صار ثانيا برصيد 38 نقطة من الاتحاد المتصدر الذي خسر الخميس الماضي امام الاتفاق صفر - 1 ووقف رصيده عند 41 نقطة في حين يملك الهلال الذي صار ثالثا 35 نقطة. وقدم النصر عرضا هجوميا قويا في الشوط الاول وتالق منه على وجه الخصوص عبدالله القرني، ومالك وهادي وطلال الفردوس والحارثي وخالد الفرحان، وارتد الى الدفاع في الشوط الثاني فنجح في الحفاظ على نظافة شباكه. اما الهلال فحرمته العارضة ثم القائم كرتين في الشوط الاول بعدما كان متأخرا صفر - 3 وارتكب اكثر من خطأ في الدفاع والوسط خصوصا.

وفي المقابل ظل التنافس مشتعلا بين فرق المؤخرة التي تسعى للهروب من دائرة خطر الهبوط الى دوري الدرجة الاولى وانحصر التنافس بين اربعة فرق وهي الوحدة والطائي والانصار والقادسية حيث يسعى كل فريق للهروب من دائرة الخطر.

وتتفاوت نسبة الهروب بين فريق وآخر ففريق الوحدة الكروي لديه 24 نقطة ويحتاج الى نقطة واحدة كحد اقصى للبقاء في الدوري الممتاز، ويبدو هذا الامر صعبا له لان مبارياته المتبقية صعبة، اذ سيواجه فريقي النجمة والنصر فيما تبقى له من مباريات في الدوري، ومن ثم يأتي فريق الطائي صاحب الرصيد 22 نقطة الذي ليس أمامه سوى الفوز في احدى مباراتيه المقبلتين حيث ان التعادل فيهما لايكفيه، فالانصار الذي يبحث عن بصيص الامل برصيد 19 نقطة يحتاج الى الفوز في المباراتين مع تعثر الوحدة والطائي، ومن ثم القادسية الذي يبحث عن الامل المفقود ويحتاج إلى الفوز في المباراتين وتعثر الوحدة والطائي.

وكان فريق النصر الكروي قد حسم نتيجة مباراة القمة والاثارة التي جمعته مع منافسه التقليدي الهلال لصالحه بنتيجة 3/صفر وبهذا يكون النصر قد رد اعتباره من الخسارة الاولى في القسم الاول من بطولة الدوري. وكان لاعبو النصر قد بدأوا المباراة بهجوم ضاغط فاجأوا به لاعبي الهلال وسعوا من ذلك لتحقيق نتيجة ايجابية باسرع وقت ممكن، وتحقق لهم ذلك عند الدقيقة 2 عن طريق المدافع محسن الحارثي الذي غمز برأسه كرة زميله ابراهيم الشويع، الذي عرضها امام مرمى صالح السلومي كهدف اول للنصر، هذا الهدف حث لاعبي الهلال للاندفاع للبحث عن التعادل وكانت غلطة الشاطر حيث دفعوا ثمنها هدف ثانيا في شباك مرماهم وهذه المرة حملت توقيع المهاجم حسين هادي «5» الذي تلقى تمريرة جميلة من زميله عبد الله القرني حيث اصبح «حسين هادي» والكرة وحارس الهلال السلومي ووضعها هادي ارضية زاحفة على يسار الاخير.

وكان هذا الهدف الضربة التي بعثرت اوراق لاعبي الهلال الذين ذهلوا من الهدفين وفي المقابل لم يصدق انصار النصر النتيجة ايضا.

واستمر اللعب بتفوق لاعبي النصر حتى رتب لاعبو الهلال صفوفهم، وجاروا النصر وسنحت اول فرصة لهم «16» على قدم صفوق التمياط الذي تأخر في تسديد الكرة في شباك حارس النصر مضحي الدوسري وهو على خط الستة بعد ان تجاوز اكثر من مدافع نصراوي ليتدخل احد المدافعين ويخرج الكرة الى ضربة ركنية.

وكان هذا بمثابة عودة لاعبي الهلال الى جو المباراة حيث امتلكوا زمام اللعب وهاجموا مرمى النصر بضراوة لتقليص النتيجة، وفي غمرة الهجوم الهلالي سنحت فرصة للاعب النصر المحترف الاجنبي السنغالي بابا مالك «34» عن طريق ضربة ركنية لم يتوان في ابداعها في شباك السلومي هدفا ثالثا، ولم ييأس لاعبو الهلال وواصلوا الهجوم وتتهيأ فرصة اكيدة لصفوق التمياط«38» الذي سددكرة صدتها العارضة وتتهيأ فرصة اخرى لنواف التمياط «40»ولعب كرة ارضية تجاوزت حارس النصر وترد من القائم لينتهي الشوط بتقدم النصر 3/صفر.

وفي الشوط الثاني هبط اداء لاعبي الفريقين حيث لعب النصر بطريقة دفاعية للمحافظة على الاهداف الثلاثة. ولم تنجح محاولات لاعبي الهلال في التسجيل، ولم يقدم لاعبه المحترف المغربي صلاح الدين بصير المستوى المنتظر منه، لتنتهي المباراة بنفس نتيجة الشوط الاول. بهذا ينفرد النصر بالمركز الثاني برصيد 38 نقطة ويتراجع الهلال الى المركز الثالث بصيد 35 نقطة.الرياض والقادسية

وفي الخبر فقد فريق الرياض الكروي أمل المنافسة للدخول للمربع الذهبي بعد ان تعادل مع القادسية 2/2 وأصبح امل الاخير في البقاء في الدوري ضعيفا وهو مرشح قوي للهبوط الى دوري الدرجة الاولى. وكان الرياض البادىء بالتسجيل عن طريق اللاعب عبد الجليل الحاجي عند الدقيقة 2 وعادل للقادسية داين قاين 7 واضاف صالح القنبر مهاجم القادسية الهدف الثاني لفريقة في الدقيقة 26 فيما سجل هدف التعادل للرياض محمد القاضي 79 بهذه النتيجة ارتفع رصيد الرياض الى 37 نقطة والقادسية الى 18 نقطة وتراجع الى المركز الاخير.

- المباراة النصر والهلال
- النتيجة 3/صفر للنصر
- حكم للمباراة عبد العزيز الدخيل
- مثل النصر: مضحي الدوسري، خالد الفرحان، وابراهيم الشويع (اسماعيل النعمي) ومحسن الحارثي، ومصطفى ادريس، وعبدالله القرني (ماجد الدوسري)، واحمد نصيب، وبابا مالك، وطلال الفردوس (فهد الدوسري)، وحسين هادي، وابراهيم العيسى.
- مثل الهلال: صالح السلومي، وسلمان الرشودي، ووالبيجا ليتانا، وتركي الصويلح، وفيصل ابو اثنين، وخالد الرشيد، ومنصور المويلح وابراهيم هزازي (عبده الصبياني)، وصفوق التمياط (يوسف الحياني)، ونواف التمياط (فهد الحميد)، وصلاح الدين بصير.

لقطة من المباراة التي جمعت الهلال والنصر وانتهت بنتيجة 3/صفر لصالح الأخير

(تصوير : فتحي العيوطي)

كرة القدم في 24 ساعة

بطولة السعودية:
فوز كبير للنصر على الهلال 3 - صفر. وتعادل القادسية والرياض 2 - 2.

● بطولة سورية
تعادل تشرين والجيش 2 - 2. وكبر امل اليقظة في تفادي الهبوط اثر فوزه على جاره الفتوة باربعة اهداف مقابل هدفين وفاز الكرامة حامل اللقب على الاتحاد بهدفين. فاز والحرية على الوثبة بثلاثة اهداف مقابل هدف.

بطولة المانيا
احتل شتوتغارت صدارة الدوري الالماني لكرة القدم مؤقتا بعد فوزه على مضيفة فورتونا دوسلدورف 4 - صفر. وخسر فيردر بريمن امام نفيسبورج بهدفين.

● بطولة بلجيكا
خسر موسكرون امام مضيفه ستاندار لياج السابع 3 - 4.

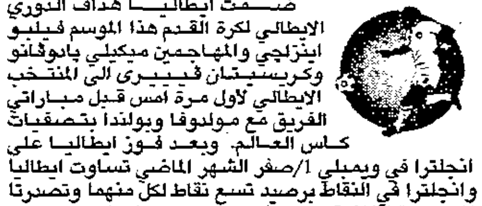
● كاس ليبرتادوريس
فوز غريميو على اليانزا ليما 2 - صفر

● الدوري الكويتي
اليرموك يفوز على السالمية 2/صفر. وفاز الساحل على الكويت 2/صفر.

رومانيا تستدعي محترفيها قبل تصفيات كأس العالم

إيطاليا تضم لاعبين جددا قبل لقاء مولدوفيا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر



ضمت ايطاليا هداف الدوري الايطالي لكرة القدم هذا الموسم فيليبو اينزاجي والمهاجمين ميكيلي بادوفانو وكريستيان فييري الى المنتخب الايطالي لاول مرة امس قبل مباراتي الفريق مع مولدوفا وبولندا بتصفيات كاس العالم. وبعد فوز ايطاليا على انجلترا في ويمبلي 1/صفر الشهر الماضي تساوت ايطاليا وانجلترا في النقاط برصيد تسع نقاط لكل منهما وتصدرتا المجموعة الثانية بالتصفيات الا ان ايطاليا لعبت مباراة اقل، وستلعب ايطاليا مع مولدوفيا في تريستي في 29 مارس (اذار) وامام بولندا في خوزوف في الثاني من ابريل (نيسان).

وضم سيزار مالديني مدرب المنتخب الايطالي اينزاجي وبادوفانو وفييري لاصابة كل من بيير لويجي كازيراجي واليساندرو ديل بييرو. واستدعى انجيل يوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني لكرة القدم 14 لاعبا رومانيا محترفين بالخارج لضمهم للفريق المؤلف من 20 لاعبا اول امس استعدادا لمباراتي الفريق بتصفيات كاس العالم امام ليختنشتاين وليتوانيا.

وسيغيب جورج بوبيسكو لاعب خط وسط الفريق المحترف حاليا ببرشلونة الاسباني عن المباراتين من جراء الاصابة. وتتصدر رومانيا المجموعة الثامنة بالتصفيات دون هزيمة واحدة وبرصيد تسع نقاط من ثلاث مباريات، وستقابل رومانيا ليختنشتاين في 29 مارس في بوخارست وستلعب مع ليتوانيا في الثاني من ابريل.

وفي لشبونة ضمت البرتغال لاعب خط الوسط باولو سوسا الى الفريق اول من امس قبل مباراتها مع ايرلندا الشمالية بتصفيات كاس العالم لكرة القدم في 29 مارس.

ويعود سوسا الى الفريق بعد غياب دام ستة شهور للاصابة بعد ان اجريت له عملية جراحية في الساق.

واصيب سوسا بشد عضلي بسيط في مباراة فريقه الالماني بروسيا دورتموند امام اوزير الفرنسي بدور الثمانية في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري يوم الاربعاء ولكنه سيتمكن من الاشتراك في المباراة امام ايرلندا الشمالية، وضم للفريق لاول مرة لاعب خط الوسط بيدرو مارتينز والمدافع شيكو فونسيكا. وفي لندن اعلن كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكوتلندي لكرة القدم تشكيل الفريق الذي سيخوض به مباراتي الفريق امام استونيا والنمسا بتصفيات كاس العالم.

لقاء صعب للزمالك أمام سان جورج في إثيوبيا اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

لقاء اليوم بين الزمالك وسان جورج في مباراة العودة في دور الـ 32 لمسابقة الاندية الافريقية ابطال الدوري لقاء صعب جدا على الزمالك رغم فوزه في مباراة الذهاب بالقاهرة 2/صفر وسيطرته الميدانية على المباراة.. والزمالك في وضع قلق بعد الظروف الصعبة التي مر بها بعد هزيمته القاسية امام الكروم في الدوري 4/2، وايقاف عدد من لاعبيه ومنعهم من السفر مع الفريق وابعاد مدرب الفريق كل هذه امور صعبة تؤثر معنويا ونفسيا على باقي اللاعبين.

والخوف الاكبر الذي يخشاه الزمالك هو مفاجآت اثيوبيا مع الكرة المصرية سواء على مستوى المنتخبات الكبيرة أو الصغيرة والكل يشكو من نقص الاوكسجين.ورغم عدم سفر اللاعبين اشرف قاسم ونادر السيد وعفت نصار، الا ان غيابهم لن يؤثر على تشكيل الفريق لكنه يؤثر نفسيا ومعنويا.

فيمكن للجهاز الفني اسناد مركز حراسة المرمى لحسين السيد وهو قادر على تقديم عرض طيب واشراك معتمد جمال في مركز الليبرو بدلا من اشرف قاسم وباقي التشكيل من اللاعبين الموجودين في البعثة.

وسوف يلعب المدير الفني للزمالك بحذر شديد في الدفاع، اي انه سيؤمن دفاعاته اكثر من اي شيء اخر ليخرج بافضل نتيجة تجعله متأهلا لدور الـ 16 للمسابقة.. وبعد عودته للقاهرة وانتخاب مجلس الادارة الجديد للنادي يكون لكل حادث حديث. وفريق سان جورج وقف في المباراة الاولى ندا للزمالك خلال الشوط الاول ووقتا كبيرا من الشوط الثاني، يعتمد على الهجوم الخاطف لكن اداءه اليوم يختلف تماما اذا اراد تعويض النتيجة فليس امامه سوى الهجوم ويضراوة حتى يحرز هدفين وبعد ذلك يمكن ان يكون هناك كلام اخر.

تجربة ثانية بين المنتخبين السوري والأردني استعدادا لتصفيات كأس العالم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يستضيف المنتخب السوري لكرة القدم على استاد العباسيين مساء اليوم نظيره المنتخب الأردني في لقاء الإياب التجريبي بين المنتخبين ضمن تحضيراتهما استعداداً للمشاركة في تصفيات كاس آسيا التمهيدية لبطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في فرنسا صيف عام 98.

وكان المنتخبان قد التقيا ودياً يوم الأحد الماضي في مدينة اربد الأردنية حيث انتهى اللقاء الذي اقيم وسط تساقط الأمطار بغزارة إلى تعادلهما بدون أهداف.

وقد وصل وفد المنتخب الأردني إلى دمشق مساء الجمعة الماضي وسيخوض تصفيات كاس العالم التمهيدية من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة إلى جانب منتخبي الإمارات والبحرين. حيث ستجري منافسات المجموعة على مرحلتين ذهاباً في المنامة وإياباً في الشارقة خلال أبريل (نيسان) المقبل. أما المنتخب السوري فيخوض التصفيات من خلال المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات إيران وقيرقزستان وجزر المالديف وعلى مرحلتين ذهاباً في دمشق وإياباً في طهران خلال يونيو (حزيران) المقبل.

وفي الوقت الذي سيحرص فيه الجهاز الفني للمنتخب الأردني بقيادة مدربه الوطني محمد عوض على اشراك العناصر الأساسية في مباراة اليوم بعد أن استقر رأي الجهاز الفني على التشكيلة الرئيسية التي ستخوض المنافسات الرسمية لتصفيات كأس العالم. فإنه في المقابل ينتظر أن يتيح الجهاز الفني للمنتخب السوري بقيادة المدرب البيلاروسي يوري كورنين فرصة المشاركة أمام أكبر عدد من النجوم بغية تجريبهم والوقوف على مدى جاهزيتهم في ظل أن اكثر من شهرين تمثل المدة التي تفصل المنتخب السوري عن الموعد الرسمي لبدء منافسات مجموعته.

ويتطلع كل من المنتخبين الأردني والسوري إلى جني اكبر فائدة فنية من مواجهة اليوم لتعويض ما حدث في مباراتهما السابقة في الأردن التي اقيمت وسط هطول الأمطار الأمر الذي افقد نجوم المنتخبين ميزة التحكم بالكرة فجاء الأداء عشوائياً في معظم مراحل الشوطين.

ويذكر أن لقاء اليوم هو اللقاء التجريبي الثامن للمنتخب الأردني ضمن برنامج إعداده لتصفيات كاس العالم حيث سبق له أن لعب 7 مباريات فخسر مباراته الأولى مع المنتخب اللبناني في بيروت (صفر/1) وتعادل معه في الثانية بعمان بدون أهداف. ثم خسر مرتين أمام المنتخب العراقي في بغداد وبنفس النتيجة (صفر/1) وحقق الفوز مرتين على منتخب سلطنة عمان في مسقط الأولى (5/صفر) والثانية (1/4) ولعب مباراته السابعة مع المنتخب السوري في اربد وتعادل معه بدون أهداف.

أما المنتخب السوري فيخوض اليوم مباراته الودية الرابعة فبالإضافة إلى مباراته الأحد الماضي مع المنتخب الأردني كان قد زار السعودية ولعب مباراتين مع المنتخب السعودي في الرياض خسر الأولى (صفر/3) وتعادل في الثانية (1/1). وتالياً التشكيلة المنتظرة لكل من المنتخبين في مواجهة اليوم:

- المنتخب الأردني: محمد ابو داود (لحراسة المرمى) يوسف العموري ومهند محادين وعبد الله أبو زمع وامجد الطاهر وعصام محمود (لخط الدفاع) جمال أبو عابد وصبحي سليمان وحسين الشناينة وجعفر حماد (حسونة الشيخ) لخط الوسط جريس تادرس ونارت يدج (عارف حسين) لخط الهجوم.

- المنتخب السوري: ماهر بيرقدار (لحراسة المرمى) حسان عباس وغسان قرة علي وطارق جبان وبشار سرور (لؤي طالب) لخط الدفاع، نادر جوخدار وخالد الظاهر وعبد القادر الرفاعي واحمد كردغلي (لخط الوسط) عارف آغا وعمار ريحاوي (سيد بايزيد) لخط الهجوم.

الأوكراني يوري يتطلع إلى قيادة الوداد للفوز بالكأس والدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد المدرب الأوكراني سيستياتكو يوري الذي التحق مجدداً بفريقه القديم الوداد البيضاوي، بعدما تولى لبضعة أشهر تدريب نادي الريان القطري متصدر الدوري القطري، أنه مصمم العزم على قيادة فريق الوداد نحو الفوز بكاس العرش وبطولة الدوري المغربي الأول.

وقال يوري، الذي يشده الحنين دائما إلى فريق الوداد كلما رحل عنه، إن فريق الوداد الذي اسندت اليه مقاليد تدريبه حتى نهاية الموسم الكروي الحالي يتمتع بجميع المؤهلات لبلوغ هذا الهدف المزدوج لاسيما أنه يتوفر على مجموعة من اللاعبين الممتازين القادرين على التنافس من أجل نيل لقب الدوري والكاس.

واضاف أنه بفضل دعم المجلس الإداري، ومساعدة كل من المهيء البدني عبد الرحيم طالب واللاعب الدولي السابق مجاهد، واعتبارا للأجواء التي أصبحت سائدة في البيت الودادي بعد عودة نجميه عزيز بودربالة ورشيد الداودي، فإنه بإمكان الفريق أن يستعيد بريقه وتوهجه ويسير بعيدا على واجهتي البطولة والكاس.

وجدير بالذكر أن فريق الوداد البيضاوي مؤهل لنهائي كاس العرش الى جانب فريق الكوكب المراكشي.

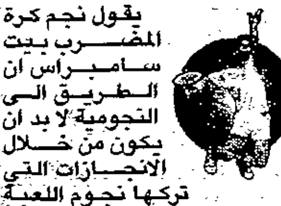
ويستعد فريق الوداد لإجراء مباراة ودية ضد فريق سبورتينغ لشبونة البرتغالي يوم 27 مارس (آذار) الجاري لتكريم اللاعب الدولي السابق عبد المجيد سحيتة، وفي هذا الإطار اجريت أمس مباراة ودية مع فريق الرشاد البرنوصي (من الدرجة الثانية).

ويذكر أن الوداد بدأ الموسم الكروي الحالي بقيادة لاعبه السابق مصطفى الفتوي الشريف، ثم عوضه بالمدرب الروماني الكسندر مولدوفان الذي استغنى عنه بعد بضعة اسابيع وواصل الموسم بقيادة المهيء البدني طالب.

47 لقبا عالميا في تسع سنوات

سامبراس يطالب الرياضيين بأن يكونوا قدوة في الحياة العامة

لوس انجليس: من دوج سميث *



يقول نجم كرة المضرب بيت سامبراس ان الطريق الى النجومية لا بد ان يكون من خلال الانجازات التي تركها نجوم اللعبة الكبار. فجون مونتانا، ووين جرتسكي، ومايكل جوردان تركوا آثارا لا بد ان يقتفيها كل من يحرص للنجاح والنجومية في عالم الرياضة.

ويقول سامبراس ان نجوم الرياضة تركوا انجازات وسمعة ومقدرات بارزة استمرت سنوات كنموذج وقدوة لكل حريص على الوصول الى القمة.

والمعروف ان سامبراس حقق خلال فترة لم تزد على تسع سنوات انجازات عظيمة في زمن قياسي. فقد فاز بـ47 لقبا عالميا بينها تسعة القاب رئيسية: البطولة المفتوحة في استراليا (1994 و1997)، وثلاث دورات في ويمبلدون (1993 - 1995) واربع بطولات مفتوحة في الولايات المتحدة (1990 و1993 و1995 و1996).

وبدأ سامبراس العام الحالي بالفوز بثلاثة القاب متتالية. الا ان سلسلة انتصاراته الـ20 المتتالية انتهت الاسبوع الماضي بخسارته امام بودان اوليهراش في منافسة كاس الابطال في بطولة انديان ويلز بولاية كاليفورنيا الاميركية. وبعد تتويجه كلاعب كرة المضرب الأول في العالم خلال الاعوام الأربعة الماضية، دخل سامبراس في التنافس على لقب رابع في بطولات ليبتون التي بدأت يوم 20 مارس (آذار) الجاري.

ويقول نجم كرة المضرب السابق المصنف جيمي كونورز ان سامبراس يمتاز على الآخرين بانه مستعد دائما وابدأ للعب بدليل مشاركته في منافسات متتالية ليس بينها فترات زمنية طويلة.

اما بطل ويمبلدون السابق بورن بورج، فيقول ان سامبراس صاحب مهارات فنية عالية وانه لا يستسلم ويقاتل حتى النهاية بروح واحدة وهذه هي، كما يقول بورج، طريقة الابطال.

الا ان سامبراس (25 عاما) يصفه البعض بأنه صاحب الفاظ سيئة. فقد اوردت صحيفة «نيويورك تايمز» قبل حوالي عامين قصة اشارت من خلالها الى هذا الجانب في اللاعب سامبراس. ومعروف عنه ايضا انه كثيرا ما يضيق باسلوب مدربه براد جلبيرت، الذي يدرب اندريه آغاسي، اذ يقول سامبراس ان براد شخصي ممتاز لكنه يناقش ادق التفاصيل خصوصا خلال التدريبات.

ويقول سامبراس انه الآن اصبح اكثر مرونة مع الاعلاميين بعد تعليقات سلبية عنه حول هذا الجانب في السابق. ويضيف ايضا انه يعرف كيف يحصل على المزيد من المال اذا اراد، او كيف يظهر على اغلفة المجلات الرياضية. ويؤكد ان كل مجهوده وهمه موجهان نحو «اللعب والانتصار وعدم تعقيد الاشياء بقدر الامكان».

وتعلم سامبراس من تجربة انتخابات الرئاسة الاميركية السابقة ان نجوم الرياضة ايضا يمكن ان يكون لهم تأثير على الساحة السياسية. وكان سامبراس قد طلب منه مسؤول في حملة مرشح الرئاسة السابق بوب دول مقابلته ربما لأغراض تتعلق بمحاولة الجمهوريين كسب المزيد من الاصوات من خلال هذا اللقاء. ولكن سامبراس يقول انه ليس جمهوريا وليس له انتماءات سياسية حقيقية، وان كل ما يهمه ان تكون هناك ضرائب اقل.

ويعتبر سامبراس من اغنى الرياضيين على المستوى العالمي. فقد بلغ دخله خلال العام الماضي فقط 11.3 مليون دولار اميركي. ويحتل سامبراس المرتبة السادسة عشرة في قائمة اكثر الرياضيين ثراء في العالم، فيما يحتل اندريه اغاسي المرتبة السابعة عشرة.

ويعتبر النجم سامبراس ان للاعلام دورا مهما يجب ان يتم استغلاله من ناحية تربوية، اذ يقول ان ظهور الرياضيين يجب الا يقتصر فقط على الاعلانات التجارية. فالاطفال، كما يعتقد، ينظرون لما يفعله نجوم مثل تشارلز بيركلي ومايكل جوردان وهم على شاشة التلفزيون ليقوموا بعد ذلك بتقليدهم. ويرى سامبراس ان الشخص يجب ان يكون قدوة عند الظهور في الاعلام وخصوصا في التلفزيون.

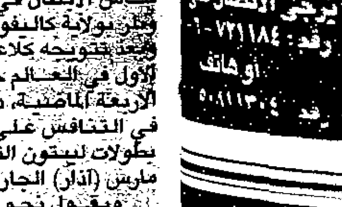
بدأ سامبراس لعب كرة المضرب وهو في السابعة من عمره ويقول انهم لم يتدخلوا في تدريباته عندما كان في درجة اقل قبل النجومية والشهرة. وحضر والدا سامبراس، جورجيا وسام، بعض المنافسات التي شارك فيها ابنهما مثل بطولة روما مرتين والبطولة الاميركية المفتوحة.

ويقيم سامبراس حاليا بمفرده في منزله الكائن في تامبا، والذي تبلغ مساحته خمسة آلاف قدم مربع ويحتوي على حوض للسباحة وتقف داخله سيارتان لاستخدام سامبراس الذي يقول انه لا ينفق اي نقود وانه ينفق فقط عندما يسافر.

وعن مستواه ونجوميته، يتوقع سامبراس ان يظل متربعاً على القمة لفترة اربع او خمس سنوات مقبلة.

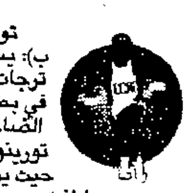
المصنف الاميركي سامبراس واحدى كؤوسه الدولية التي فاز بها خلال مشواره مع كرة المضرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»





المغربي حيسو منافس قوي للكينيين في بطولة العالم لاختراق الضاحية اليوم



تورينو (ايطاليا) - (أ.ف.ب): يسعى العداء الكيني ترجات الى احراز لقبه الثالث في بطولة العالم لاختراق الضاحية (12.3 كيلومتر) في تورينو (شمال ايطاليا) اليوم حيث يواجه منافسة شرسة من مواطنيه.

وسيطر الكينيون على سباقات اختراق الضاحية في السنوات العشر الاخيرة، ولم يفلت اللقب منهم سوى مرتين عامي 1990 1991 عندما كان الفوز من نصيب المغربي خالد سكاح وكان ترجات حل في المركز الأول في ضاحية بروكسل، والثالث في سباقي اشبيلية (اسبانيا) ونيروبي، وتغلب عليه مواطنه بول كوتش في بطولة كينيا الوطنية.

ومن ابرز المنافسين للكينيين، المغربي صلاح حيسو حامل الرقم القياسي في سباق 10 الاف متر، وذلك على الرغم من انه خاض سباقا واحدا هذا العام، والبرتغالي باولو غيرا، والبريطاني جوناتان براون. وفي فئة السيدات (6.7 كيلومتر)، تأمل العداءة الرومانية ايلينا فيداتوف الفائزة بستة سباقات من اصل سبعة شاركت فيها اخيرا، بوضع حد لسيطرة العداءات الكينيات بقيادة جيتي وامي وبيرارتو تولو.

وتشارك ايضا في هذا السباق العداءة المخضرمة الجنوب افريقية زولا باتيرسي حاملة اللقب عامي 85 و86، عندما كانت تعرف باسم زولا باد وتحمل الجنسية البريطانية.

ومن جهة اخرى، رفع الاتحاد العالمي لالعاب القوى العقوبة التي فرضها على ثلاثة رياضيين هم: العداءان الالماني مارتن بريمر والكوري الجنوبي لي جين ايل، والالمانية سوزان تيدكه (الوثب الطويل).

وكان الاتحاد فرض عقوبة الوقف لمدة اربع سنوات على هؤلاء الرياضيين، لكنه اضطر الى رفعها بعد سنتين لان قوانين بعض الدول الاسيوية والاوروبية تنص على عقوبة بحق من يتناول المنشطات لمدة سنتين كحد اقصى.

يقودها طاقم حكام فرنسي وبدون جمهور

الأنصار والنجمة في نهائي كأس لبنان اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتقابل الانصار حامل اللقب مع النجمة في المباراة النهائية لكاس لبنان الخامسة والعشرين في كرة القدم بعد غد الاحد على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية.

ويتواجه الغريمان اللدودان الانصار والنجمة للمرة الثانية على التوالي في نهائي الكاس. وقد فاز الاول على الثاني 2/4 في الوقت الاضافي بعد تعادلهما 1/1 في الوقت الاصلي على الملعب ذاته في 15 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وسجل اهداف الانصار في تلك المباراة الترينيدادي بيتر ناكيد وعبد الفتاح شهاب وعلي قبيسي وجمال طه وهدفي النجمة عبد الحميد كركي ووسام عبد الله علما بان الانصار سيفتقد هذه المرة ناكيد لايقافه احتياطيا حتى نهاية السنة الحالية بينما يغيب عن النجمة عبد الله الذي استدعي الى الخدمة العسكرية قبل بضعة اسابيع.

وستجرى المباراة التي يقودها طاقم حكام فرنسي، من دون جمهور خوفا من احداث شغب لكنها ستنقل عبر شاشة التلفزيون حتى لا يحرم هواتها من مشاهدة لقاء القمة بين الفريقين اللذين يستقطبان اكبر عدد من المتفرجين.

وكانت مباراتا الفريقين في الدوري هذا الموسم على الملعب ذاته اسفرتا عن فوز الانصار ذهابا بهدف سجله الترينيدادي بيتر بروسبر وتعادلهما من دون اهداف ايابا بقيادة طاقم حكام فرنسي اشاد به المسؤولون في الانصار والنجمة على حد سواء.

وتبدو فرصة النجمة اوفر لاحراز الكاس مرة رابعة على حساب الانصار الذي احرزها 6 مرات في المواسم السبعة الماضية لان صفوف الاخير ستكون غير متناسقة في غياب ناكيد وبروسبر هداف الدوري برصيد 22 هدفا والغاني غوردون اوسوسو وقلب الدفاع الدولي كيفورك الذين وقعوا للفريق الاخضر بعد انطلاق المسابقة.

يذكر ان الانصار احرز بطولة الدوري هذا الموسم بفارق 7 نقاط عن وصيفه النجمة صاحب افضل العروض ايابا اذ فاز في 11 مباراة وتعادل في مباراتين ونال كل لاعب بعد الفوز في المباريات الخمس الاخيرة 5 ملايين ليرة (3 آلاف دولار) قد تتضاعف اذا توج الفريق موسمه بالفوز على الانصار كما وعد المدرب الجزائري رشيد مخلوفي.

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 07.00 عالم الصباح 11.00 كوكتيل 12.00 فيلم عربي «وكالة البلح» 14.00 برامج الأطفال 15.00 فيلم أميركي 17.30 الأخبار 18.00 سينمجلة 18.30 مسلسل مصري «درب التبان» 19.30 فيلم اميركي 21.30 فيلم عربي «وكالة البلح».

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الأطفال 06.00 برنامج كيف وليش 06.30 الغنية الضايعة 07.00 بيت خالتي 07.30 حوار/ التاريخ في العالم العربي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الأطفال 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء أيضا يبكون 14.30 الدني دولاب 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 المميزون 18.00 سباق السيارات 18.30 ماريا ويس 19.30 فيلم مصري «حكمت فهمي» مع نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 21.30 برامج الرياضة 23.00 ليلة حظ 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 11.05 برنامج على الهوا سوا 12.00 المسلسل التاريخي «وتعود القدس» بطولة عبد الله غيث 13.00 نشرة الأخبار 13.15 برنامج نافذة عرض للبرامج 13.20 برنامج علوم مختارة 14.00 منوعات 14.15 فيلم «افاق المعرفة» وثائقي 14.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 15.30 برنامج حوار الأجيال 16.00 مسلسل للساء «الصقر والرهاء» بطولة روحي الصفدي 17.20 برنامج الاردن رجال وتاريخ 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج حوار الديانات 20.25 منوعات من المهرجانات 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «شجرة النارنج» بطولة سمر سامي.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان - عفاف شعيب - محمود الجندي 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج ومال وأعمال - اعادة 16.05 المسلسل العربي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «جعلوني مجرما» فريد شوقي - هدى سلطان - يحيى شاهين 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني ثقافي «واحة السمر» (اعادة بث) 12.00 برنامج رياضي TV Sport (اعادة البث) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «الامضاء بريء» 14.30 شريط حضارات الصين 15.00 المسلسل العربي «البراري والحامول» 16.00 رسوم متحركة 16.30 شريط 17.00 برنامج منوعات «الحان وشباب» 18.00 الجريدة المصورة باللهجة الامازيغية 18.30 شريط «بصمات» 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني ثقافي «ضفاف» 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 20.45 برنامج وطني «همزة وصل» 22.00 منوعات شرقية 22.15 برنامج وطني 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 شريط.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 ولحد من المليون 14.45 احلام العصافير - حدوتة حيوان 15.00 فيلم عربي «صاحب الجلالة» فؤاد المهندس - سميرة احمد 17.20 شموع 18.00 رسائل 18.15 حواديت الاغاني 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 الطيور المهاجرة 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم السهرة «رسالة من امرأة مجهولة» فريد الاطرش - لبنى عبد العزيز 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي «فرط الرمان» 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.30 فيلم عربي «سفاح النساء» فؤاد المهندس - شويكار 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 برامج الأطفال 9.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «علبة من الصفيح» حمدي غيث - رجاء الجداوي 11.30 برنامج ثقافي 12.08 برنامج ثقافي 13.00 كرتون - باباي 13.30 كرتون - الضربة الصاعقة 14.00 مسلسل «مستر أيوب ومستر عنايات» سمير غانم - علا رامي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج آفاق الفن 17.00 برنامج للف الاخباري 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل غانم الصالح - حياة الفهد 23.00 السهرة 00.00 نشرة الأخبار.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 برامج الرياضة 13.30 منوعات غنائية 13.45 منوعات من الفلكلور المغربي 14.15 المجلة الفنية 16.00 منوعات غنائية 16.15 مسرحية مغربية: قاضي الحلقة 18.00 منوعات غنائية 18.50 منوعات غنائية 19.10 مناسك الحج 19.20 سلسلة الشباب الدولية 19.40 شؤون اقتصادية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي (مباشر) 22.15 ذاكرة للدن 23.15 الاخبار الاخيرة.

اوربت الاولى

00.00 فيلم «حلال عليك» 02.00 الفيلم التلفزيوني «في قسم البوليس» 04.00 فيلم «زمن العجائب» 06.20 فيلم «الطائشة» 08.00 فيلم «اختي» 10.00 فيلم «قاهر الفرسان» 12.00 فيلم «الزمار» 14.20 فيلم «الشاغبون» 16.00 فيلم «ليلة بكى فيها القمر» 18.10 فيلم «اقوى الرجال» 20.00 اسبوع ممدوح عبد العليم/فيلم «وداعاً يا ولدي» 22.00 فيلم «فتحية والمرسيدس»

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «شارع الايام» 21.00 برنامج منوعات «بدون موعد» 23.00 برنامج «في سكون الليل» 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج «اناقة» 00.00 مسلسل «اللحظة الاخيرة» 01.00 برنامج «فيديو كليب» 01.30 برنامج صالون

اوربت الرياضية

00.00 بطولة دوري السلة الأميركي للجامعات 97 (مباشر) 01.00 الدوري الاميركي (مباشر) 03.00 الدوري البرازيلي 05.00 كرة سلة اميركية: لوس انجليس - ميامي (اعادة) 07.30 المركز الرياضي (مباشر) 08.30 للدوري الإنجليزي للمتاز (إعادة) 10.30 سباق خيل 11.30 الدوري البرازيلي (اعادة) 13.30 المرمى 16.00 الدوري الإنجليزي الممتاز: ويمبلدون - نيوكاسيل يونايتد (مباشر) 18.00 المركز الرياضي: اضواء على بطولة دوري السلة الأميركي للجامعات (إعادة) 19.00 أيام مجيدة 19.30 بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات (مباشر)

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة للشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الأسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ريحك اسرع 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير تونسية - اعادة 11.25 نصف ساعة حب - اعادة 12.05 مسلسل 13.00 هنا النساء - اعادة 13.45 اماكن لها تاريخ 14.10 شمس الاسلام 14.50 ديوان العرب 16.35 كاميرا الشام 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 اوراق ثقافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا جا 21.05 فوازير تونسية 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسلام - اعادة 00.30 للسلسل المدبلج - اعادة 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - اعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.30 حارة السقايين 03.30 - Desper ate Justice 05.00 ليالي الشرق 07.00 نجوم صنعت السينما 07.30 عاشقة نفسها 09.00 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا 09.30 دعاء المظلومين 11.30 الحقونا - عرض البرامج 13.30 جناب السفير 15.00 صحافة وسينما 15.30 الشقة من حق الزوجة 17.30 نجوم في الظل - عرض برامج 18.00 العريس الثاني 20.00 دعاء الكروان 22.00 فزورة اهل المغنى 22.30 همسات الليل 24.30 ضحكة على الهامش

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 سباحة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 استعراض كرة القدم الآسيوية 09.30 العالم في سباق 10.00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 10.45 برنامج «ثقافة اكس» 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 ستوديو 14.00 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الايطالي (احدى مباريات الظهيرة) 16.00 مباشر: ستوديو + مباريات كرة القدم الدوري الايطالي 19.30 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الايطالي 21.30 ستوديو 23.15 تزلج على الجليد من بطولة العالم للتزلج الفردي (لوزان - سويسرا)

أعاد كتابتها روبرت فاجلس ويخرجها كونشالوفسكي وتكلف 40 مليون دولار

NBC تبدأ تحويل «الأوديسا» لفيلم تلفزيوني وتريده قنبلة على غرار «رحلات جلفر»

كاليفورنيا: من ماركو ديلا كافا *

من المفترض ان تتولى شبكة NBC الاميركية تصوير ملحمة الاوديسا لهوميروس واخراجها في فيلم تلفزيوني في القريب العاجل، عنوانه «فقد في الفضاء». وسيقوم باخراجه اندريا كونشالوفسكي، والتصوير يجري في استوديوهات شبرتون الشهيرة بانجلترا.

وعلى الجانب الآخر من المحيط في كاليفورنيا، كانت هناك لندي بيكوفن نائبة رئيس شبكة NBC التي ظلت تضحك في عصبية ظاهرة وتعلق بقولها: «انها لتجربة مثيرة وعرض لا يخلو من مخاطرة انني اكاد اموت خوفاً من الاستمرار في هذه المهمة».

وفي واقع الامر فان ما يقلق بيكوفن ويثير عصبية المخرج كونشالوفسكي هو طريقة التصوير المعتمدة على اساس توزيع التصوير على حلقات مدة كل واحدة منها 4 ساعات خلال يومي 18 و19 من مايو (ايار) المقبل.

ولأهمية عرض هذه الملحمة التاريخية فان المخرج يبني امالاً عريضة للحصول على المزيد من الشهرة والمال في دنيا الاخراج السينمائي والتلفزيوني بينما تنوي شبكة NBC ان تجعل منها قنبلة ضخمة على رؤوس مشاهديها، لا يضارعها في الاهمية الا فيلم «رحلات جلفر» الذي عرضته في العام الماضي مما جعل الشبكة تستأثر بنسبة 33 في المائة من مشاهدي التلفزيون الاميركي.

كل ذلك الاهتمام مبني على اسطورة قديمة عمرها اكثر من 3200 عام ابدع في تاليفها هوميروس وقام بتجديدها وتحديثها بنجاح روبرت فاجلس. والتساؤل المحير هو ان تصوير واخراج الاوديسا من شانه ان يثير الكثير من العواصف (البوسيدونية) - نسبة الى بوسيدون - بطل الملحمة - اذ كيف يمكن ان تتفق الفترة الزمنية التي تم تاليف الاوديسا فيها مع عصر التكنولوجيا؟

مدير تصوير الحلقات الصغيرة يجيب في ثقة واعتداد موضحاً: ان هذا افضل ما يمكن ان يتمناه ابطال مثل سيلفستر ستالون وارنولد شوارزنيجر.

واضاف روبرت هالمي (الأب) قائلا: ان ميزانية هذا الفيلم سوف تصل الى 40 مليون دولار عندما يقترب من غايته، مما تجعل منه واحدا من اكثر الافلام التلفزيونية تكلفة على الاطلاق.

وتامل شبكة NBC في كسب ود «المشاهدين بوعدها اياهم بملحمة رائعة على الطراز الهوليوودي. وقد اعدت العدة لتجهيز كل المستلزمات التي كانت سائدة ومستخدمة في تلك الوقت كالمراكب الخشبية التي يبلغ طولها 60 قدماً والاحصنة الخشبية في مستوى (حصان طروادة) والرموز المقدسة لدى قدماء الاغريق، مع حشد ممتاز لكبار نجوم التمثيل امثال جريتا سكاشي في دور بينلوب، وايزابيلا روزاليني وايريك روبرتس وبرنادين بيترس.

كما شملت من جهة اخرى اعادة تاثيث وتحديث استوديوهات شبرتون. هذه الاستديوهات التي تم بناؤها اساساً في عام 1931، وقد سبق ان اخرجت فيها اعمال فنية رائعة امثال (مدافع نافرون) و(101 دلماسي)، بينما احتل طاقم التصوير حوالي ست منصات للتصوير على امل الوصول الى اقرب المستويات مكانة من الاجواء التي كانت تحيط باحداث الاوديسا .. كما تم تجهيز عدد كبير من اكاليل الغار التي كانت مستخدمة وقتذاك وقد كلف صنعها مبالغ طائلة.

ورغم التنافس الشديد الذي برز فجاة من بعض شبكات التلفزة امثال ABC وCBC لاستخدامها استديوهات شبرتون في ذات الفترة في اخراج افلام مماثلة (CBC حددت يومي 18 و20 مايو (ايار) لتصوير حلقات فيلم «امراة حقيقية») الا ان المسؤولين في شبكة NBC وعلى راسهم نائبة المدير التنفيذي لندي بيكوفن يبدلون حماساً ملموساً في السعي قدماً نحو انتاج ملحمة الاوديسا لدرجة ان الشبكة وزعت على مدارس المنطقة نشرات تعريفية وصوراً وملصقات للاوديسا، وقد اوضحت رأيها في هذا الصدد قائلة: لا يهمني كثيرا حجم التنافس الذي تبديه بعض الشبكات الاخرى.. وكل ما اسعى اليه هو ان يعود مشاهدو «رحلات جلفر» مرة اخرى لمشاهدة هذا العمل الجديد، رغم انني لا اتوقع له نفس التثمين الذي لقيه «رحلات جلفر».

وهي في هذا على قناعة بان النجاح الذي اصابه فيلم «رحلات جلفر» رفع كثيراً من ايراد مبيعات الشبكة.

وقد بدأت قصة انتاج (الاوديسا) تلفزيونياً بعد ان بدات تباشير نجاح «رحلات جلفر» تلوح للمسؤولين في شبكة NBC، عندما تحركت بيكوفن نحو هالمي الرجل الذي وقف وراء نجاح «رحلات جلفر» والتشاور مع بعض المسؤولين في الشبكة ووافق هالمي بعد ان استعرض النص المكتوب للاوديسا على السير قدماً في انتاجه تلفزيونيا معلقاً بقوله: انه نوع من الادب ممن يدعي الناس انهم يقرأونه ولكنهم لا يفعلون وفي نيتي ان ابيع هذه التحفة الاغريقية لشبكات التلفزة الاخرى.

بعد ذلك تم تنسيق العمل، فبينما تولت بيكوفن مسؤولية مستلزمات حقوق التوزيع في اميركا كان على هالمي تثبيت حق الشبكة للحصول على العائد المادي من هذا الانتاج من خلال قنوات التوزيع التي تستخدمها الشبكة وكذلك عن طريق اشرطة الفيديو وخلافه.

وما جعل هذا العمل اكثر اهمية ايضا هو القيام بتصوير بعض المشاهد الطبيعية في كل من تركيا ومالطا مما يخلق اثراً خلاباً للمشاهد عن رؤية السماء الصافية والبحار والجبال في سلسلة مترابطة من العمل الفني الممتاز. كما ان مشاهد حرب طروادة تمثل ظاهرة فنية تتسم بكثير من الدهاء والمكر يقوم بها ممثلون اكفاء وعلى دراية بهذا النوع من التمثيل امثال فانيسا وليامز في دور كيرك.

وهناك على الصالة (س) في استديوهات شبرتون، تسود واقعية مدهشة يقودها المخرج الفني روجر هول الذي ساهم بدوره في انجاح فيلم «رحلات جلفر» فقد تم تزيين الحوائط باللون الاسود القاتم مع بعض ملامح الاهمال وعدم النظافة مما يعتقد انه كان سائداً انذاك ولم ينس المخرج ان يجعل المحل معبقا برائحة الزيتون المكدس على الاقفاص المتناثرة على ارضية القصر وفي هذا الصدد يعلق هول بقوله: انا فخور بذلك ونامل ان نكون بهذا قد عدنا الى تلك العهد الذي يرجع الى سنة 1200 قبل الميلاد.. علماً ان معظم الاعمال الفنية حاليا لا تغطي اكثر من حوالي سنة 700 قبل الميلاد.. ونهدف من كل هذا الى ان تخرج (الاوديسا) في صورتها الحقيقية حتى تنال النجاح المطلوب.

وقد استغرق هول وفرقته حوالي 6 اشهر في عملهم الفني هذا سعياً وراء افضل النتائج. ويقول هول ان ما بذله في (الاوديسا) لم يبذله في اي فيلم آخر، رغم انه عمل في افلام قديمة مثل (مركبة النار) و(جين اير). ويشير الى ان افضل شيء هو ان تتاح للمرء الفرصة لخلق عمل رائد من شانه ان يترك انطباعاً طيباً لدى الكثيرين من الناس.. وقد تضافرت جهود هول الخلاقة كمخرج فني مؤهل لقيادة العمل في مثل هذه الملحمة الكلاسيكية مما يجعلها قريبة من عقل ونظر المشاهد.. وهذا هو النجاح بعينه. تضافرت جهوده مع جهود المخرج كونشالوفسكي الذي تلقى تدريباً كلاسيكياً على البيانو اولاً في معاهد موسكو، وهو كتلة من الحماس والنشاط الديناميكي الذي يشبه فورة المياه المتساقطة دون توقف، مضيفاً الى ذلك موهبته المتميزة كمخرج سينمائي ذي اسلوب مؤثر على من يعملون تحت ارشاده. وقد شوهد وهو يخاطب الممثلين بعد ان رمى بالنص بعيداً محاولاً التأثير عليهم اولاً - بما سيقومون به من عمل - بالتركيز على مخيلتهم مستعرضاً نتائج وآثار هذا العمل على المشاهد العادي حتى يتمكن من الاستحواذ على عقولهم، ومن ثم الى العمل الحركي، مركزاً في كل مرة، على ضرورة الاستغراق في العواطف اثناء التمثيل حتى يخرج صادقاً ومعبراً.

من جهة اخرى فقد اعجب جميع الممثلين بروح العمل في المنصة. وقد تفاوتت تعليقاتهم في هذا الصدد في روح من المرح واللطافة اما المخرج نفسه فيقول ان التحدي الوحيد الذي يواجهه عقب اخراج هذا العمل في التلفزيون هو ان المشاهد يمكنه في اي وقت مغادرة الجهاز والذهاب للحمام مثلاً! واذا تبرم او ضاق ذرعاً بطريقة التمثيل يمكنه بكل سهولة ان يتجه الى محطة اخرى. لماذا؟ لانه عمل مجاني بالنسبة له ولا يدري حجم الجهد والمعاناة التي بذلت لاخراجه له.

ان ملحمة (الاوديسا) كما يقول الممثل هوفا تدعو الى اثارة الفضائل في النفس البشرية، اذ بينما اثر (اوديس) ان يضحي بالحياة في موطنه في سبيل هدفه الذي رسمه لنفسه نجده في الوقت ذاته وقد اكتشف اخيراً ان الشيء الوحيد الذي يحمل قيمة ومعنى له هو الحياة في الوطن، وان الحياة بلا فضائل لا تساوي شيئاً البتة. وفي هذا الاتجاه ومن منطلق هدف هذه الاسطورة الاغريقية فقد اشار المنتج هالمي عن قناعة الى ان دوافعه من وراء انتاج هذه الملحمة ليست هي المال بقدر ما هي نشر الوعي الثقافي بين الناس. وبقدر نجاح فيلم «رحلات جلفر» يقول هالمي - فانه سيراقب نجاح (الاوديسا) فاذا تحقق لها النجاح المنشود فهذا في رايه دليل ان الوعي في اميركا في اضطراد، وان الذوق الاميركي لا يزال معافى.

* خدمة يو اس اي توداي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



كونشالوفسكي يبني آمالاً عريضة على «الأوديسا» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

أمراض العيون في حلقة حية

● برنامج «صحتك بالدنيا» يجدد لقاءه المباشر مع جمهور المشاهدين في حلقة اليوم. ويستضيف في هذه الحلقة اخصائيين في امراض العيون هما الدكتور فائز تبوني والدكتور اسماعيل الجليلي اللذين سيجيبان على استفسارات المشاهدين حول امراض العيون عامة.

وكان البرنامج قد بدا تقليدا جديدا في البث المباشر على الهواء الشهر الماضي وكانت اولى حلقاته عن امراض العقم وآخر التطورات العلمية فيها، وقد لاقى تجاوبا واقبالا مما دفع المحطة الى تمديد فترة البث تلبية لحاجات المشاهدين.

وتقول معدة ومقدمة البرنامج سلوى سويد ان الحاجة اصبحت ملحة لمثل هذا التواصل بين المشاهد والطبيب الذي يجيب مباشرة على تساؤلات المشاهدين الكرام، وايضا بسبب الكم الهائل من الرسائل التي تصل من المشاهدين الكرام «وهكذا اصبح لزاما علينا تلبية رغباتهم بالصورة التي تفي حاجاتهم الضرورية. مما جعلنا نفكر في تحويل البرنامج من مرحلة التسجيل الاسبوعي الى البث المباشر».

و«صحتك بالدنيا» يعتبر من البرامج العلمية - الصحية التثقيفية المميزة على مستوى العالم العربي. ويستضيف في كل حلقة خيرة الأطباء والبحاثة في شتى المجالات الصحية. وتبث الحلقة الحية مساء اليوم الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

حوار الأجيال

● عالم الاجتماع الدكتور صبري ربيحات يعد ويقدم برنامجا حواريا بعنوان «حوار الأجيال» يناقش فيه على حلقات قضايا اسرية واجتماعية من خلال استضافة شرائح وفئات مختلفة من الاعمار والثقافات والمستويات الاجتماعية. وحلقة اليوم من هذا البرنامج تدور حول «الكذب» ومبرراته والكذب كمشكلة سلوكية والكذب الادعائي ودور الوالدين في الحد من عادة الكذب عند الاطفال. يبث البرنامج الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش.

«بتخسر» تنتقل من التلفزيون إلى الأسواق

بيروت: «الشرق الأوسط»

«بتخسر» عبارة كليب «مجموعة الاوائل» تحولت خلال شهر التسويق اللبناني الى كليشه لمعظم المحلات اللبنانية التي وضعت على ابوابها عبارات مثل «بتخسر اذا ما بتشتري». «بتخسر اذاً ما بتزورنا». «بتخسر اذا ما تفوت».. الخ. كما ظهرت العبارة في بعض الاعلانات التجارية اللبنانية ومنها اعلان لترويج الاثاث المنزلي.

وتبين ان مخترعة العبارة هي رلى معوض المسؤولة عن التسويق في L.B.C.I والتي فازت بالجائزة الاولى في مهرجان نيويورك العالمي عن كليب L.B.C.I الذي كتب كلماته ايلي صليبي واخرجته رلى بنفسها وعنوانه شمس L.B.C.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

2 - اول الفاكهة
3 - ترقد - جوانب
4 - اداة نصب - ضد يشتري - للنفي
5 - عملة اجنبية - سقي
6 - جاف - رابات
7 - حلاد - ضد لسا - ارشد
8 - مغامرة - كامل
9 - دولة اوروبية
10 - عالم عربي اكتشف الدورة الدموية

● عموديا

1 - رئيس فرنسي راحل
2 - تعب - عطاء - للندبة
3 - شتمت - عقل - قلم بكركوب
4 - مدينة سورية - جمال
7 - بيت الاسد - عاصفة مدرية معكوسة
8 - في العود - للنداء - مزج
9 - في العروق - يرحل معكوسة
10 - ارشد للبداع

الحل السابق

عرب وعجم


عبد الرحمن اليوسفي — الدكتور محمد بن احمد الرشيد

● بعث العاهل الأردني الملك حسين برسالة شكر الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اعرب فيها عن تقديره لمبادرة امير دولة قطر بتبرعه بمبلغ مليوني دولار لدار البر بالبراعم البريئة.

● الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب يرعى غداً حفل افتتاح المعرض العلمي العام الثالث الذي يضم العديد من الابتكارات والمخترعات العلمية للشباب السعودي وذلك بصالة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض.

● ميشال دولوبار الوزير السابق للمدن في فرنسا وعمدة مدينة دونيرك الفرنسية يعرض اليوم تجربته وأفكاره حول مستقبل المدن من خلال ندوة في الرياض حول «التجربة الفرنسية في اشغال الخدمات العامة».

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي رعى امس افتتاح فعاليات ندوة قطاعات شؤون الطلاب بقاعة الاحتفالات بالوزارة والندوة تختتم اليوم.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت رعى مساء امس الحفل التعريفي لمشروع حملة التوعية الاسرية الذي اقيم بمبنى الرعاية في الصليبخات.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم احتفال لجنة الامهات في الكورة (شمال لبنان) لتوزيع هدايا المسابقة في مدارس الكورة الرسمية في بلدة «كوسبا» بمناسبة اسبوع المرأة العالمي وعيدي الام والطفل.

● مشتاق احمد مهر سفير باكستان لدى دولة الكويت يقيم اليوم حفل استقبال في فندق هوليداي ان بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) توجه الى فرنسا في ختام زيارته للندن لاجراء فحوص طبية وصفت بأنها «فحوص سنوية معتادة». ويواصل اقامته هناك تلبية لطلب طبيبه الخاص الذي اشار عليه بتمديد مدة المراقبة بضعة ايام.

● النائب اللبناني السابق ممدوح العبد الله اجريت له عملية ناجحة في باريس وعاده بالمناسبة عدد من الشخصيات اللبنانية والعربية بينهم السفيران ناجي ابي عاصي وسامي قرنفل.

سوقها في دمشق تحولت إلى بيع الأحذية الحديثة

صناعة «القبقاب» توشك على الانقراض لكن «غوار الطوشة» يعيد لها بعض الاعتبار

دمشق: من هشام عدرة

اشتهر حرفيو وصناع دمشق بالعديد من الصناعات اليدوية التي برعوا فيها واجادوا في صناعتها. وكانت وقفا عليهم من بين صناع وحرفيي المدن الاخرى. ومن تلك الصناعات اليدوية التي اشتهروا بها منذ القديم صناعة «القباقيب» وهي الاحذية الرجلية المصنوعة اساسا من مادة الخشب. وقد كثر صناع هذه الاحذية في عقود سابقة حتى ان سوقا خاصة بهم تشكلت في دمشق تسمى «القباقبية» انتشرت فيها محلات صناع القبقاب بالعشرات، وكان التنافس بينهم على اشده في انتاج اجود القباقيب خاصة منها المزركشة النسائية والمتينة القوية المخصصة للحمامات.

لكن هذه المهنة بدأت بالانقراض تدريجيا في السنوات القليلة الماضية بسبب عزوف الكثير من الناس عن انتعال القبقاب وتفضيلهم الاحذية الجلدية والبلاستيكية. لقد تناقص عدد صناعها بشكل كبير، كما عزف ابناء هؤلاء الصناع عن تعلم هذه المهنة، وتوجهوا الى مهن احدث تدر عليهم ارباحا اكثر.

وتحولت القباقبية، تلك السوق المتواضعة خلف الجامع الاموي الى محلات لبيع وعرض الادوات الخشبية الحديثة نوعا ما، كما تحولت محلات بيع القباقيب في السوق المتفرعة من سوق الحرير والتي كانت خاصة ايضا ببيع القباقيب الى محلات لبيع الاحذية الحديثة.

وفي لقاء مع احد مصنعي القباقيب القلائل في دمشق، الحاج محيي الدين قواس (ابو مروان)، تحدث عن هذه الصناعة وواقعها الحالي فقال: اعمل في صناعة القباقيب منذ 50 عاما حيث توارثت المهنة عن والدي من خلال محلنا في سوق القباقبية. وتصنيعه يتم من مادة خشب الحور او الصفصاف وسابقا كنا نستعمل خشب الجوز ولكن قل استعماله بسبب ارتفاع ثمنه وندرته رغم انه خفيف على الرجل ويتميز بلونه الابيض. كما نستخدم الجلد المنقوش ومنه سادة وملون ومعرق حسب طلب الزبون. وتتم مراحل التصنيع على الشكل التالي: ناتي بالخشب الطبيعي الخام الى المنشرة وهناك يتم تفصيله حيث له طبعات ومقاسات بعدة انواع. بعد ذلك يمر بمرحلة الدهن والبخ بالوان عديدة. ويمكن ان نبقيه على وضعه الطبيعي، وهذا عادة يكون مخصصا للحمام فقط. اما النوع الملون فيستخدم كشحاط زينة ويستعمل للمشاوير القصيرة او داخل المنزل. كذلك هناك نوع من القباقيب نصبغها بوضع جلد لها من الاسفل (نعلة) حتى لا تصدر اصواتا، وذلك حسب رغبة الزبائن وكان اغلب مستعملي القباقيب هم من سكان الاحياء الشعبية بدمشق، حيث لم تكن الشحاطة النايلون والبلاستيك معروفة.

ارتبط القبقاب بسكان البيوت العربية الشامية التقليدية الواسعة حتى ان لبس القبقاب هو مكمل لتراثية هذه الاماكن. كما ارتبط ايضا بالحمامات العامة التي كانت تنتشر في دمشق بكثرة.

وربما زاد الفنان دريد لحام (غوار الطوشة) من شعبية القبقاب.

وقبقاب غوار الذي عرفت به مسلسلات التلفزيون من نوع قديم جدا، يسمى (نو رجلتين) فهو ثقيل. ومع ذلك فالكثير من السياح والزوار يطلبون شراء قبقاب غوار، كما يسمونه. ويعتقد الحاج (ابو مروان) بأن القبقاب حذاء صحي للرجلين لانه مصنع من مادة الخشب ولا يتأثر بالحرارة المرتفعة ولا بالرطوبة. وزعم ان الكثير من اطباء الجلدية يصفون لمرضاهم لبس القباقيب خاصة من يعاني منهم من تشققات الجلد في الرجل فهو يعالج لهم هذه التشققات، التي تسببها لهم الاحذية الحديثة (شحاطات البلاستيك).

وعندما يأتون الينا مرسلين من قبل الطبيب نصنع لهم القباقيب بشكل طبي تماما من حيث مقاسات الرجل من كل الاوجه. وللقبقاب انواع عديدة، لكن بشكل عام هناك قبقاب رجالي واخر نسائي، يختلفان عن بعضهما من حيث القياس والزخرفة، فالنسائي مزخرف على الخشب والجلد والوانه فاقعة. اما الرجالي فهو عادي ولكن مقاسه اكبر. وتتراوح اسعار القباقيب حاليا بين 65 الى 150 ليرة سورية. اما النوع الطبي فيتجاوز سعره 1000 ليرة سورية.

وصناعة القبقاب حاليا، يضيف الحاج قواس، اسهل واريح بكثير من السابق حيث كانت الصناعة سابقا تتم بشكل يدوي بكل مراحلها، فتحضير الخشب كان يتم بالمنشار اليدوي اما حاليا فيتم القص بالمناشر الكهربائية الحديثة.

كما اننا كنا نجلس طيلة النهار حتى ننجز عملية تنعيم خشب القبقاب، بينما حاليا اصبح لدينا آلات تنعيم كهربائية، وخلال دقائق قليلة ينعم القبقاب بشكل جيد، بينما كان يحتاج تنعيم قبقاب واحد يدويا لساعات عديدة. وعلى الرغم من سهولة الصناعة حاليا. الا ان الكثير من المصنعين للقبقاب عزفوا عنها واتكر ان عدد المصنعين كانوا قبل 30 عاما اكثر من 100 مصنع في سوق القباقبية. لم يبق منهم حاليا سوى 4 فقط، واعتقد انه بعد سنوات قليلة لن يبقى احد من الاربعة، فلم نعد نورث هذه المهنة لاولادنا بسبب مردودها الضعيف، وقلة الاقبال نوعا على شراء منتجاتنا. فالكثير من زملائنا تحولوا لبيع «الشحاطيط» المتطورة، ولكن يمكن المحافظة على هذه المهنة في حال تم تطويرها بحيث يتم تصنيع القبقاب كالشحاطة، ولكن من الخشب وتباع على هذا الاساس، غير ان عملية التطوير هذه تحتاج الى عمال وامكانيات مادية كبيرة وآلات وغير ذلك، ونحن لا نملك هذه الامكانية. ونحن الاربعة حاليا نقبل بالمردود القليل لاننا تعودنا على هذه الحرفة ولا نستطيع التخلي عنها.

ويلاحظ الحاج قواس ان بعض الناس بدأوا يعودون الى لبس القبقاب حيث يعتبرونه شيئا فلكلوريا، ففي السابق كان اغلب الزبائن من الريف وسكان الاحياء الشعبية اما حاليا فهناك زبائن من سكان الاحياء الراقية. كما ان سكان المحافظات وزوار دمشق من الدول العربية وخاصة دول الخليج يشترون من عندنا القباقيب بكثرة، ويقولون لنا نريد (قبقاب شامي)، واعتقد انهم يسمونه كذلك لانهم يعرفون انه لا يوجد في كل المدن السورية من يصنع القباقيب سوى نحن في دمشق، فهذه الحرفة كانت وقفا على صناع دمشق وما زالت، حيث لا توجد صناعة قباقيب في المدن الاخرى. ولكن الطريف هو اصرار البعض على شراء «قبقاب غوار» ويلحون على ان يكون شكله مطابقا لقبقاب غوار في التلفزيون. واحيانا نضطر لتصنيعه لهم، ونفهمهم ان هذا النوع من القباقيب ثقيل على الرجلين ولا يتمكن اي شخص من انتعاله حيث له طريقة في المشي والسير فيه. وغوار الطوشة كان يتقن طريقة المشي فيه، ولكن من لا يتقنها سيسقط على الارض حتما. واعتقد ان من يشتريه لن يتمكن من السير به ولكن يتركه عنده للزينة والعرض فقط.

سوق «القباقبية» في دمشق (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

حديقة عامة جديدة في القاهرة بـ15 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت مؤسسة اغاخان لرعاية المدن التاريخية واحياء التراث مع محافظة القاهرة على تمويل انشاء حديقة عامة بمنطقة الازهر (وسط العاصمة المصرية) بتكلفة استثمارية تبلغ نحو 15 مليون دولار بالاضافة الى المساهمة في تجديد أسوار القاهرة القديمة وتحديث وتطوير منطقة الجمالية وشارع المعز لدين الله الفاطمي الذي يربط بين أحياء الحسين وباب الشعرية والظاهر.

وكان صاحب ومدير المؤسسة الامير كريم اغاخان التقى خلال زيارته الاخيرة لمصر مؤخرا رئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ومحافظ القاهرة عمر عبد الآخر حيث جرت مناقشة تفاصيل المشروع الخيري الذي تتحمل تكاليفه بالكامل مؤسسة اغاخان التي تهتم بتجميل وحماية تراث المدن الاسلامية التاريخية وتنظيم العديد من المسابقات وتمنح جوائز كبيرة للابداع في مجال العمارة الاسلامية وسبق لها القيام بمشاريع مماثلة لحماية التراث الاسلامي في اسبانيا وبعض الدول الاسلامية الأخرى.

يذكر ان العلاقة بين مصر وعائلة الاغاخان تعود الى القرن العاشر الميلادي وبناء القاهرة القديمة والجامع الازهر الذي تسعى المؤسسة لاضافة أجزاء اخرى لتوسعته. كما استضافت القاهرة عام 1989 الدورة الرابعة لإعمال توزيع جوائز اغاخان التقديرية في مجال العمارة الاسلامية.

وتساهم مؤسسة اغاخان في مشروعات معمارية حديثة في مصر منها منطقة سكنية تضم حزمة عمارات شاهقة الارتفاع بحي شبرا شمال القاهرة كما يوجد لها أثر تاريخي في أسوان بات احد ابرز المزارات السياحية في الجنوب.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ندد الاشتراكيون خلال الحرب العالمية الأولى بتلك الحرب على أنها حرب امبريالية ودعوا الناس إلى عدم المساهمة فيها والعمل على إيقافها. كان من هؤلاء رمزي مكدونالد زعيم حزب العمال، الذي كان بالإضافة إلى اشتراكيته، مؤمناً أيضاً باللاعنف والسلامية. بالطبع أثار ذلك الوطنيين والقوميين ضده، وكان منهم هوراشيو بوتملي الذي طالب في جريدته «جون بول» بإحالة مكدونالد إلى محكمة عسكرية بتهمة الخيانة والحكم بإعدامه رمياً بالرصاص، وفي 19 يونيو 1915 نشر بوتملي مقالة مثيرة قال فيها:

«مضت عدة أشهر منذ أن تجاهل هذا الرجل الذي يسمي نفسه رمزي مكدونالد بينما اسمه الحقيقي جيمس مكدونالد رمزي، الاستجابة الشاملة تقريباً لنداء الملك (بحمل السلاح)، ونحن نصفه باستمرار كخائن وجبان وناشدنا أهالي لستر بغسل هذا العار المتمثل بتمثيله لهم في البرلمان».

ثم مضى الكاتب ليوضح السر في هذا التناقض في الاسم والزيف الكامن وراءه ثم أدرج صورة شهادة الميلاد لزعيم حزب العمال التي أثبتت ليس فقط زيف اسمه بل وكشفت أيضاً أنه كان في الواقع نغلاً وابن سفاح. بالطبع لا أحد يعبأ في الغرب الآن لمثل ذلك، ولكن الأمر كان مختلفاً في 1915. مضى الكاتب لينادي بطرد مكدونالد من البرلمان لفوزه بمقعده زوراً وتحت اسم مزيف ومطالبته بتعويض وغرامة عن زوره.

«هذه واقعة تكشف أن جيمس رمزي مكدونالد، النائب عن لستر، الزعيم الزائل لحزب العمال، العضو الزائل للجنة الملكية، والنبراس المنير لاتحاد الحكم الدمقراطي، هو مسبة لبلاده وعار عليها وليس سوى ابن غير شرعي لخادمة سكوتلندية».

وقعت المقالة كالصاعقة على مكدونالد فكتب في يومياته: «في اليوم الذي نشر فيه هذا الهجوم، كنت مسافراً من لوزيماوث إلى لندن بصحبة الكونتيسة ديلاور والليدي مرغريت سكفل وخادمتهما. لدى توقفنا في أبردين، لاحظت عناوين الجرائد تشير إلى معلومات مثيرة وعجيبة عن نفسي، وعندما عدت إلى مقصورتنا في القطار رأيت جريدة جون بول في يد الخادمة فاستعرتها منها وقرأت هذه المقالة المخزية. طوال السفرة من أبردين إلى أدنبرة، أمضيت ساعات في أفظع ألم ذهني... المرة الأولى في حياتي التي وقع فيها نظري على شهادة تسجيل ميلادي كانت عندما تصفحت هذه الجريدة في أبردين. لم أكن أعلم قط أنهم قد سجلوني تحت اسم «رمزي». ولا أكاد أفهم ذلك حتى الآن».

ومع ذلك فقد مضى مكدونالد ليقود حزب العمال ويكسب أول فوز ساحق للحزب على الأحزاب الأخرى في 1929 ويترأس أول حكومة عمالية في بريطانيا. ذلك الابن اللاشرعي لخادمة فقيرة.

أسبوع ثقافي حول الأسوار في تارودانت

الرباط: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم فعاليات الأسبوع الثقافي الذي ينظمه المجلس الحضري لمدينة تارودانت (غرب مراكش) تحت شعار «الأسوار تراث وتنمية».

وأوضح بيان للمجلس أن الهدف من تنظيم هذه التظاهرة هو التحسيس بضرورة الحفاظ على هذه الأسوار باعتبارها معلمة تاريخية.

وقد روعي في تنظيم هذا الأسبوع إشراك المهتمين بهذا الموضوع بغرض جعل إنقاذ أسوار المدينة هماً جماعياً. وتم استغلال الساحات العمومية (ساحة 6 نوفمبر مثلا) لتقديم عرض سينمائي في الموضوع إلى جانب استغلال مداخل السور ورواق باب الزركان لتنظيم معرض خاص بالصور القديمة والحديثة للأسوار.

وتضمن برنامج هذا الأسبوع علاوة على ذلك ندوة وطنية حول الموضوع بمشاركة باحثين وأساتذة مختصين إلى جانب تنظيم سباق الأسوار في ألعاب القوى الذي افتتحت به تظاهرات هذا الأسبوع.

وللإشارة فإن المجلس الحضري لمدينة تارودانت يطمح إلى توفير الوسائل اللازمة لترميم وإنقاذ أسوار المدينة. ومن المنتظر أن تنعقد مناظرة دولية بهذا الخصوص بتارودانت في شهر يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة خبراء ومنظمات دولية وغير حكومية وعدد من الهيئات المهتمة بإنقاذ التراث الإنساني والمعالم التاريخية من الضياع.

منافق افندي



دورة كويتية عن المخاطر المهنية للعاملين في مجال الخدمة الصحية

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدأت في الكويت امس فعاليات دورة «المخاطر المهنية للعاملين في الخدمة الصحية»، التي تنظمها كلية الصحة بمعهد الكويت للاختصاصات الطبية بالتعاون مع الجمعية الطبية الكويتية. وتهدف الدورة إلى زيادة وعي الأطباء في التخصص إضافة إلى إرشاد العاملين في مختلف أفرع الخدمات الصحية بالمخاطر المهنية التي يتعرضون لها خلال أدائهم لمهامهم الوظيفية.

من جهته قال الدكتور احمد الشطي أن الدورة تعرف العاملين بالمخاطر الصحية المحتملة التي تنجم عن جهل البعض نتيجة لاستخدام أجهزة جديدة مثلاً من خلال المحاليل، والأشعة والكيماويات أو التوصيلات الكهربائية. وحول برنامج الدورة التي تستغرق أربعة أيام ذكر الشطي أن اليوم الأول سيكون مقدمة عامة سيتم التطرق فيها إلى المخاطر بصورة عامة مع التركيز على العاملين من الأطباء في المستشفيات وهيئة التمريض. أما اليوم الثاني فيخصص لثلاث محاضرات الأولى حول الأمراض التي تنتقل خلال الدم والثانية للدكتورة هيفاء الموسى عن تجربة الكويت مع الميكروبات العنقودية، والثالثة يلقيها الدكتور مصعب الصالح والدكتور شاه حول معدلات الإصابات بوخز الإبر خلال العمل. أما اليوم الثالث فستكون المخاطر الكيماوية محور النقاش فيه حيث يجري تعريف الحضور بمخاطر المعقمات والمطهرات والمنظفات وآثارها الصحية على متداوليها بانتظام. وفي اليوم الرابع والأخير تحاضر المهندستان منال الصالح وفاطمة الشمري عن كيفية التخلص من النفايات الطبية.

اخبارهم في كل مكان

● الكابتن سمر العوران تسلمت عملها مديرة لاكاديمية الطيران الملكية الاردنية طيلة فترة غياب مديرها الاصلي الكابتن محمد فياض الخوالدة الذي توجه الى باريس في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.
● عازفا البيانو الالمانيان ابريكا كيلشر وجاك مانيكور يحييان مساء الثلاثاء المقبل امسية موسيقية في «اوديتوريوم» كلية العلوم الطبية شرق بيروت بدعوة من المنظمة اللبنانية - الألمانية وبالتعاون مع المعهد الوطني العالي للموسيقى.
● هاني حبيب من منسوبي بيت الرياض - الجريسي عاد الى مقر عمله بجدة بعد ان امضى اجازته السنوية مع الاهل بالاسكندرية.
● عبد الله عباس مدير للمبيعات المحلية بالشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة عاد من اجازته السنوية التي تجول خلالها في عدد من الدول بصحبة الاسرة.

مواليد

● ياسين عبد الله حقني الوزير المفوض بوزارة الخارجية السعودية رزق وحرمه بمولودة اسمياها «يارا» وقد تمت الولادة بمستشفى المتحدون بمدينة جدة.
● الزميل غنيم محمد المطيري مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في الكويت رزق وحرمه بمولودة اسمياها «طيف» اختاً لرهف وهيا.
● رياض احمد عقران مدير المبيعات والتسويق بشركة المكتب السعودي للسياحة والطيران رزق بمولود اسماه محمد.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Sunday - 23 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6690

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 14 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6690



10% من الرياضيين مدمنو مخدرات

باريس: من بوعلام رمضاني

كشف برنامج «مبعوث خاص» التلفزيوني المشهور والذي تقدمه كل مساء خميس القناة العمومية في التلفزيون الفرنسي «فرانس تلفزيون» عن امكانية تناول ما بين مليون وتصف الى مليونين من الفرنسيين و10 في المائة من الرياضيين لهرمونات منشطة مختلفة ومخدرات بدءا من عام 1981. وحسب الدكتور فيليب ميرزي الذي ترأس فريق الأطباء الذين تابعوا دورة فرنسا للدراجات المنظمة ما بين عامي 1985 و1986، فان هذه الدورة تؤكد تاريخ تغلغل الظاهرة في الأوساط الرياضية موازاة لتاريخ وفاة خمسين طفلا نتيجة اصابتهم بمرض التهاب الدماغ الاسفنجي «كرتزفيلد جاكوب» الموازية لمرض «جنون البقر» كما عرف اعلاميا العام الماضي اثر انتشار المرض في بريطانيا.

وبالتعاون مع مجلة «علوم ومستقبل» المرجعية الشهرية الرصينة التي نشرت ملفا كاملا عن الظاهرة في عددها الجديد الذي سينزل السوق الشهر المقبل، استعرض البرنامج التلفزيوني المذكور، الذي يشاهده اكثر من اربعة ملايين فرنسي كل اسبوع، تاريخ وسيناريو الظاهرة التي ما زالت تعد من «المحرمات» الاعلامية بالرغم من خطورة تطورها وانتشارها في فرنسا وفي عدد غير قليل من البلدان الأوروبية والولايات المتحدة.

ونشرت المجلة نفسها في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي قبل انطلاق الالعاب الأولمبية في اتلانتا مقالة نبهت فيها الى «الكيمياء الجديدة التي اصبحت تسمح للرياضيين بالاحتيال على الجهات المسؤولة والمراقبة في الميدانين الرياضي والطبي» واستنادا لشهادة الدكتور فرنييه - المسؤول عن قسم «مراقبة تناول المنشطات» في وزارة الشباب والرياضة الفرنسية. فان تحليل البول او الدم بالطريقة الكلاسيكية لا يضمن بالضرورة التاكد من صحة تناول الرياضي للهرمونات المنشطة، ووحدها نسبة تحديد مستوى الهرمون غير العادي تسمح باكتشاف اقدام هذا الرياضي او ذاك على تناول منشط ما، وتكمن صعوبة الاكتشاف - يضيف الدكتور فرنييه - في عجز الخبراء عن تحديد نسب الهرمونات من شخص لآخر، واستحالة معرفة الهرمونات الطبيعية من الصناعية، وعليه يمكن للمحتالين النوم في راحة تامة».

ومنذ منتصف الثمانينات بدأت الظاهرة في الانتشار في الوسط الرياضي لسباق الدراجات، وحسب معدي الملف المذكور يمكن تفسير وفاة 16 متسابقا في العقدين الأخيرين لتناولهم لمنشط معين الذي يضاعف عدد الكريات الحمراء في الدم لغرض تسهيل اكسجة الانسجة. وبالرغم من عدم توفر دراسات تؤكد صحة وفاة المتسابقين نتيجة تناولهم المنشط المذكور - يضيف اصحاب المصدر نفسه - يمكن لهذا المنشط ان يزيد من كثافة الدم ويتسبب في نوبات قلبية، كما ان اصابة احد المتسابقين المشهورين بسرطان الخصيتين اكدت من جهتها احتمال الاصابة بامراض خطيرة اخرى بسبب المنشطات.

وحيال هذه العاصفة التي بدأت تهب على الوسط الرياضي في منتصف الثمانينات قرر الاتحاد الدولي لسباق الدراجات لأول مرة في تاريخ هذه الرياضة القيام بفحوص طبية عن طريق تحليل الدم وهذه «الثورة» - على حد تعبير احد الصحافيين - لم تحدث اي تغيير مرجو نتيجة عثور بعض الرياضيين على هرمونات منشطة بديلة.

والمذهل في الأمر ان المنشط البديل سمح للطاقم الصحافي الذي اعد تحقيق «فرانس تلفزيون» وملف مجلة «علوم ومستقبل» من ربط العلاقة بين هرمون النمو المتسبب في وفاة خمسين قزما وانتشار ظاهرة تعاطي الهرمونات المنشطة في الرياضة العالمية. وقد استخرج هذا الهرمون من الجثث واستعمل في سباق العدو خلال السبعينات وفي دورة فرنسا عام 1985، وتصنع المادة المركبة لهذا الهرمون منذ عام 1987 في المانيا وفي دول المجموعة الاشتراكية السابقة وبيع الى غاية عام 1992 في السوق السوداء. ومن جهتها اكدت الدكتورة تالي هالان رئيسة جمعية تعنى بالاقزام وبالاطفال المصابين بمرض «كرتزفلد جاكوب» - بانها تلقت مكالمات هاتفية من طرف رياضيين استعملوا الهرمون المذكور الممنوع في فرنسا منذ عام 1987. والمكالمة التي زادت من قلق السيدة هالان - على حد تعبيرها - هي تلك التي قامت بها عائلة الرياضي هنري الذي توفي يوم السادس من يناير (كانون الثاني) من العام الماضي اثر اصابته بمرض «كرتزفلد جاكوب».

وحسب الأطباء الذين قاموا بتشريح جثة هنري فان صورة دماغ فقيد العائلة الفرنسية الليونية - نسبة الى مدينة ليون الجنوبية - تشبه صور ادمغة المرضى الانجليز الذين توفوا نتيجة اصابتهم بمرض البقرة المجنونة.

وتعميقا للحديث الذي يدور حول عدم نجاعة الاجراء الذي بادر بتطبيقه الاتحاد الدولي لسباق الدراجات تحدث الدكتور الان جوفاليه الباحث في مستشفى «تارنييه بباريس» حول تحول الرياضيين الى هرمونات منشطة بديلة ان الرياضيين تجاوزوا المنشطات العادية.

وان بعض الرياضيين استطاعوا التقدم بخمسة اعوام في أساليب حصولهم على هرمونات منشطة جديدة. والهرمونات الجديدة اكثر فعالية من الهرمونات المعروفة ولا تزيد من نسبة الكريات الحمراء في الدم ويصعب اكتشافها في جسم الانسان عن طريق الفحوصات التقليدية. ولخيرا انهت مجلة «علوم ومستقبل» ملفها بتحقيق حول علاقة تناول المخدرات بالانجازات الرياضية الكبيرة. التي حققها بعض الرياضيين والذين عرف عنهم ادمانهم على تناول المخدرات، اذ قال احدهم وهو بطل فرنسا في أحد السباقات:

«كنت اجري عندما احسست بالم شديد نتيجة شعوري بنشاط خارق للعادة. توقفت وذهبت الى منزلي لاتحمم وبعد أيام قليلة اصبحت مدمنا على الهيروين. اننا لا نستطيع ان نتصور حياة رياضي بدون مادة كيماوية، وبغض النظر عن طبيعة ما يتناوله الرياضي فانه يعكس سلوك مدمن على المخدرات بشكل او باخر».

وأكد الدكتور وليام لوونستاين العامل في مستشفى «لانياك» في باريس. بدوره حقيقة الظاهرة وقال «انهم سجلوا في المركز الخاص بمعالجة المدمنين على تناول المخدرات التابع للمستشفى وجود رياضيين كثر عرفوا بمستويات عالية، وادمنوا على تناول الهيروين بشكل منتظم». وفي رأيه فان الرياضي يتناول المخدرات كاي مدمن اخر بهدف قتل الألم البدني والنفسي.

زينة اليوم الكبير

ماري كلود بارنو من محلات هاري ونستون للمجوهرات في لوس انجليس وهي تهيئ قطع المجوهرات التي ستلبسها نجمات السينما في حفل توزيع جوائز الاوسكار التاسع والستين هذا العام. وقد طوقت مجوهرات ونستون، التي يصل ثمن بعضها الى ملايين الدولارات، رقاب ومعاصم ممثلات هوليوود في هذه المناسبة منذ سنوات طويلة (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

أين المسز أولبرايت؟

ربما لا يزال الوقت مبكرا على السؤال. لكنه امر محير في اي حال: اين المسز اولبرايت؟ لقد اعتاد العالم، منذ ايام هنري كيسنجر، على الاقل - ان يكون وزير خارجية اميركا الرجل الاكثر حضورا في احداث العالم. لكن المسز اولبرايت شبه غائبة في المقارنة مع وارن كريستوفر او جيمس بيكر. الثاني طباخ مدريد الاول «حراق اصبعه»، كما هي الاكلة الشامية المعروفة.

القدس تحترق والمسز اولبرايت غائبة. البانيا تحترق وللمسز اولبرايت «لا تعليق وزانير تحترق ووزيرة خارجية اميركا ليست على السمع»، في «اللغة اللبنانية» التي نشأت عن غياب الهاتف طوال عشرين عاما وحلول اللاسلكي كبديل من القرن التاسع عشر لاختراعات القرن العشرين.

ليست على السمع. في القمم الاميركية الروسية الماضية كان وزير خارجية اميركا يتقدم الرئيس: يضع جدول الاعمال، يرتب القضايا حسب الاولويات. يحدد العاجل المهم وما هو ليس عاجلا لكنه مهم. الرئيس كلنتون وصل الى هلسنكي وليس يبدو في الصورة الى جانبه احد. صاحبة المنصب الثاني في الادارة ليست على اليمين ولا على اليسار. ليست، حتى كتابة هذه السطور. فالصدفة، هذه المرة ان الرجل ذا الخبرة في العلاقة مع الروس وفي العلاقات الدولية هو الرئيس، لا وزيرته ولا مستشاره لشؤون الامن القومي ولا وزير الدفاع.

الطاقم جديد كله، وادارة اهم وكالة للمعلومات في العالم، بلا رئيس رسمي منصب، فقد وقف روجيه تمرز في وجه تعيين انطوني ليك. والمثل الاميركي يقول «في وجود اصدقاء مثلك لا حاجة الى اعداء» ويتيك بالاخبار من لم تزود!

لكن غياب المسز اولبرايت الملحوظ يثير التساؤل. ولا يكفي ابدا ان يقال ان المستر نيكولاس بيرنز يمثل الخارجية الاميركية. «فالناطقون» يمثلون رتابة الاحداث حول العالم اما الاحداث الكبرى في هذا الكوكب فكانت تترك دائما لوزير الخارجية. فالعنوان الكبير لا يمكن ان يقول «المستر بيرنز يقول» العنوان الكبير اما ان الوزير هو الذي قال ولما ان الوزير لم يقل. وحتى الآن السيدة الوزيرة لم تقل. ولانها لم تفعل فهذا عنوان كبير.

في القمم الثنائية كان وزير الخارجية دائما يسبق الرئيس. وفي قمة هلسنكي كل شيء معكوس، في اي حال. فالرئيس الشاب على المسكنات و«فينيق» الكرملين يضحك. لكن حال البلدين غير حال الرئيسين. روسيا على المسكنات واميركا تجري مناورات بحرية مشتركة في القرم مع.. اوكرانيا! وفي الماضي وضع لفيلم ساخر عن خوف الاميركيين من السوفيات عنوان «الروس قادمون». نرجوكم استبدال الكلمة الاخيرة بحيث يصبح «الروس قابعون». بدل، او لعلها في لغة «السمع»: حول. النتيجة واحدة في اي حال.

السياحة الفضائية ممكنة في مطلع القرن المقبل

بريمن (المانيا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

رأى مسؤولون من الوكالات الفضائية الكبرى في العالم في اجتماع عقدوه في بريمن (شمال المانيا) انقضى امس ان طلائع السياح بمكنية قضاء عطلة في المدار اعتبارا من مطلع القرن المقبل.

وقالت هارتموت مولر المسؤولة في اول وكالة المانية لتنظيم رحلات الى الفضاء ان «مخططات بناء اول فندق في الفضاء وضعت بدق تفاصيلها مع مجموعة «شيميزو» اليابانية للصناعات التكنولوجية العالية تنتظر الضوء الاخضر فقط».

واضافت ان الرحلة، ذهابا وايابا، ستكلف في البداية 3.6 مليون دولار للشخص الواحد. ويفترض ان يتمتع السياح الذين سيدفعون هذا المبلغ بوضع افضل من وضع رواد الفضاء اليوم مع فنادق مزودة بانظمة تولد جاذبية مثل جاذبية الارض. واوضح المتخصصون المجتمعون في بريمن ان الاميركيين واليابانيين يعملون معا بجد لتطوير وسائل نقل فضائية جديدة تلائم احتياجات السياحة، ويمكن ان تصبح جاهزة بين عامي 2015 و2025.

ورأى هؤلاء المختصون ان سعر الرحلات الفضائية يمكن ان تنخفض الى عشرين الف دولار للشخص الواحد اذا ارتفع عدد السياح الى نصف مليون شخص سنويا.

وكانت الشركات اليابانية قد اعلنت قبل اشهر انها تستعد لقفزة فضائية كبرى لارسال السياح الاغنياء والعرسان الجدد لقضاء شهر العسل على سطح القمر، او في الفضاء القريب من الارض على متن محطات فضائية تدور حول الارض وتستخدم كفنادق راقية بحلول عام 2020.

وكانت شركة «شيميزو» اليابانية قد وضعت قبل تسع سنوات دراسة للجدوى الاقتصادية لاستخدام المحطات المدارية كمجمعات سياحية للعرسان.

وترد الشركة اليابانية الآن طلبات كثيرة من المؤسسات المختلفة التي تود ارسال مديريها المرفقين او حتى زبائنها الكبار في رحلة خارج العالم وتوابعه المرفقة.

وتنوي الشركة انشاء فندق في مدار قريب من الارض يستطيع اي شخص التوجه نحوه بعد فترة يسيرة من التدريب. وحسب مخططاتها فان السياح سيتمكنون من قضاء ثلاثة ايام تشتمل على جولة مشي فضائية، والعاب رياضية مع استحمام فضائي في ظروف تماثل ظروف الجاذبية الارضية.

ويشير الباحثون في الشركة اليابانية الى خطط لتصميم فندق بسعة 64 غرفة على سطح القمر. ويبلغ زمن الرحلة من الارض نحو الفندق الفضائي ثلاث ساعات او اكثر، وتجهز جناحاته بالطاقة المستمدة من الشمس ويتيح تصميمه للسياح التامل في مناظر الكون.

ويشير الخبراء الاميركيون الى اهتمام اليابانيين بشكل جدي بهذه المشاريع، الا انهم يشككون من احتمال وجود راغبين كثيرين في السفر نحو الفضاء، خصوصا ان الرحلات الفضائية تظل محفوفة بالمخاطر، اضافة الى ذلك فان الرواد الحاليين يخضعون لعمليات تدريب شاقة تمكنهم من مقاومة تأثيرات انعدام الجاذبية الارضية لا يستطيع كل الافراد من السياح احتمالها.

مبادرة خليجية للتخلص من السل بحلول 2010

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك دول مجلس التعاون الخليجي المجتمع الدولي الاحتفال باليوم العالمي للسل الذي يصادف اليوم وتأتي مشاركة دول المجلس باعلان مبادرة للتخلص من مرض السل (التدرن) بحلول العام 2010. وقال المدير التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول المجلس الدكتور عبد الرحمن السويلم ان هذه المبادرة تهدف الى توحيد كل الجهود المبذولة في مكافحة المرض في دول مجلس التعاون الخليجي والتقليل من حدوث المرض الى حد التخلص منه، واضاف بان هذه المبادرة نتاج تعاون المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة الخليجيين والمكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية والبرنامج العالمي للسل بالمنظمة.

واوضح الدكتور السويلم ان هناك مجموعة من الظروف والخصائص التي تتميز بها دول الخليج العربية والتي تساعد في بدء المبادرة بالتخلص من السل. واضاف يقول: في هذه الدول يقل حدوث المرض عن نظائرها في الدول الاخرى. فضلا عن ان الخدمات الصحية فيها راسخة الاركان وتتوافر لها الموارد المالية والبشرية الكافية. والأهم من هذا كله ان هناك التزاما سياسيا واضحا بتحقيق اهداف مبادرة التخلص من السل في كل الدول الست. وقال ان خير مثال على هذا الندوة التي عقدت في مسقط بسلطنة عمان خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي باشراف منظمة الصحة العالمية وحضرها ممثلون عن دول مجلس التعاون الخليجي، تم خلالها وضع خطة عمل شاملة لتنفيذ هذه المبادرة، ثم اقر وزراء الصحة الخليجيون هذه المبادرة في اجتماعهم الذي عقد في ابوظبي يومي 4 و5 يناير (كانون الثاني) الماضي.

لا تقرأ هذا الخبر

غيلنوف - سور - لو (فرنسا) - أ.ف.ب: أوقفت مدرسة في الصفوف الابتدائية عن التدريس في غيلنوف - سور - لو (جنوب غرب) لانها نسيت تلميذا على مشجب غرفة الثياب وقت تناول الغداء.

وذكرت هيئة التفتيش الاكاديمي في اجين ان «مفتش الاكاديمية وصف الوقائع التي تؤخذ على المدرسة بانها تنطوي على ما يكفي من الخطورة لوقفها عن عملها في انتظار ان تقدم دفاعها». واوضحت ان «اي اجراء تاديبي لم يتخذ ضدها».

ورفعت القضية الى هيئة التفتيش الاكاديمي لجنة من اهالي التلامذة بعد خمسة عشر يوما من وقوع الحادث في 10 يناير (كانون الثاني) الماضي بينما رأت والدة التلميذ انه ليس من الضروري رفع شكوى على المدرسة.

وكانت المدرسة وضعت تلميذا مشاغبا على مشجب غرفة الثياب ونسيته هناك عند الخروج من صفوف الدروس الابتدائية لتلامذة في السابعة من العمر ساعة تناول الغداء. ولم «يفرج» عن التلميذ إلا لدى العودة الى الصفوف.

نكتة اليوم

قال احدهم لصديقه: وثيقة الزواج لا تكلفك شيئا في البداية. لكن بعد ذلك تكلفك راتبك طول حياتك!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

محكمة التاريخ

الحكم التاريخي الذي صدر على الدبة التي قتلت صاحبها يجب استئنافه ونقضه... الامر.. والحكم المتداول الذي يتردد كل يوم على السنة الاقلام... الدبة غبية ومخابية.. فقد ارادت ان تجنب صاحبها الطيب مضايقات ذبابة سخيفة حرمته نومه.. وقامت الدبة بكل اخلاص بحمل حجر... وانتظرت الذبابة الطائرة التي اختارت ان تحط على رأس الرجل وضربت الدبة الذبابة بالحجر فحطمت راس صاحبها.. فانما الاعمال بالنيات.. وهي كذلك.. ان الدبة لم تخطئ ولكن اساءت استخدام الوسيلة.. فهي لم تتعمد قتل صاحبها بل كان قصدها شريفا.. وفي جميع القضايا استقر القانون على التفريق بين القتل العمد والقتل غير المتعمد او قتل الصدفة او قتل الظروف.. وكذلك في كرة القدم فالفاول المتعمد.. قرب منطقة الجزاء.. وربما بعيدا عنها يؤدي الى اخراج الكارت الاحمر وطرد اللاعب المتعمد.. اما الفاول الصدفة فلا جناح على صاحبه.. وبالكثير يوجه له اللوم او الكارت الاصفر في اسوأ الظروف.

الدبة قتلت صاحبها بحسن نية وباخلاص.. ولكننا اعتبرنا الدببة كلها حيوانات غبية حتى ليقال عن شخص غبي بانه «زي الدبة» والاخبار تقول ان الدببة حيوانات طيبة ووديعة ورحيمة الا اذا استثيرت او احست بقصد الاعتداء عليها.

والاخبار المشار اليها جاءت من ولاية «مين» الاميركية. فقد خرج المواطن «وليام مكورميك» لصيد الارانب البرية ومعه كلبه الوفي «بوجر».. ولكن الرياح الباردة والصقيع تكاثر وجعل من العودة ضرورة.. ولكن «وليام» فقد كلبه فلم يجده.. وحاول تتبع الجهاز المعلق في رقبته ولكن عبثا، ولم يجد «وليام» بدا من العودة الى منزله وظل الثلج يتساقط طول الليل بحيث كان من المستحيل ان يبقى «بوجر» حيا في درجة حرارة وصلت الى 15 تحت الصفر.

وخرج «وليام» في اليوم التالي لاستئناف البحث دون امل.. ولكن الجهاز المعلق في رقبة الكلب قاده الى كهف من كهوف الدببة. وعندما نظر «وليام» الى الكهف لم يصدق عينيه.. فقد كان الكلب ينعم بحضن دافئ من دبة ضخمة ضمته الى صدرها مع وليديها لتحميه من الصقيع.. ولم يكد «بوجر» يسمع صفارة صاحبه حتى قفز اليه.

وعاد «وليام» يحكي حكايته العجيبة.. وبثت وكالات الانباء رواية الدبة التي لم تقتل صاحبها.. ولعل محكمة التاريخ تنصف الدبة من تهمة الغباء.. فقد كانت الدبة حسنة النية ومخلصة وهي تقتل صاحبها.. وهي لا تقل اخلاصا وحسن نية عن الدبة التي انقذت الكلب.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيسة ● قطر 3ريالات ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 15دينار ● السودان 150 جنيه ● ليبيا 250 درهم ● موريتانيا 100 أوقية